

الملك يوجه كلمة للأردنيين بمناسبة عيد الاستقلال.. الاثنين

3 <<

## الملك يتبادل التهاني مع أمير قطر

عمان - بترا

تبادل جلالة الملك عبدالله الثاني مع أخيه سمو الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر، التهاني بمناسبة قرب حلول عيد الفطر السعيد. ويحت جلالته الملك وأمير دولة قطر، خلال اتصال هاتفي امس، التطورات في المنطقة بما في ذلك جهود مواجهة وباء كورونا.

السنة التاسعة والأربعون - عمان - الأردن

www.alrai.com - تصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية

الجمعة ٢٩ رمضان ١٤٤١هـ الموافق ٢٢ أيار ٢٠٢٠م العدد ١٨٥٠

جزءان | ٢٦ صفحة

الملك يوجهنا بضرورة الانتباه للجانب الصحي والتداعيات الاجتماعية

# الرزاز: لا هواده في معركتنا

أي تباطؤ أو تساهل مع كورونا ستكون تداعياته خطيرة جدا



رئيس الوزراء في مقابلة مع وكالة الأنباء أجراها الزميل حجازين

قطاعنا الصحي أبلى بلاءً حسناً بكل المعايير الدولية والإقليمية

لن نقبل بالإجراءات الأحادية لضم أراض فلسطينية

سنكون مضطرين لإعادة النظر بالعلاقة مع إسرائيل

ضرورة الحذر واتخاذ المزيد من الإجراءات الاحترازية

إعادة النظر بأنظمة التكافل لحماية الأسر والأفراد الأضعف

برامج جديدة للوصول لمن لم تنطبق عليهم الشروط

ندرك بأن الحظر الشامل يفرض قيوداً تسبب الضيق والضرر العضائية؛ تعديل إجراءات العيد اضطراري وليس ارتجالياً



(تصوير - رصد العضائية)

المؤشرات الوبائية خلال الأيام الماضية لم تكن مريحة

دوام الموظفين من الثامنة والنصف حتى الثالثة والنصف

لن نتخلى عن أبنائنا في الخارج ومن أنهيت عقود عملهم

١٢ إصابة بكورونا و ١١ حالة شفاء

بدء فك حجز المركبات عبر دفع الغرامات

عمان - بترا

بدأت مديرية الأمن العام بتنفيذ أمر الدفاع رقم (١٢) لسنة ٢٠٢٠، والمتعلق بضبط المركبات المخالفة أثناء حظر التجول وحجزها لمدة ٣٠ يوماً. وقال الناطق الإعلامي باسم الأمن العام، إنه بإمكان أي شخص تم حجز مركبته لمخالفتها أوامر الدفاع استلام مركبته بعد تسديد الغرامات المترتبة على مخالفة أمر حظر التجول والتنقل، بصرف النظر عن مدة حجزها.

بلاغ منتظر ينظم رواتب أيار وحزيران

عمان - الرأي

قال وزير العمل نضال البطاينة أنه سيصدر خلال الأسبوع المقبل بلاغ بموجب أمر الدفاع رقم ٦ بحيث ينظم أجور شهري أيار وحزيران، حيث ستكون الملامح الرئيسية للبلاغ: (مراعاة للوضع الذي تمر به القطاعات الأكثر تضرراً من الأزمة، أمان وظيفي للعامل (الأردني) مع تخفيض كلفته على القطاعات الأكثر تضرراً (خصوصاً من لا يتطلب منه عمل) وذلك مراعاة لأصحاب العمل في القطاعات تعلم وضعها جميعاً.

إعادة تفعيل النقاط الأمنية خلال الحظر

عمان - بترا

قال اللواء الركن حسين محمد الحواتمة إن توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني، القائد الأعلى للقوات المسلحة، هي دوماً سبيلنا الأول وخارطة الطريق لنا في مديرية الأمن العام وهي الحافظ والدافع في العمل والبذل والعطاء لتقديم الخدمة للمواطن وبناء النموذج الأمني الحضاري للعمل الجاد المتفاني في أصعب الظروف وحلها. ووجه إلى تكثيف الرقابة الأمنية وإعادة تفعيل كافة النقاط الأمنية وتوزيعها بما يضمن سيطرة أمنية شاملة لضبط كافة المخالفات خلال أيام الحظر الشامل، مشدداً على أنه وبالتوازي مع ذلك يجب تسخير كافة الامكانيات لتقديم الخدمة الأمنية والإسعافية والطارئة للمواطنين خلال هذه الفترة.



مع العدد ملحق خاص بمناسبة عيد الاستقلال

إعلان برنامج الامتحانات المدرسية

عمان - الرأي

أعلنت وزارة التربية والتعليم برنامج الاختبارات النهائية المدرسية للطلبة الأردنيين وغير الأردنيين بما فيهم أبناء الأردنيين في المدارس الحكومية ومدارس الثقافة العسكرية والمدارس التابعة لوزارة الأوقاف، للصفوف من الرابع الأساسي وحتى الحادي عشر. وقالت الوزارة إن الاختبارات ستجرى عبر منصة درسك التي أطلقتها الوزارة ضمن منظومتها للتعليم عن بعد، منذ تعليق دوام المدارس في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها المملكة في إطار الإجراءات الاحترازية والوقائية للتعامل مع فيروس كورونا المستجد.

١٩ مليون دولار دعم للقطاع الصحي

عمان - الرأي

قالت وزارة الصحة إن الدعم المقدم من الحكومات المانحة ساهم في تعزيز القدرات الوقائية والعلاجية لمكافحة فيروس كورونا المستجد، وبينت، أن الدول الصديقة والشقيقة كالولايات المتحدة والدنمارك وكندا وصندوق قطر للتنمية، خصصت منحة بقيمة ١٠ ملايين دولار، كما ساهمت حكومتا الدنمارك والولايات المتحدة الأميركية بمبلغ إضافي قيمته ٨,٧ مليون دولار.

الكتلة الحارة تتحسر.. غداً

عمان - الرأي

تتحسر الكتلة الهوائية الحارة والجافة عن المملكة غداً، إذ يطرأ انخفاض ملموس على درجات الحرارة لتسجل ضمن معدلاتها الاعتيادية مع أجواء ربيعية معتدلة في معظم المناطق، وخلال الليل تتأثر المملكة تدريجياً بكتلة هوائية باردة نسبياً ورطبة، وتزيد كميات الغيوم، وتتهيأ الفرصة مع ساعات الليل المتأخرة لهطول زخات خفيفة ومتفرقة من المطر.



المواطنون على موعد مع الازدحامات وعودة الدوام.. بعد العيد

2 <<

الأردنيون أمام عيد استثنائي



عمان - طارق الحميدي

بخلاف الأعياد الماضية التي صمدت فيها العادات الاجتماعية المبنية على التقارب الاجتماعي، وتبادل الزيارات ووصل الأرحام وافتتاح المضافات، يجد الأردنيون أنفسهم أمام عيد استثنائي، فلا زيارات فيه ولا خروج من المنزل ولا عيديات، فرض فيروس كورونا نفسه على العيد وسلب منه بهجته، بعد أن قررت الحكومة فرض حظر تجول شامل اعتباراً من مساء امس حتى مساء يوم الأحد القادم، ليجد المواطنون أنفسهم أمام عيد تقتصر فيه التهاني على الهاتف النقال.

4 <<



## الحكومة: الحظر الشامل يفرض قيوداً تسبب الضيق والضرر لكنها مضطرة عند الحاجة

# العضاية؛ تعديل إجراءات العيد اضطراري وليس ارتجالياً

عمان - الرأي

قال وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد عودة العضاية، أن التعديل الذي اتخذته خلية الأزمة الأربعاء، بشأن إجراءات عيد الفطر السعيد، كان أمراً اضطرارياً، أخذه وزير الصحة واللجان الوبائية في ضوء تطورات الوضع الوبائي في المملكة، وارتفاع عدد الإصابات بشكل ملحوظ خلال الأيام الماضية.

ولفت العضاية خلال إيجاز صحفي في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، أمس، إلى الكم الكبير من مطالبات المواطنين بتشديد إجراءات الحظر خلال العيد.

وقال: «لقد كان الأمل يحدونا بأن نتيج الضرصة الكاملة لكم ولنا للتعبير عن فرحنا واحتفائنا بالعيد، والتخفيف من الإجراءات التي تحد من حركة المواطنين ما أمكن؛ لكن، وبكل صراحة، ومن قبيل الشفافية التي اعتدنا أن نتعامل بها منذ اليوم الأول لبداية الأزمة، فإن المؤشرات الوبائية خلال الأيام الماضية لم تكن مريحة، وأعداد الإصابات المتزايد يتطلب تشديد الإجراءات مرة أخرى، وهو ما دفعنا لاتخاذ القرارات التي أعلننا عنها».

ونوه العضاية إلى استمرار فرض حظر التجول الشامل بين فترة وأخرى، «وبما يساعد على كبح جماح انتقال العدوى إن تسارعت- لا قدر الله- وبما يمكن فرق التقصي الوبائي من تنفيذ الفحوصات المبرمجة والعشوائية».

## المؤشرات الوبائية خلال الأيام الماضية لم تكن مريحة

### دوام الموظفين من الثامنة حتى الثالثة والنصف

### لن نتخلى عن أبنائنا في الخارج ومن أنهيت عقود عملهم وخطة عودتهم خلال أيام

وأوضح أن الحكومة تدرك بأن الحظر الشامل يفرض قيوداً تسبب الضيق والضرر والإرهاق على المواطنين، لكنها مضطرة، لاتخاذ هذه الإجراءات كلما دعت الحاجة.

وأضاف: «ليس سهلاً علينا أن نخرج عليكم يومياً بقرارات جديدة، قد لا ترضي الكثيرين منكم، وقد لا ترضينا نحن أيضاً، لكننا مضطرون لاتخاذ مثل هذه الإجراءات، كما اتخذتها دول عديدة؛ والهدف الأسمى دائماً هو الحفاظ على صحتكم وسلامتكم». وأكد العضاية أن تعديل الإجراءات يكون مبنياً على تغذية راجعة من الميدان، وتقديرات الأجهزة المعنية لتوجهات المواطنين وحاجاتهم، وأيضاً للطرف الاجتماعي الذي

للمعاملات في القطاع العام، اللاتي لديهن أطفال، العمل عن بُعد، بحسب الدليل الإرشادي الذي وضعته الحكومة لتنظيم العودة للعمل في مؤسسات القطاع العام، والتعميم الصادر عن ديوان الخدمة المدنية أمس.

وأشار عودة الأردنيين من الخارج، وأشار العضاية إلى أن الحكومة وبالتنسيق مع القوات المسلحة والأجهزة الأمنية أنجزت حتى الآن مرحلتين، إذ عاد خلاهما حوالي ٧ آلاف أردني، وهم يخضون للحجر الصحي الاحترازي حالياً.

وأضاف أن المرحلة الثالثة من عودة الأردنيين من الخارج ستبدأ بعد عطلة عيد الفطر، وستشمل دولاً جديدة سنعمل على تسهيل عودة الأردنيين منها.

وأكد العضاية: «لن نتخلى عن أبنائنا الذين تقطعت بهم السبل في الخارج، أو الذين أنهيت عقود عملهم بسبب الجائحة، مشيراً إلى الإعلان خلال الأيام المقبلة عن خطة عودتهم عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية، كما ستعلن خلية الأزمة في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات عن التفاصيل خلال الأيام المقبلة».

كما أشار إلى أن وزارة الخارجية وشؤون المغتربين ستقوم يوم الأحد المقبل، بالتعاون مع خلية الأزمة بإعادة تفعيل المنصة الإلكترونية للتسجيل، لمن لم يتمكنوا من ذلك خلال المرحلة الأولى؛ والذي يشمل أبناء الأردنيين، وحملة الجوازات الأردنية المؤقتة.

يرافق بعض المحطات الزمنية. كما أكد أن قرار الحكومة الأخير، كما كل القرارات التي سبقته، لم يكن ارتجالياً، بل جاء بعد تحديث قراءة السيناريوهات المطروحة والتعديل عليها بحسب متطلبات الحالة الوبائية.

وأهاب العضاية بالمواطنين ضرورة التقيد والالتزام بإجراءات الوقاية والسلامة العامة، خصوصاً خلال ارتياحهم الأسواق والمحلات التجارية، لافتاً إلى أن ليلة أول أمس شهدت العديد من المخالفات والتجمعات وحالات التزاحم التي تشكل خطراً كبيراً على صحتكم وسلامتكم.

كما دعا العضاية أصحاب المنشآت التجارية إلى ضرورة التقيد بالإجراءات المنصوص عليها في أمر الدفاع رقم (١١) الذي يلزم أصحاب المنشآت المصرح لها بالعمل باتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر، والزام العاملين فيها ومرتاديها بارتداء الكمامات، وترك مسافات آمنة للتباعد الجسدي، خصوصاً في ظل تمديد ساعات السماح لها بالعمل لهذا اليوم حتى الساعة الحادية عشرة مساءً، وتحت طائلة المسؤولية.

وأعلن أن ساعات عمل موظفي مؤسسات القطاع العام بعد عطلة عيد الفطر السعيد، ستكون من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى الساعة الثالثة والنصف مساءً، وبإمكان الوزير المختص تغيير الأوقات بحسب متطلبات العمل.

وأوضح أنه في ظل عدم تحديد موعد عودة عمل الحضانات، سيتاح

## معدلات البطالة الى ارتفاع وعلينا التفكير خارج الصندوق

# وزير العمل؛ بلاغ منتظر ينظم أجور شهري ايار وحزيران

## إعادة فتح المنصة الخاصة بطلبات العمالة الوافدة للمغادرة

عمان - الرأي

أشاد وزير العمل نضال البطاينة بالعمال الأردنيين وأصحاب العمل وبكل عامل وصاحب عمل أظهر خلال هذه الأزمة تكافلاً مع الآخر وتقديراً لظروفه.

وقال وزير العمل خلال إيجاز صحفي في المركز الوطني للأمن وإدارة الأزمات، أمس، إن من العدالة بمكان في مثل هذه الظروف أن يتقاسم جميع أطراف عملية الإنتاج أثار المرحلة وأعبائها، سواء حكومة أو صاحب عمل أو العامل، فالحكومة تقوم بكل ما بوسعها من وضع برامج للحماية الاقتصادية والاجتماعية والقانونية إلى جانب البنك المركزي والضمان الاجتماعي وسائر أجهزة الدولة وفي طبيعتها القوات المسلحة والأجهزة الأمنية.

وأضاف: «أن العامل، يشعر مع صاحب العمل بالأعباء الملقاة على كاهله، هذا بالطبع إذا علم أن صاحب العمل يبذل هو أيضاً ما بوسع له لسعادته ويعامله بالنسبة لحقوقه كما يعامل أفراد أسرته يمثل هذه الظروف، وصاحب العمل، يعمل ما بوسع دفع الأجر في موقعه رغم ظروفه القاسية».

وقال وزير العمل إننا بدأنا أزمنتنا بعطلة رسمية ونعلم جميعاً أثرها البالغ اقتصادياً على صاحب العمل، ثم أصبحنا نضرب بين العامل الذي يطلب منه العمل في مكان العمل أو عن بعد وبين العامل الذي لا يتطلب منه العمل بموجب أمر الدفاع ٦ ثم وفرنا حماية اجتماعية لأطراف عملية الإنتاج بموجب أمر الدفاع ٩.

ولفت إلى أنه سوف يصدر خلال الأسبوع المقبل بلاغ بموجب أمر الدفاع رقم ٦ بحيث ينظم أجور شهري ايار وحزيران،

المنصة الخاصة بطلبات العمالة الوافدة للسفر بناء على كثرة الطلبات لذلك (اعتباراً من يوم الأحد المقبل ولمدة أسبوعين)، وسوف تسري الإعضات من الرسوم التي تم إعلانها سابقاً، أما من قام بالتسجيل سابقاً فسوف يتم الاعلان عن الخطوات القادمة خلال الأسبوع المقبل.

وقال البطاينة، إن معدلات البطالة سوف تزداد نظراً لما تفرضه الأزمة من ظروف وهذه مشكلة تعاني منها جميع دول العالم، وعليه فنكر بحلول خارج الصندوق ومنها تسويق الكفاءات الأردنية وإعادة تصميم الإطار الوطني للتمكين والتشغيل وتطبيق سياسة الإحلال للعمالة الأردنية بدلاً من الوافدة وتبقيها مستمرة من قبل رئيس الوزراء ضمن مرحلة التكيف والتعافي التي تعمل عليها الحكومة بالشراكة مع القطاع الخاص.

حيث ستكون الملامح الرئيسية للبلاد؛ (مراعاة للوضع الذي تمر به القطاعات الأكثر تضرراً من الأزمة، وأمان وظيفي للعامل (الأردني) مع تخفيض كلفته على القطاعات الأكثر تضرراً (خصوصاً من لا يتطلب منه عمل) وذلك مراعاة لأصحاب العمل في قطاعات تعلم وضعها جميعاً».

وقال «إننا قمنا بمخالفة عدد من المنشآت التي لم تقم بدفع أجور عمالها عن شهر آذار بالرغم من اطلاعنا على ملائمتها المالية، وبهذا المجال نؤكد أن ما نتعامل معه من شكوى هي ما يصلنا فقط على منصة حماية، فقد وصلنا بوزارة العمل منذ بداية الأزمة حتى تاريخه شكوى من ٢٣٧٥٠ عاملاً معظمها تتعلق بعدم دفع الأجور، وتم حل ٢٢٢١٦٦ شكوى، أي نسبة ٩٤ بالمئة تقريباً».

وقال وزير العمل، إننا سنعيد فتح

## الأردن وكندا؛ ضرورة إطلاق جهد دولي لمواجهة تبعات كورونا والاقتصادية

عمان - الرأي

وتمن الصفدي الدعم الذي تقدمه كندا للمملكة لمساعدتها على تجاوز التحديات الاقتصادية وإسناد مسيرتها التنموية ومواجهة عبء اللجوء، إلى ذلك بحث الوزير الأوصاف في الأراضي الفلسطينية المحتلة، وخصوصاً القرار الإسرائيلي ضم أراض فلسطينية محتلة والذي أوضح الصفدي أنه سينسف إن نفذ فرص تحقيق السلام الشامل والدائم

وحذر الصفدي من الخطر الذي يمثله القرار على أمن المنطقة واستقرارها، وشدد على ضرورة إطلاق تحرك دولي فاعل يحول دون تنفيذ قرار الضم ويوجد أفقاً حقيقية لحل الصراع عبر مفاوضات جادة ومباشرة على أساس حل الدولتين وفق القانون الدولي. وتمن الصفدي الموقف الكندي الذي يرفض الضم خرقاً للقانون الدولي والتمسك بحل الدولتين سبيلاً لحل الصراع.

واتفق الصفدي وشامبين على إدامة التواصل والتنسيق إزاء التطورات الإقليمية وأكد استمرار العمل على تعزيز التعاون الثنائي في كل المجالات.

أكد وزير الخارجية وشؤون المغتربين أيمن الصفدي ونظيره الكندي فرانسوا فليب شامبين، أمس، التضامن في مواجهة جائحة كورونا، وشدد على أهمية التعاون الدولي والعمل متعدد الأطراف لمعالجة انعكاساتها الاقتصادية.

وأكد الوزيران في اتصال هاتفي ضرورة إطلاق جهد دولي جماعي لمواجهة التبعات الاقتصادية للجائحة وبما يسهم في التخفيف من الانعكاسات السلبية لها على الأداء الاقتصادي وعلى مستوى المعيشة.

واستعرض الصفدي وشامبين المبادرات والأفكار الدولية المطروحة لتطوير برامج تعاون لمساعدة الدول على تجاوز التحديات الاقتصادية التي فرضتها الجائحة والإجراءات الوقائية التي فرضتها وأكدت التنسيق إنزائلاً.

وبيحث الوزيران التعاون بين البلدين وسبل تعزيز الشراكة خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتنموية.

## ١٩ مليون دولار دعماً للقطاع الصحي

عمان - الرأي

المتحدة الأميركية بمبلغ إضافي قيمته ٨.٧ مليون دولار من خلال اتفاقية متعددة من المانحين لمساعدة الأردن في برامج صحية، لاسيما فيما يتعلق بمواجهة هذه الأزمة الطارئة.

وأضافت أن مجموع هذه المنحة وصل إلى ١٨.٧ مليون دولار. وأشارت الوزارة في بيانها إلى أن الدول المانحة تقدم للأردن الدعم ضمن اتفاقية التمويل المشترك الموقع عام ٢٠١٨ من خلال «صندوق الأردن الصحي لللاجئين، الذي وفر الكثير من الوسائل والبرامج والمشاريع الفعالة لتعزيز المنظومة الصحية لدى السكان وتعزيز القدرات الحكومية في القطاع الصحي في المملكة».

وقالت وزارة الصحة إن الدعم المقدم من الحكومات المانحة ساهم في تعزيز القدرات الوقائية والعلاجية لمكافحة فيروس كورونا، الذي يهدف لتمكين القطاع الصحي من توفير مستلزمات المختبرات واستمرار المشاريع الصحية القائمة في جميع أنحاء المملكة وتمكينه من أداء أعماله المطلوبة لمكافحة هذا الوباء من جهة.

وبينت الوزارة في بيان صحفي أمس، أن الدول كالدوليات المتحدة والدنمارك وكندا وصندوق قطر للتنمية، خصصت منحة بقيمة ١٠ ملايين دولار، كما ساهمت حكومتا الدنمارك والولايات

## ٢٠ ألف أسرة من عمال المياومة تستلم الدعم النقدي

عمان - الرأي

أنهى صندوق المعونة الوطنية أمس الخميس، تحويل الدعم النقدي الحكومي لنحو ٧ آلاف أسرة جديدة من أسر عمال المياومة عبر المحافظ الإلكترونية، ليصبح عدد الأسر المستلمة للدعم النقدي نحو ٢٠٠ ألف أسرة.

وقال مدير عام الصندوق عمر المشاقبة إن الصندوق حول الدعم النقدي الحكومي لنحو ٧ آلاف أسرة جديدة تمثل الدفعة السابعة من البرنامج الحكومي لدعم عمال المياومة، مشيراً إلى أن الصندوق سينتهي من استقبال طلبات التظلمات إلكترونياً لأرباب الأسر التي لم تستفد من البرنامج الحكومي لدعم عمال

المياومة صباح يوم السبت المقبل. وأوضح المشاقبة أنه سيتم دراسة طلبات التظلم مباشرة بعد تقديم الطلب لاتخاذ الاجراء المناسب، مبيناً أن الصندوق استقبل لغاية الآن نحو ٩ آلاف طلب تظلم.

وحولت اللجنة المكلفة بإدارة صندوق «همة وطن»، مبلغ ٢٧ مليون دينار لحساب أمانات صندوق المعونة الوطنية، بالإضافة للجنة المكلفة لإدارة حساب الخير التي تبرعت بمبلغ ٧٦٦ ألفاً لتنفيذ البرنامج الحكومي لدعم عمال المياومة الذي أطلقته الحكومة يوم ١٦ نيسان الماضي، لدعم عمال المياومة «العاملين بأجر يومي، والمتضررين من حظر التجول الذي فُرض للحد من انتشار فيروس كورونا».



تزاحم الأسواق خطر على السلامة العامة

المنازل. وأكد أن الوضع الوبائي وازدياد الحالات كان السبب الرئيسي لاتخاذ قرار الحظر الشامل، مشيراً إلى أن العديد من دول العالم اتخذت قرار الحظر الشامل خلال فترة عيد الفطر وليس فقط الأردن. وأشاد وزير الصحة بالجهود والمنتجات الأردنية من أجهزة ضغط وأجهزة حرارة وكمامات وأجهزة حمل.

كما وأشار إلى تطبيق «بادر» الذي يتابع المواطنين المتواجدين في مناطق الحجر العام وفنادق العاصمة بعد خروجهم خلال فترة الحجر المنزلي، مؤكداً أنه لن يتم إخراج أي شخص من القادمين من الخارج إلا بعد تنزيل التطبيق، وسيتم أخذ عينات عشوائية منهم ومتابعتهم من قبل فريق مختص للتأكد من مدى الالتزام بالبقاء في

بالإصابة، وإذا كان درجة الخطورة بالإصابة كبيرة يطالبه بالاتصال بالرقم ١١١١ أو حجر نفسه. وأضاف جابر أن المعلومات والبيانات الموجودة في التطبيق تخضع لاحترام وخصوصية عالية، كذلك هناك تطبيق «سندس»، والذي يساعد في مساعدة فرق التقصي الوبائي والمفعل منذ شهر.

## «اقتصادية ومالية النواب» تقترح خطة للنهوض بالاقتصاد بعد كورونا

عمان - محمد الزويد

دعت لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية على لسان رئيسها النائب الدكتور خير ابو صعييليك إلى تبني خطة اقتصادية جديدة استنادا للنماذج المستحدثة بعد جائحة كورونا تتضمن جدول تنفيذ محدد بإطار زمني، بالإضافة إلى مؤشرات أداء قابلة للقياس.

كما اقترحت اللجنة المالية في مجلس النواب على لسان رئيسها النائب الدكتور خالد البكار على الحكومة اتخاذ اجراءات سريعة ومباشرة لإنقاذ الاقتصاد الوطني بعد جائحة كورونا.

وفي التفاصيل، قال رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار النيابية النائب ابو صعييليك في حديثه إلى الرّأي: «بعد المتغيرات التي فرضتها جائحة كورونا لا بد من النظر في مفهوم جديد ينبت عن تصحيح الإجراءات القائمة والانتقال إلى عهد تلك الاجراءات ومن ثم إعادة بنائها وهو ما يتطلب جراءة على التغيير ومن هذه الإجراءات التي تقع ضمن هذا المفهوم اجراءات الاستثمار والترخيص والتفتيش والمهن والعمل والجمارك والاراضي».

وأكد على ضرورة إزالة مظاهر البيروقراطية باعتبارها احد المعوقات الرئيسية للاستثمار ويشمل دمج الانظمة والتعليمات والقوانين المتشابهة واختصار المعاملات الروتينية والتواقيع.

وأوضح أن هذه الخطة مطلوب أن تتضمن عدم الاكتفاء بالعمل ضمن المفهوم القومي Nationalism والعمل سياسيا مع الشركاء والأصدقاء الاقتصاديين على مفهوم جديد للنموذج الدولي وفق ما ذكره جلالة الملك

عبد الله الثاني في صحيفة الواشنطن بوست يستند إلى إعادة تشكيل العولمة E-shape - Globalization وفق اسس عادلة تحقق المصالح الوطنية للدولة، داعيا إلى تبني نظام انذار مبكر للاخطار الصحية والزلزالية والتغير المناخي، ويشمل ذلك توطيّن ثقافة التباعد الفيزيائي في الحياة اليومية وتطبيق مفهوم الاحتواء والتعایش.

كما شدد أبو صعييليك على ضرورة إعادة تعريف السياسة الاقتصادية والاستثمارية بما يتفق مع الأعراف الاقتصادية والاستهلاكية الجديدة، ويولي ذلك خطة لتسويق الفرص الاستثمارية وفق المعطيات المستجدة. وأضاف أن الخطة التي اشار إليها تتطلب إعادة النظر في الاتفاقيات التجارية التي تربط الأردن مع الدول الأخرى والتأكيد على وصول المنتج الأردني بسهولة ويسر وفق هذه الاتفاقيات، ويشمل ذلك إعادة النظر في اتفاقيات تبسيط قواعد المنشأ مع الاتحاد الأوروبي والتي لم تحقق غايتها حتى الآن.

ونوه إلى أهمية إعادة النظر في جميع اتفاقيات توليد الكهرباء وفق اطار قانوني محكم وبما يحقق المصلحة العليا للبلاد، مطالبا برشيد الانفاق واستكمال دمج الهيئات وتعزيز أنظمة الرقابة المالية والإدارية وفق اسس شفافة وواضحة، بالإضافة إلى تطوير قدرات الإدارة الوسطى والعليا في القطاع العام وتعزيز مفهوم الحكومة الالكترونية والتحول الرقمي وتقليل الاعتماد على الورق في المعاملات الحكومية.

كما دعا ابو صعييليك ضمن الخطة التي تبنتها اللجنة النيابية إلى تسويق

الكفاءات الأردنية في الدول المجاورة وبشكل خاص الكفاءات الطبية والصحية وتسويق المؤسسات النقدية والمصرفية الأردنية لتكون مركزا، للخدمات الإقليمية.

وشدد على ضرورة تأسيس صندوق استثماري للمساهمة في الشركات المدرجة في السوق المالي والقابلة للمنافسة، لافتا إلى ضرورة التطبيق الفوري لقوانين مشاريع الشراكة بين القطاعين العام والخاص وإبقاء المبالغ المرصودة في الموازنة العامة والتي تمثل مساهمة الحكومة في هذه المشاريع وكذلك تفعيل تطبيق قوانين المعاملات الالكترونية والاعصار والتفتيش على الأنشطة الاقتصادية. وبين أن هذه الخطة عليها أن تتضمن استراتيجية جديدة للقطاع السياحي تنتقل من المعاجز اليومية إلى رؤية استراتيجية تأخذ في عين الاعتبار توحيد مرجعيات هذا القطاع والتكيف مع المتغيرات الصحية العالمية وادخال أنظمة السياحة الرقمية.

وطالب بأن تتزامن الإجراءات مع وقف للهدر الناتج عن التشوه في منح الاعفاءات وربطها مع اهداف الدولة التنموية والمتملة في تقليل البطالة، زيادة العملات الصعبة، زيادة الصادرات، استخدام مدخلات الإنتاج الوطني، زيادة القيمة المضافة ونقل التكنولوجيا. أما بخصوص مقترحات اللجنة المالية في مجلس النواب، فقال رئيسها النائب البكار في حديثه إلى الرّأي: «على الحكومة بداية تجهيز القطاعات الاقتصادية للعودة إلى طبيعتها عملها مع الزاها بأخذ الاحتياطات الوقائية الصحية اللازمة»، كما اقترح توجيه التمويل إلى القطاعات

المنتجة التي تشغل عمالة وتقدم قيمة مضافة للاقتصاد مثل قطاعي الزراعة والصناعة، بالإضافة إلى الاستفادة من المواد الخام المتوفرة مثل البوتاس والفوسفات لإنشاء صناعات جديدة لتشغيل اليد عاملة وتقديم قيمة مضافة للاقتصاد.

وشدد البكار على ضرورة التوجه إلى الضبط الشديّد للنفقات الجارية والاستعجال بطرح المشاريع الرأسمالية الكبيرة التي من شأنها تحريك عجلة الاقتصاد الوطني في الفترة المقبلة. وطالب البنك المركزي بالتوسع في قاعدة النوافذ التمويلية بفوائد مقبولة لتنشيط الاقتصاد، وخصوصا للمشاريع الصغيرة والمتوسطة والصغيرة التي من شأنها ضبط ارتفاع نسب البطالة، من خلال المحافظة على العمالة فيها.

وأكد على أهمية اتجاه الحكومة إلى الدول المانحة والمقرضة لإعادة جدولة الديون وتأجيل فوائدها قدر المستطاع، لأن المرحلة المقبلة يتوقع أن يرتفع العجز حتى نهاية العام من مليارين ونصف المليار دينار إلى ٣ مليار دينار. وبين البكار أن الظروف التي راقت جائحة كورونا أدت إلى انخفاض إيرادات الخزينة حوالي ٨٥٠ مليون دينار حتى اللحظة، بالإضافة إلى وجود عجز يصل إلى مليار و٣٠٠ مليون دينار، ما يعني ارتفاع العجز إلى أرقام كبيرة حتى لو وصلت كافة المنح المرصودة في موازنة ٢٠٢٠ وهذا الأمر يسبب خلا بموازنة التمويل وسيدفع الحكومة إلى مزيد من الاقتراض، إضافة إلى القروض التي ترتبت عليها خلال العام الجاري.

وبين مصدر مطلع أن نحو ٧٠٪ من حرائق الغابات في هذا الوقت من العام مفتعلة بهدف التكتب من مخلفات الأشجار المحترقة، وليس بسبب الإهمال.

وبين أن نسبة الاعتداءات على الغابات في الأردن ارتفعت بشكل لافت، ما يتطلب وقفة من جميع الجهات المعنية للحفاظ على هذه الثروة الوطنية المهمة. وأكد أن القوانين تحمي الغابات، إلا أنه يجب التركيز على التطبيق العملي الأردن لا تقع على عاتق مديرية الحراج فقط، مشيرا إلى ضرورة تعزيز الحس الوطني لدى المواطنين بضرورة حماية غاباتهم.

وبين أن مديرية الحراج وبالتعاون مع الجهات المعنية «منعت التصرف بالحطب في منطقة الحريق حتى لا يستفيد منها المتسببون، ولقطع الطريق عليهم حتى لا يعاودون الكرة مرة أخرى»، معتبرا أن «من يقوم بهذه الأعمال يجب أن يحاسب بشكل صارم».



رجال الدفاع المدني يطفئون حرائق الغابات

خلال التنزه وعدم اشعال النيران بطرق عشوائية خاصة القريبة من الغابات. ووجه الخرابشة الى الترتيب والتنسيق لاطلاق اسم الشهيد قيس العودات

## «الانتكاسة الوبائية».. لا تقلق الخبراء

عمان - سري الضمور

قال مختصون في الشأن الصحي ان احتمالية الإصابة بكورونا وعودتها مرة ثانية واردة في اي وقت طالما لا يوجد حتى الان لقاح ضد الفيروس او عقار يحد من انتشاره.

وأكدوا ان الالتزام في هذه المرحلة بالتعليمات الصحية والوقائية الصادرة عن الجهات الصحية مطلب ملح، وان الحذر صار واجبا، في سبيل الاستمرار بوتيرة الحياة لتكون اقرب الى طبيعتها وللخروج من الازمة بأقل الخسائر المالية والبشرية فيما اذا طال انتشار الفيروس محليا وعالميا. رئيس جمعية طب الاسرة الدكتور محمد رسول الطراونة قال ان الحفاظ على صحة المواطن امر في غاية الاهمية في ظل استمرار الجائحة التي لا يعلم موعد الخروج منها الا عند اكتشاف العلاج الفعال لايقاف انتشار الفيروس، الا ان الجانب الاقتصادي امر بغاية الاهمية التي استدعي خروج الكثير من المواطنين للبحث عن كسب العيش (...) الذي تسبب بالاختلال غير الصحي واعاد انتشار المرض من جديد في محافظات الشمال وتحديدا بدا من المفرق.

واضاف الطراونة ان أزمة كورونا وضعت متخذ القرار بين تحديين اولها الحفاظ على الاقتصاد وخروج البلاد من حالة الكساد او تجنبه الانتكاش، والاخر الحرص على حصر الوباء والحفاظ على صحة المواطن والعمل على تقليل مخاطر الفيروس او زيادة عدد الاصابات الى حد يفوق قدرة الجهاز الصحي التعامل معها كما هو حاصل في الدول التي تراخت بالتعامل مع الوباء.

وقال ان «الانتكاسة، التي حدثت بالمفرق لسائق شاحنة ومخاطبه والعودة إلى تسجيل اصابات جديدة فاقت (٩٠) إصابة مؤخرا بعد ان استمر تسجيل صفر اصابة لمدة اسبوع، لا يعني ان نظامنا الصحي عاد الى الوراء وكان متوقفا إعادة تسجيل اصابات ولكن ليس بهذا العدد من قبل شخص واحد». وأشار الطراونة إلى أنه برغم تأكيد خبراء الصحة والوبائيات أن استراتيجية «التباعد الاجتماعي والحجر الصحي المنزلي هي الآن الأكثر فاعلية في منع انتشار هذا الفيروس وتقليل مخاطره على البشر، إلا أن ما حدث وانتشار الفيروس في (٤) مناطق مجددا أدى إلى إرهاق

بمعزل عن دول العالم في تسجيل الاصابات كونه مفتحا على العالم وان تسجيل حالات لا يعني بالضرورة ان يكون هنالك فشل، وان تسجيل الاصابات وارد لكن الخطورة تكمن في صعوبة حصرها وبقاء الجهاز الصحي وفرق التقصي الوبائي متماسكة. واكدت ابو فارس ان الاردن شهد له العديد من المنظمات الصحية والاعلامية العالمية في مكافحته للوباء في مدة وجيزة وتمكنت من السيطرة عليه بالرغم من محدودية الموارد، الا ان كفاءة القطاع الصحي اثبت جدارته وقدرته على محاصرة الوباء، التي تعتبر في نظرة المجتمع الدولي تجربة ناجحة من خلال قياس نتائجها التي كانت مرضية وجديرة بالاهتمام وتبسيط الاضواء عليها ويجهود القائمين عليها في مختلف مواقع تواجدهم.

وقالت ابو فارس في ظل غياب العلاج ضد الفيروس حتى الان فان الامر يتطلب التأقلم مع تحديات المرحلة المقبلة واللجوء إلى ادوات السلامة العامة في ظل تسجيل حالات من جديد مطالبية بمزيد من الدعم للقطاع الصحي والوبائي الذي يتعامل مع الكورونا بشكل يومي.



حال الشوارع سيكوي في العيد

## الأعياد على غير العادة.. حظر وبقاء في المنازل

عمان - طارق الحميدي

قيود الحظر، إلا أن عودة الإصابات دقت ناقوس الخطر مرة أخرى وفرضت واقعا لا يحبه احد الا أن احلى الخيارات كان مرا. واعتاد الأردنيون الاستيقاظ على تكبيرات العيد تصح من مآذن المساجد فيما يهم الجميع إلى بدء جولة المقابر والارحام، الا ان هذا العيد مختلف من حيث الطقوس الاجتماعية، لحظر التجول الشامل يعني منع الخروج من المنزل لاي سبب كان سواء مشيا على الاقدام او في المركبات. ويبدو أن مشهد اكتظاظ الأسواق خلال اليومين اريك الخطط الحكومية للسيطرة، حيث شهدت اسواق عمان وبقية مدن المملكة ازدحامات مرورية خانقة، فيما علق كثير من المواطنين العمل بنظام الفردي والزوجي، وخرجو بمركباتهم بغض النظر عن ارقامها، والاسواق المكتظة استمر تواجد الكثيرين فيها إلى ما بعد الساعة ١١ مساء. وقد يدفع الكثيرون ثمن حالة الاستهتار التي شهدتها الأسواق اليوميين الماضيين، إلا أن هناك رأيا بأن الحكومة تأخرت في الإعلان عن تمديد ساعات التجول بالإضافة إلى الإعلان المتأخر عن حظر التجول في العيد وهو ما خلق حالة من الازدحامات.

بخلاف الأعياد الماضية التي صمدت فيها العادات الاجتماعية المبنية على التقارب الاجتماعي، وتبادل الزيارات ووصلة الأرحام الصغيرة والمتوسطة والصغيرة التي من شأنها ضبط ارتفاع نسب البطالة، من أمام عيد استثنائي، فلا زيارات فيه ولا خروج من المنزل ولا عيديات.

فرض فيروس كورونا نفسه على العيد وسلب منه بهجته، بعد ان قررت الحكومة فرض حظر تجول شامل اعتبارا من مساء اليوم حتى مساء يوم الأحد القادم، ليجد المواطنون أنفسهم أمام عيد تقتصر فيه التهاني على الهاتف والتواصل الاجتماعي.

ويعد مجموعة ايام صفرية لم تسجل فيها اي حالات كورونا سجلت المملكة يوم الأربعاء الماضي ٢٣ إصابة ويوم أمس ١٢ إصابة، وبالرغم من أن الرقم ليس كبيرا، الا ان المقلق أن هذه الإصابات توزعت على رقعة ٤ محافظات، وهو ما أثار مخاوف من انتشار الفيروس بشكل يخرج عن إطار السيطرة.

ويبدو ان لقرار الحكومة ما يبرره فبعد مخاوف من انتشار الفيروس مرة أخرى، وشعر الأردنيون بالأمان، وبدأت الحكومة تخفيف



تقاط أمنية على مناطق العزل وخلال الحظر (انس جويعد)

## إعادة تفعيل النقاط الأمنية خلال الحظر

عمان - يترا

لتقديم الخدمة الأمنية والإسعافية والطائرة للمواطنين خلال هذه الفترة. وشكر الحوامة كافة منتسبي الأمن العام لما بذلوه من جهود استثنائية، وتعاملهم مع المواطنين بأعلى درجات الحرفية والمهنية، مؤكدا «اننا لا نستطيع الا الانحناء أمام رجال الأمن العام وتقديرا لتلك الجهود الاستثنائية التي قدموها». وبين ان رجال الدفاع المدني كانوا على العهد بهم وقدموا اروع الصور والنماذج المشرفة في العمل والتضحية من خلال تعاملهم مع الواجبات الطارئة المرتبطة بفيروس كورونا وحرائق الغابات والمناطق الحرجية مع قدرتهم على الاستمرار بالقيام بواجباتهم اليومية من اسعاف وإنقاذ واطفاء.

وقال اللواء الركن حسين محمد الحواتمة إن توجيهات جلالة الملك عبدالله الثاني، هي دوماً سبيلنا الاول وخارطة الطريق لنا في الامن العام وهي الحافز والدافع في العمل والبذل والعطاء لتقديم الخدمة للمواطن وبناء النموذج الامني الحضاري للعمل الجاد المتقاني في اصعب الظروف وحلها. ونقل الحواتمة خلال اجتماع أمني ترأسه أمس الخميس بحضور مساعديه وكبار ضباط المديرية تهنئة جلالة القائد الاعلى لكافة مرتبات الأمن العام وبتشكيلاتهم المختلفة بالعبء وشكر جلالته جهودهم الميدانية المبذولة. وأكد الحواتمة ضرورة استمرار العمل بجد لتنفيذ جميع الخطط والإجراءات والقرارات المتخذة لمنع انتشار فيروس كورونا، لافتاً إلى ضرورة المباشرة في إنفاذ الخطط الأمنية الخاصة بعيد الفطر وبما يتوافق ويضمن تطبيق القرارات الحكومية الصادرة بالحظر الشامل على الجميع بكل حزم دون تحيز او تمييز. ووجه إلى تكثيف الرقابة الأمنية وإعادة تفعيل كافة النقاط الأمنية وتوزيعها بما يضمن سيطرة أمنية شاملة لضبط كافة المخالفات خلال أيام الحظر الشامل، مشددا على انه وبالتوازي مع ذلك يجب تسخير كافة الامكانيات

## ٨ شركات بريد جديدة

# أكثر من ١,٦ مليون طرد تم إيصاله إلى منازل المواطنين منذ أزمة كورونا



عمان - د.فتححي الأغوات

ساهمت خدمات التوصيل (Delivery) للطرود وطلبات للمواطنين خلال فترة الحظر الذي فرضته الحكومة في مواجهة فيروس كورونا في التخفيف بشكل مباشر من الازدحامات والتيسير على المواطنين في قضاء حوائجهم وخاصة في إيصال الضروريات كالدواء والغذاء.

وأعلن رئيس مجلس مفوضي هيئة تنظيم قطاع الاتصالات الدكتور المهندس غازي الجبور أن عدد الطرود التي تم توصيلها للمواطنين منذ بداية أزمة كورونا بلغ ١,٦٢٣ مليون طرد من مواد غذائية وأدوية حتى يوم أمس.

وبين الجبور أن الهيئة منحت التصاريح اللازمة لـ (٨٣) شركة من شركات البريد والتوصيل (Delivery) والتي تستخدم حالياً حوالي (٧٥٩٦) سيارة لهذه الغاية. وأوضح الجبور أنه واعتباراً من نهاية عطلة عيد الضطر السعيد ولاحقاً للإجراءات التي أقرتها الحكومة الأردنية للوقاية من وباء فيروس كورونا المستجد وتماشياً مع العودة

التدرجية للمعمل وفتح القطاعات الاقتصادية المختلفة ولضمان استمرارية خدمات التوصيل للمطاعم التي سمح لها بممارسة عملها، لافتاً إلى تعديل الإجراءات الخاصة بتعقيم المركبات العاملة على التوصيل بحيث تكون في مقر الشركات على أن يتم اعتماد شركات متخصصة للتقييم معتمدة ومجلة من قبل وزارة الصناعة والتجارة والتموين والتي تستخدم مواد تعقيم صديقة للبيئة وأمنة على المواد الغذائية، وأشار إلى أن الهيئة ستقوم بجولات تفتيشية عشوائية لمقار الشركات للتأكد من التزامها بعملية التقييم وشروط الصحة والسلامة المقررة من قبل الحكومة. وبين الجبور أن مجلس مفوضي هيئة تنظيم قطاع الاتصالات وافق في جلسته التي عقدها بتاريخ ٢٠٢٠/٥/١٧ على منح (٨) رخص جديدة لمشغلي البريد الخاص فئة محلي لمدة (٥) سنوات ليصبح إجمالي عدد الشركات المرخصة لدى الهيئة (١٢٩) شركة منها (٩) محلي بالإضافة إلى مشغل البريد العام شركة البريد الأردني.



## القواسمي؛ قطاع الألبسة حزين

عمان - سيف الجنييني

الفتح انعكست سلباً على القطاع. وأوضح أن القطاع كان يعول بشكل كبير على موسم شهر رمضان المبارك وعيد الفطر وعيد الأضى، فيما انعكس التأخر بفتح محلات الألبسة سلباً على عمليات التوريد أيضاً، إضافة إلى ضعف القدرة الشرائية عند المواطنين بسبب أزمة فيروس كورونا.

وصف ممثل قطاع الألبسة والأقمشة والمجوهرات في غرفة تجارة الأردن أسعد القواسمي قطاع الألبسة بالحزين. وبين القواسمي في تصريح إلى «الرأي» أن القطاع تضرر بشكل كبير بسبب أزمة فيروس كورونا موضحاً أن تأخير عمليات

## منحة إضافية من بنك الاستثمار الأوروبي لدعم المصادر المائية

عمان - الرأي

وتمن الربضي هذا الدعم المقدم من البنك باعتباره شريكاً تنموياً للأردن، منوهاً أن بنك الاستثمار الأوروبي قد عمل خلال السنوات الماضية على توفير تمويل مسير من خلال القروض والمنح الفنية والاستثمارية للأردن لتمويل مشاريع في قطاعات رئيسة كالصناعة والتعدين والطاقة والكهرباء والتعليم والمياه والصرف الصحي والنقل وتنمية القطاع الخاص والبنية التحتية، إضافة إلى عدد من دراسات الجدوى في مجالات الطاقة والمياه والنقل. كما بين الربضي اهتمام البنك بزيادة تمويله للأردن لتقديم المساعدة في ظل متطلبات الظروف الحالية الناجمة عن تفشي فيروس كورونا.

يذكر أن مبادرة المنحة الاقتصادية لبنك الاستثمار الأوروبي للفترة (٢٠٢٠-٢٠١٦) تعتبر جزءاً من استجابة الاتحاد الأوروبي للتحديات في دول الجوار الجنوبي وغرب البلقان للجوء والتهجير القسري والهجرة والانتكاس الاقتصادي والجفاف والفيضانات، وتعمل على المساهمة في إيجاد الوظائف والنمو الاقتصادي من خلال الاستثمار في القطاعات والخدمات والحيوية التي تدعم البنية التحتية المستدامة مثل المياه والطاقة والكهرباء؛ وكذلك من خلال تحسين التعليم والرعاية الصحية، والنقل المحلي والخدمات الحضرية؛ وكذلك دعم تطوير القطاع الخاص والشركات الصغيرة والمشاريع متناهية الصغر.

وقعت وزارة، في بيان صحفي امس، إن هذه المنحة تأتي بهدف تقديم خدمات استشارية لمشروع دعم المصادر المائية في وادي الأردن. وتشمل الخدمات الاستشارية من خلال هذه المنحة إعداد دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية، والتصاميم التفصيلية ووحدات العطاءات، وكذلك تقييم الآثار البيئية والاجتماعية بما فيها التغير المناخي، وخيارات إعادة توزيع الموارد المائية من الغايات المرتبطة بالرعي إلى الإمدادات المنزلية. كما وقع على الاتفاقية وزير المياه والري، المهندس راند أبو السعود، نيابة عن الجهة المستفيدة (سلطة وادي الأردن) من هذه المنحة، حيث يأتي مشروع دعم المصادر المائية في وادي الأردن ضمن إطار برنامج أوسع للتكيف مع التغير المناخي في الأردن، ومن المقترح أن يشارك في توفير التمويل الميسر له في حال انتهاء الدراسات وتطور جدوى للمشروع كل من بنك الإعمار الألماني وبنك الاستثمار الأوروبي والاتحاد الأوروبي.

## إطلاق نتائج مسحين لأثر كورونا على الأسر في الأردن

# ٦٨٪ من الأسر تأثرت سبل معيشتها بشكل عميق نتيجة جائحة كورونا

عمان - الرأي

وقالت: «أن هناك حاجة لفهم اعمق حول ماهية الأسر المتضررة وتوزيعها وكيفية تأثرها لضمان وصول المساعدة إلى الناس الأكثر ضعفاً واحتياجاً». وأضافت أنه من المقلق أن نسبة كبيرة من الأسر من جميع أنحاء الأردن قد تأثرت بشدة اقتصادياً واجتماعياً نتيجة لهذه الجائحة التي لم يقتصر تأثيرها على الأسر الأكثر ضعفاً وهشاشة. وظهرت النتائج أن ما نسبته ٨٥ بالمائة من عينة الأسر الأكثر ضعفاً واجهت صعوبات في تلبية الاحتياجات الأساسية مثل الغذاء والإيجار خلال الأسابيع القليلة الأولى من الأزمة، مقابل ما نسبته ٧٥ بالمائة من العينة العامة.

أما من ناحية العمل، فبينت النتائج أن سبعة بالمائة فقط من الأسر من جميع أنحاء الأردن أنهم كانوا يعملون «كما كان من قبل»، فيما أشار نصفهم إلى أن سبل معيشتهم تأثرت بشكل عميق، فيما وصلت النسبة بين عينة الأسر الأكثر ضعفاً إلى ٦٨ بالمائة. وكون الأسر المستهدفة من فئة الدخل

المتدني، كان عليها التعامل مع شح الموارد المالية لديها، حيث أفادت ثلثا عينة الأسر الأكثر ضعفاً المشاركة في المسح أن لديها فقط ما يكفيها لأسبوع بلغت النسبة ٦٦ بالمائة ضمن العينة العامة، مما يسلب الضوء على مستويات الادخار المنخفضة للغاية لدى تلك الأسر وقلة مرونة الدخل عند العديد منها.

ورغم الجهود الحكومية للسيطرة على أسعار المواد الغذائية، أفاد حوالي نصف المشاركين أنهم شعروا أن أسعار المواد الغذائية ارتفعت بشكل ملحوظ فيما قال العديد منهم أنهم واجهوا تحديات في الحصول على الرعاية الصحية الأساسية.

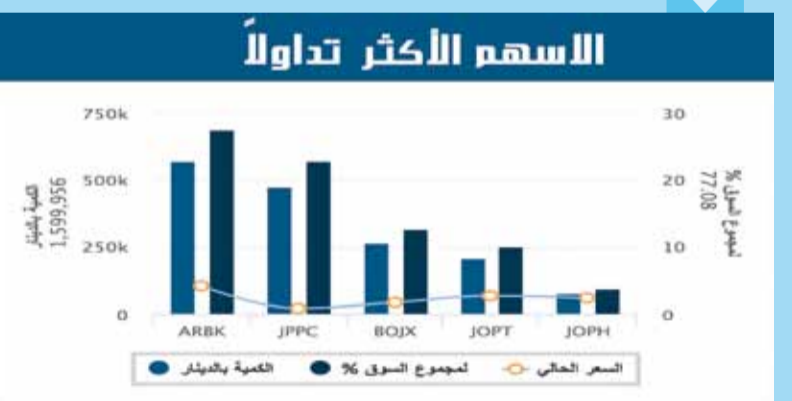
على الصعيد العالمي وتأثراً بجائحة كورونا فإنه من المتوقع أن يتقلص الاقتصاد العالمي في عام ٢٠٢٠ بنسبة ٣.٢ بالمائة مسبباً خسائر إجمالية تقدر بنحو ٨.٥ تريليون دولار - مما سيحو ما يقرب من أربع سنوات من من المكاسب التي تحققت، بحسب تحليل اقتصادي أجرته الأمم المتحدة

## ارتفاع درجات الحرارة يرفع الإقبال على شراء المراوح والمكيفات

عمان - بترا

لفتحات طويلة، وإن مبيعات المراوح كانت أكثر من المكيفات، إلا أن كليهما زادت مبيعاته. وأوضح الزعبي في تصريح وكالة الأنباء الأردنية (بترا) امس، أن الحركة الشرائية على قطاع الكهربائيات بشكل عام ممتازة، خاصة المراوح والمكيفات، وأن الإقبال أفضل بكثير هذا الشهر مقارنة مع نفس الفترة من العام السابق.

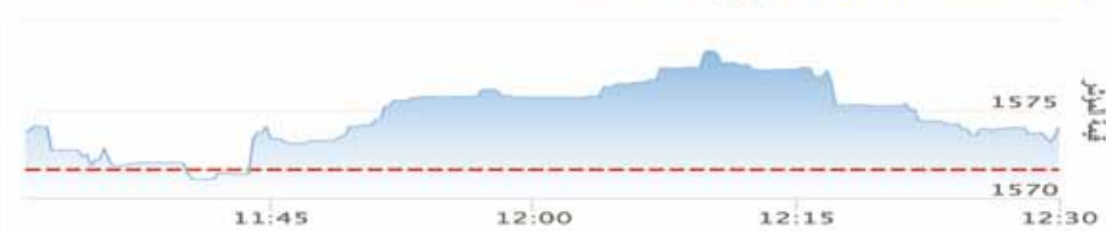
قال ممثل قطاع الكهربائيات والإلكترونيات في غرفة تجارة الأردن حاتم الزعبي، إن قطاعه شهد إقبالا كبيراً خلال الأسبوع الحالي على المكيفات والمراوح، بالتزامن مع موجة الحرارة العالية التي شهدتها المملكة، وبقاء المواطنين في منازلهم



## مؤشر بورصة عمان يواصل الصعود والتداول ٢,٣ مليون دينار

### المؤشر العام

1574.10 ↑ 0.16% أيار 21, 2020



عمان - فيصل التميمي

واصل مؤشر بورصة عمان ارتفاعه في نهاية تعاملات جلسة الخميس، ليغلق عند مستوى ١٥٧٤ نقطة، مرتفعاً بنسبة ٠,١٦ بالمائة عن جلسة الأربعاء، بدعم من ارتفاع سهم مصفاة البترول الأردنية ٢,٢٤ بالمائة، في حين سجل حجم التداول الإجمالي ٢,٣ مليون دينار.

### الأعلى تداولاً

وسجل سهم البنك العربي أعلى حجم تداول خلال الجلسة بـ ٥٧٢ ألف دينار، تسويق الدواجن ٤٧٣ ألف دينار، بنك الأردن ٢٦٤ ألف دينار، مصفاة الأردن-جوبترول ٢١١ ألف دينار، الفوسفات ٧٨ ألف دينار، مجمع الضليل ٦١ ألف دينار، الأولى للتأمين ٤٩ ألف دينار، التجمعات الاستثمارية ٤٦ ألف دينار، تطوير الأراضي ٤١ ألف دينار، بنك الاستثمار العربي ٣٧ ألف دينار.

### الأعلى اسهماً

وسجل سهم تسويق الدواجن أعلى كمية أسهم خلال الجلسة بـ ٥٦٦ ألف سهم، بنك الأردن ١٥٠ ألف سهم، مجمع الضليل ١٤٧ ألف سهم، البنك العربي ١٣٦ ألف سهم، الأولى للتأمين ٨٢ ألف

٢,٥٠ بالمائة، الشرق العربي للتأمين ٢,٤٥ بالمائة، مجمع الضليل ٢,٤٣ بالمائة، تسويق الدواجن ٢,٤٣ بالمائة، تطوير الأراضي ٢,٣٠ بالمائة، مصفاة الأردن-جوبترول ٢,٢٤ بالمائة، عمد للاستثمار ٢,٢٢ بالمائة، بنك القاهرة عمان ٢,١٧ بالمائة، الوطنية للتأمين ١,٨٥ بالمائة، الكهرباء الأردنية ١,٨١ بالمائة، الأنابيب الأردنية ١,٧٨ بالمائة، شراع ١,٧٨ بالمائة، الأولى للتأمين ١,٦٩ بالمائة، المعاصرون ١,٤٢ بالمائة، المجموعة للتأمين ١,٢٩ بالمائة، بنك الاستثمار العربي ٠,٩١ بالمائة وبنك صفوة الإسلامي ٠,٧٧ بالمائة.

### ١٦ شركة تراجعت أسهمها

وتراجعت أسعار أسهم: الزي لصناعة الألبسة ٤,٥٤ بالمائة، الملكية الأردنية ٣,٥٧ بالمائة، مسافات للنقل ٣,٢٢ بالمائة، العقارية الأردنية ٢,٨٥ بالمائة، البتروكيماويات ٢,٧٧ بالمائة، شرق عربي للاستثمارات ٢,٤٣ بالمائة، الاتصالات الأردنية ٢,١٧ بالمائة، البحر المتوسط ٢,١٢ بالمائة، الحياة الدوائية ٢,١١ بالمائة، الوطنية للكورين ١,٩٤ بالمائة، المتحدة المالية ١,٨١ بالمائة، بنك الأردن ١,٦٨ بالمائة، الانتقائية ١,٣١ بالمائة، بنك المال ١,١٩ بالمائة، الدولية للتعليم ٠,٨٠ بالمائة والبيوتاس العربية ٠,٢٤ بالمائة.

عقد، التجمعات الاستثمارية ٣٦ عقداً، الأولى للتأمين ٣٣ عقداً، مسافات للنقل ٣٣ عقداً والبتروكيماويات ٣٠ عقداً.

### ٢٥ شركة رابحة

وارتفعت أسعار أسهم: الوطنية للكوابل ٩,٠٩ بالمائة، إعمار للتطوير العقاري ٦,٦٦ بالمائة، المقايضة للنقل ٥,٢٦ بالمائة، حديد الأردن ٥ بالمائة، المهنية ٣,٣٣ بالمائة، زارة للاستثمار ٢,٩٤ بالمائة، ضمان القروض ٢,٦٣ بالمائة، التجمعات الاستثمارية

سهم، مصفاة الأردن-جوبترول ٧٧ ألف سهم، مسافات للنقل ٥٤ ألف سهم، الوطنية للتأمين ٥٣ ألف سهم، الوطنية للكوابل ٤٧ ألف سهم وبنك المال ٤٣ ألف سهم.

### الأعلى عقوداً

وسجل سهم البنك العربي أعلى حجم عقود خلال الجلسة بـ ١٤٥ عقد، بنك الأردن ٧٤ عقداً، الفوسفات ٧٣ عقداً، مصفاة الأردن-جوبترول ٤٤ عقداً، الأنابيب الأردنية ٣٩ عقداً، زارة للاستثمار ٣٩

## فوضى وازدحامات في اسواق جرش



### جرش - عمر الحمصي

شهدت الاسواق في محافظة جرش تهاافتا كبيرا من المواطنين لشراء مستلزمات العيد واحتياجاتهم من المواد الغذائية والتموينية خلال ايام الحظر التي اقترتها الحكومة امس. كما شهدت البنوك ومحلات الصرافة المنتشرة في مدينة جرش اكتظاظا كبيرا من المواطنين مع وجود رجال الشرطة لتنظيم الدور بينهم على عكس محال بيع الحلويات والايبسة التي شهدت اقبالا ضعيفا مقارنة بالسنوات الماضية. وغياب كوادر بلدية جرش الكبرى عن المشهد في تنظيم سوق جرش الرئيسي ادى الى ترك اصحاب البسطات السوق الشعبي الذي خصصته البلدية لهم

## عودة الحياة لسوق البحارة في الرمثا



### الرمثا - يسام السلمان

امتلاّت الاسواق في مدينة الرمثا بالتسوقين استعدادا لعيد الفطر بحسب مواطنين. واكدوا ان شوارع السوق الرئيسي في المدينة اغلقت من قبل المواطنين المتسوقين والمتجولين. وعادت الحياة لسوق البحارة في الرمثا والسدي عرف على مدار عشرات الاصوام باستقطاب المتسوقين من كافة انحاء المملكة وقد جاء اليه المتسوقون من مختلف انحاء محافظة اربد ولكنهم لم يجدوا البضائع السورية التي كانت تزخر بها السوق قبل سنوات مضت. ويؤكد متسوقون ان سوق البحارة الذي كانت يتواجد به بضائع ذات الطابع السوري وهي ما يتعارف عليه الناس بصورتها التقليدية وأنواعها ذات الطابع دمشقى الا ان هذا الطابع اخفته الحرب السورية منذ عام ٢٠١١ وعاد واخفاها

الاصواق والتأكد من الصحة العامة خلال اليوم القادمين. واكد ان البلدية ستحتفل بعيد الاستقلال من خلال توزيع الاعلام على الدوائر الحكومية وتعليقها في الشوارع والميادين. وقال رئيس غرفة تجارة الرمثا عبد السلام ذيابات يعتبر سوق البحارة في مدينة الرمثا معلما سياحيا واقتصاديا ويعد من أهم وأشهر الأسواق الشعبية على مستوى المملكة ويحظى هذا السوق باهتمام كبير من جميع مناطق المملكة خاصة النساء والأطفال الذين يزورونه للتسوق منه رغم قلة البضائع السورية الا ان تجارا استعانوا بمخازن البضاعة السورية التي تكسدت قبل ازمة كورونا. واكد ان حركة التسوق في الرمثا ضعيفة كغيرها من مناطق الاردن لافتا الى ان الحظر الذي فرضه فيروس كورونا اجبر الناس على التفكير الف مرة قبل الشراء.

# «الإسلامي الأردني» يعقد اجتماع الهيئة بالاتصال المرئي ويقر البيانات المالية ٢٠١٩

### عمان - الراي

عقدت الهيئة العامة لمساهمي البنك الإسلامي الأردني اجتماعها العادي الواحد والأربعين امس بواسطة الاتصال المرئي والالكتروني برئاسة رئيس مجلس الإدارة/ موسى عبد العزيز شحادة وأعضاء المجلس والرئيس التنفيذي / المدير العام الدكتور حسين سعيد، وبحضور مراقب عام الشركات الدكتور وائل العرومطي ومدرب البنك المركزي الأردني حسام توفيق العويسي واكتمال النصاب القانوني للمساهمين الذين يحملون اسهماً (بالأصالة والاناية والوكالة) بنسبة حوالي (٧٤٪).

وأقرت الهيئة العامة خلال الاجتماع البيانات المالية للبنك لسنة ٢٠١٩ والبيانات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع.

وقال شحادة في ظل هذه الظروف الاستثنائية التي يتم فيها عقد هذا الاجتماع والمنافسة الشديدة التي اتسمت فيها البيئة المصرفية واستمرار الأوضاع الاقتصادية الصعبة فإننا نعبر عن اعتزازنا بالإنجازات التي حققها البنك الإسلامي الأردني خلال عام ٢٠١٩، حيث استطاع تدليل الصعوبات والعقبات التي واجهته واغتنم افضل الفرص لتحقيق استراتيجيته وأهدافه وتنويع محافظته التمويلية والاستثمارية لتوزيع المخاطر وتحقيق افضل العائد للمساهمين والمستثمرين وتقديم افضل الخدمات والمنتجات للمساهمين مع الاستمرار بتطوير وتوسيع وتحسين الخدمات المصرفية ومواكبة احداث المستجدات في مجال الصناعة المصرفية وفق احكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، مع الحصول على العديد من الجوائز العالمية والتصنيفات الائتمانية والشريعية من عدة جهات عالمية، ليعزز ثقة ورضى متعامليه، ونتيجة لלאداء الجيد لمصرفنا خلال الأعوام الماضية، فقد تمت زيادة رأسمال البنك خلال عام ٢٠١٩ ليصبح ٢٠٠ مليون دينار بدلاً من ١٨٠ مليون دينار بتوزيع اسهم مجانية بنسبة ١١,١١٪ من رأس المال المدفوع وذلك في نهاية يوم ٢٠١٩/٦/٢٥.

اما بالنسبة لتوزيع الأرباح على المساهمين فقد قرر البنك المركزي الأردني بموجب كتابه رقم (١/١/٢٠١٩) تاريخ ٢٠٢٠/٤/٩ تأجيل قيام البنوك الأردنية المرخصة بتوزيع أرباح على المساهمين لعام ٢٠١٩ لتتم عملية التوزيع مع البيانات الختامية لعام ٢٠٢٠، وجاء هذا القرار لأخذ الاحداث



اللاحقة للبيانات المالية لعام ٢٠١٩ المرتبطة بالأثار السلبية المحتملة لجائحة كورونا بعين الاعتبار. وأشاد شحادة بالجهود التي تبذلها الجهات الرسمية الحكومية وبالتعاون مع مختلف القطاعات لمواجهة هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها الجميع في ظل جائحة كورونا، والتعامل مع تداعياتها واحتوائها على مختلف الأصعدة مثلًا دور وزارة الصناعة والتجارة ودائرة مراقبة الشركات على الأداء المتميز في انجاز وتسهيل الإجراءات لعقد اجتماعات الشركات بوسائل الاتصال المرئي والالكتروني لضمان استمرارية الاعمال، كما ثمن الدور الفاعل والمميز للبنك المركزي الأردني في اصدار التوجيهات الداعمة للقطاع المصرفي الأردني واهتمامه بخصوصية وطبيعة عمل المصارف الإسلامية الداعمة للاقتصاد الوطني.

وأضاف شحادة انه انطلاقاً من واجب مصرفنا الوطني ومسؤولياته الاجتماعية فقد قرر مجلس الإدارة التبرع بمبلغ مليونين ومائة وخمسين ألف دينار للمساهمة في دعم جهود الحكومة الأردنية لمواجهة جائحة فايروس كورونا الى جانب الالتزام بالتعليمات الصادرة عن البنك المركزي الأردني والجهات الحكومية المختلفة للاستمرار بتقديم جميع الخدمات المصرفية الممكنة في الضروع او من خلال قنوات البنك الالكتروني، مع ضمان سلامة التعاملين في البنك بالدرجة الأولى. وحول أرقام ميزانية البنك السنوية كما

في ٢٠١٩/١٢/٣١ قال الدكتور حسين سعيد الرئيس التنفيذي / المدير العام للبنك الإسلامي الأردني، لقد واصل مصرفنا السير على نفس النهج بتحقيق نمو مستمر في مؤشراتنا المالية مع المحافظة على حصته من السوق المصرفي الأردني لعام ٢٠١٩، حيث بلغ مجموع أرصدة التمويل والاستثمار للبنك من التسهيلات الائتمانية المباشرة للبنوك العاملة في الأردن ما نسبته حوالي ١٤,١٪ وبلغ مجموع أرصدة الأوعية الادخارية للبنك من إجمالي وائاف وحسابات العملاء لدى البنوك العاملة في الأردن حوالي ١٢,٤٪ وبلغ مجموع موجودات البنك إلى مجموع موجودات البنوك العاملة داخل الأردن ما نسبته ٩,٣٪. وحقق البنك ارباحاً خلال عام ٢٠١٩ وصلت قبل الضريبة الى حوالي ٨,٦ مليون دينار وبعد الضريبة حوالي ٥,٣ مليون دينار. وبلغت نسبة النمو في حقوق المساهمين حوالي ٧,٢٪ لتصل الى حوالي ٤٢٢ مليون دينار وبلغ معدل العائد على حقوق المساهمين بعد الضريبة حوالي ١٣,٤٪ وبلغت نسبة كفاية رأس المال (CAR) في نهاية عام ٢٠١٩ حوالي ٢٤,٣٣٪ حسب تعليمات كفاية رأس المال للبنوك الاسلامية الصادرة عن البنك المركزي الأردني وهي نسبة تتجاوز النسبة المقررة البالغة ١٢٪، وذلك تأكيداً على متانة قاعدة البنك الرأسمالية، وقد بلغ معدل العائد على متوسط الموجودات بعد الضريبة حوالي ١,٢٦٪ كما حافظ البنك على سلامة محفظته الائتمانية

وأضاف انه تطبيقاً لسياسة التنوع القطاعي والجغرافي التي ينتهجها البنك في تنمية التمولات والاستثمارات المقدمة للأفراد والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات مع المحافظة على تحقيق عوائد مجزية بلغ إجمالي أرصدة التمويل والاستثمار بما فيها (حسابات الاستثمار المخصص الاستثمارية) حوالي ٤,٣٩٥ مليار دينار بنسبة نمو حوالي ٧,٥٪ موزعة على حوالي ١٥٠ ألف حساب عام. وادفاهات العمل وتنظيمية ومنتظمة العمل الدولية امس، مذكرة تفاهم لتنفيذ عملية تطوير شاملة لمنظومة تفتيش العمل في الأردن، وسُبل التعاون لتعزيز تنفيذ الأحكام والشروط القانونية المتعلقة بأعمال التفتيش ومفتشي العمل وشروط العمل وحماية العمال. وتشمل الاتفاقية البطاينة وعن منظمة العمل الدولية منسقة في الأردن باتريك دارو، ساعات العمل، الأجر، السلامة والصحة المهنية، حظر عمالة الأطفال، تنظيم عمل الأحداث، وشروط وظروف العمل الأخرى ذات الصلة بما يتفق مع اتفاقية العمل الدولية حول تفتيش العمل - رقم (٨١) لسنة ١٩٤٧. وقال وزير العمل أن توقيع المذكرة يأتي ضمن أولويات الوزارة في تحسين وتطوير نظام تفتيش العمل والسلامة

### عمان - بتر

وقعت وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية امس، مذكرة تفاهم لتنفيذ عملية تطوير شاملة لمنظومة تفتيش العمل في الأردن، وسُبل التعاون لتعزيز تنفيذ الأحكام والشروط القانونية المتعلقة بأعمال التفتيش ومفتشي العمل وشروط العمل وحماية العمال. وتشمل الاتفاقية البطاينة وعن منظمة العمل الدولية منسقة في الأردن باتريك دارو، ساعات العمل، الأجر، السلامة والصحة المهنية، حظر عمالة الأطفال، تنظيم عمل الأحداث، وشروط وظروف العمل الأخرى ذات الصلة بما يتفق مع اتفاقية العمل الدولية حول تفتيش العمل - رقم (٨١) لسنة ١٩٤٧. وقال وزير العمل أن توقيع المذكرة يأتي ضمن أولويات الوزارة في تحسين وتطوير نظام تفتيش العمل والسلامة

## العمل توقع مذكرة تفاهم مع منظمة العمل الدولية

وقعت وزارة العمل ومنظمة العمل الدولية امس، مذكرة تفاهم لتنفيذ عملية تطوير شاملة لمنظومة تفتيش العمل في الأردن، وسُبل التعاون لتعزيز تنفيذ الأحكام والشروط القانونية المتعلقة بأعمال التفتيش ومفتشي العمل وشروط العمل وحماية العمال. وتشمل الاتفاقية البطاينة وعن منظمة العمل الدولية منسقة في الأردن باتريك دارو، ساعات العمل، الأجر، السلامة والصحة المهنية، حظر عمالة الأطفال، تنظيم عمل الأحداث، وشروط وظروف العمل الأخرى ذات الصلة بما يتفق مع اتفاقية العمل الدولية حول تفتيش العمل - رقم (٨١) لسنة ١٩٤٧. وقال وزير العمل أن توقيع المذكرة يأتي ضمن أولويات الوزارة في تحسين وتطوير نظام تفتيش العمل والسلامة

## الحاج توفيق: الإقبال على المواد الغذائية الأكبر منذ بداية كورونا

غير مسبوق، بسبب إعلان الحكومة فرض حظر شامل خلال أيام العيد، مشيراً إلى أنه الأكبر منذ بداية أزمة فيروس كورونا في الأردن. وأضاف الحاج توفيق في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا)

### عمان - بتر

قال رئيس غرفة تجارة عمان ونقيب تجار المواد الغذائية، خليل الحاج توفيق، إن محلات المواد الغذائية والتموينية بأحجامها كافة شهدت إقبالا

## خبراء: ايجابيات اقتصادية وتقنية نأسسة العمل عن بعد

### عمان - بترا - بشري فيروز

فرضت أزمة كورونا تحولات رقمية لإدارتها، نجح فيها الأردن بتسخير الإمكانيات واستثمار القدرات والطاقات بالعمل عن بعد، حيث شكلت ضماناً لاستمرارية العمل والإنتاج وتقديم الخدمات حتى في أيام الشهر الفضيل، ما يعد استثماراً طويل الأجل من خلال خفض التكاليف وتحسين الأداء وابتكار أساليب عمل جديدة، بحسب خبراء ومختصين.

وبين الخبراء لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) أهمية مأسسة العمل عن بعد، وتكريسه إلى ما بعد الأزمة، وتطوير وتنظيم آلياته وأدواته، باعتباره يسهم في تمكين الاقتصاد الوطني وفي تقديم الصناعة المعلوماتية، ما يوفر فرص عمل، في ظل توقعات بتطوير

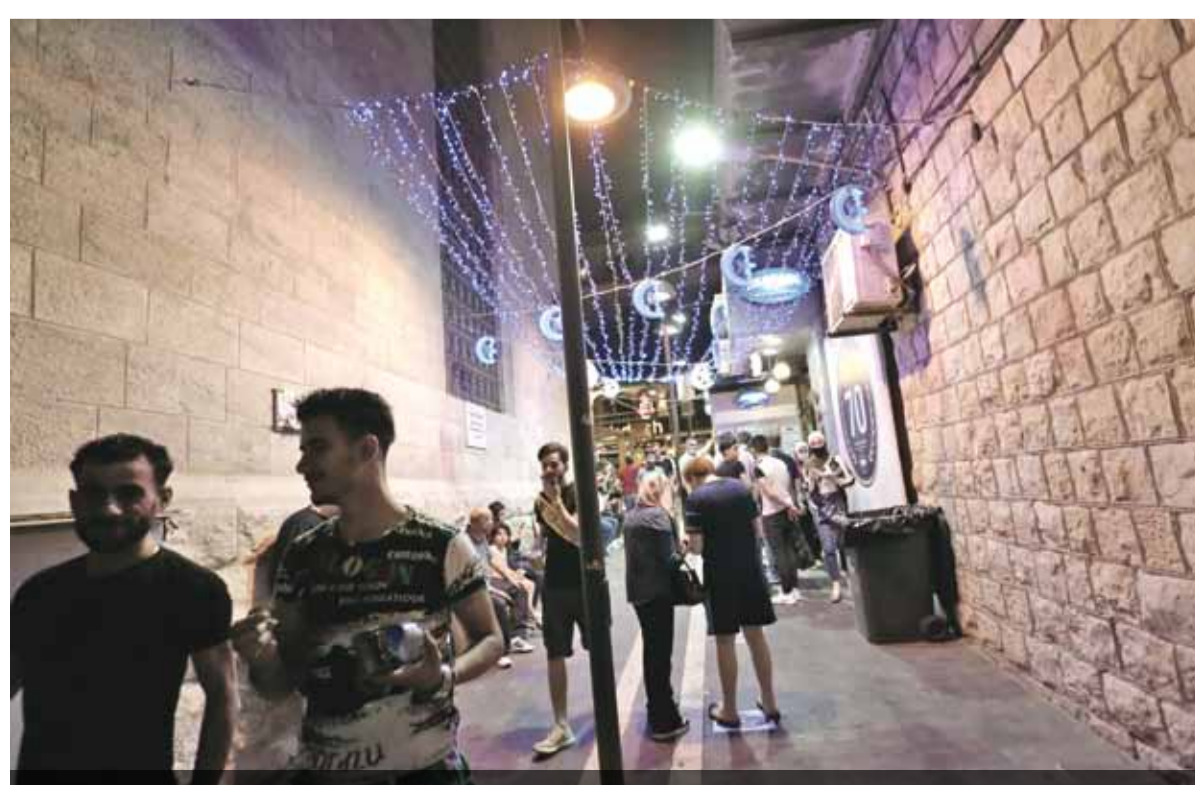
أفضل في إدارة الوقت، والعمل على إنجاز الخطط الشهرية أولاً بأول، مبيئة الراحة النفسية بعيدا عن الجهاد في أجواء أسرية رمضان، والتي وفرت عناء التعب وتكاليف النقل، بما يسمح باستمرار الوقت في تأدية المهام بشكل أفضل. وأكد أمين عام وزارة العمل الأسبق المحامي حمادة أبو نجمة، أن الظروف الاستثنائية، أثبتت نجاح التجربة في العمل المرن والعمل عن بعد، وتأدية الكثير من المهام والخدمات عبر التكنولوجيا، مشيراً إلى أن العمل عن بعد يسهم في توفير فرص عمل لذوي المسؤوليات العائلية، ولأبناء وبنات المناطق النائية، وللأشخاص ذوي الإعاقة، ولكل من يسعد عليهم التنقل من وإلى موقع العمل، كما يساعد أصحاب العمل في معالجة مشكلة نقص الكفاءات.

يعتبر من الممارسات المهمة في ظل الأزمات، مبيئاً أن المنظمات الناجحة تمتلك خطة إدارة مخاطر تنظيمية وفق أسس علمية ومعايير دولية، في حال حدوث أزمات أو كوارث، بما يضمن استمرارية العمل وتقديم الخدمات باستخدام التطبيقات التكنولوجية. وبين أنه من الناحية الاقتصادية، فإن العمل عن بعد يسهم في تخفيض تكاليف الإنتاج وزيادة الأرباح وتحقيق عائد أعلى على الاستثمار وتحسين الأداء وابتكار أساليب عمل جديدة وتحقيق جودة الإنتاج، ذلك أن التجارب والدراسات أثبتت أن الإنفاق على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات في المنظمات يعتبر استثماراً طويل الأجل، بما يتطلب إجراء تغيير تنظيمي في النواحي والاتصالات التنظيمية والتحول من هيكل تنظيمي رأسي إلى هيكل تنظيمي شبكي.

# أسواق عمان قبل العيد



تصوير: رعد العضايلة



# تطبيع الأوضاع!

واشنطن - أ ف ب

يصر الرئيس الأميركي دونالد ترمب على العودة إلى الحياة الطبيعية خصوصا عبر دعوة مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى إلى اجتماع بحضور القادة، بينما تشهد القارة الأميركية ارتفاعا في حصيلة الوفيات بفيروس كورونا المستجد وخصوصا في البرازيل.

والأربعاء اقترح الملياردير الجمهوري الذي يواجه انتقادات حادة لإدارته للأزمة الصحية في الولايات المتحدة ويريد إعادة إطلاق حركة الاقتصاد بأي زمن قبل شهر من الانتخابات الرئاسية، عقد قمة في كامب ديفيد بشمال واشنطن في حزيران المقبل، بدلا من الاجتماع المقرر بالفيديو.

وكتب في تغريدته أن ذلك سيكون «رمزا رائعا للجمبع. تطبيع الوضع». وأثار هذا التصريح ردود فعل حذرة من العديد من قادة مجموعة السبع الذين ربطوا مواقفهم المقبلة بالوضع الصحي وتوصيات الخبراء.

ويتناقض تفاؤل الرئيس الأميركي مع الوضع في بلده الذي سجل أكبر عدد من الإصابات (١,٥٥ مليون) والوفيات في العالم وأعلنت جامعة جونز هوبكينز مساء الأربعاء عن أكثر من ١٥٠٠ وفاة إضافية خلال ٢٤ ساعة، ما يرفع العدد الإجمالي إلى أكثر من ٩٣ ألفا و٤٠٠ حوالى ثلثهم في ولاية نيويورك وحدها.

ويعدما تجاوزت عتبة الألفي وفاة يوميا بين بداية نيسان وبداية أيار، لم تسجل الولايات المتحدة هذا العدد منذ أكثر من عشرة أيام حتى أن الحصيلة انخفضت إلى أقل من ألف في اليوم في بعض الأحيان في الأسبوعين الأخيرين.



موظفون يدفنون متوفى بكورونا في البرازيل (أ ف ب)

الفيروس للمرة الأولى، لإعلان انتصارها، على الوباء الجمعة بمناسبة انعقاد دورة الجمعية الوطنية الشعبية (البرلمان). ويدون أن تعلن انتصارها، تواصل أوروبا من جهتها استئناف الحياة الطبيعية تدريجيا بحذر كبير وإجراءات تهدف إلى تجنب حدوث موجة ثانية من الإصابات.

وفي إسبانيا حيث سجلت وفاة حوال ٢٨ ألف شخص، أعادت برشلونة فتح شواطئها وحدائقها. وقالت الإسبانية هيلينا براديس (٤٣ عاما) على أحد شواطئ كاتالونيا «كنا نتمنى بشدة سماع صوت الأمواج والمشى على الشاطئ».

لكن الحكومة مدت حالة الإنذار حتى السادس من حزيران وفرضت ارتداء الأقنعة الواقية بدءا من سن الست سنوات في كل الأماكن العامة التي يصعب فيها الإبقاء على مسافات، بما في ذلك في الشوارع.

ومن الإجراءات التخفيفية المتوقعة في أوروبا فتح كل شواطئ كورسيكا تقريبا بينما تعيد قبرص فتح المدارس والمقاهي والمطاعم وصالونات الحلاقة.

جرت تظاهرة جديدة في أحد الأحياء الشعبية للمطالبة بمساعدات غذائية للتشيليين الأكثر فقرا الذي يعانون من توقف النشاط الاقتصادي. تواجه الإكوادور التي تعد أيضا من الدول الأكثر تضررا بالوباء في أميركا اللاتينية وخصوصا في مدينة غواياكيل الساحلية التي بدأت الأربعاء تخفيف إجراءات العزل، مشكلة ثانية هي أن ثلثي السجناء في أحد سجون وسط البلاد مصابون بكوفيد-١٩.

وقال مسؤول في إدارة السجن إن الفحوص أثبتت إصابة ٤٢٠ شخصا، بالفيروس في سجن أمباتو المدينة الواقعة في الأنديس، توفي اثنان منهم.

في بوليفيا، اعتقل وزير الصحة مارسيلو نافاخاس الذي يشتبه بتورطه في قضية فساد تتعلق بشراء أجهزة تنفس لمرضى كوفيد-١٩، ثم أقالته الرئيسة جاتين أنيبز.

وقد سجلت في هذا البلد الذي فرض إجراءات عزل منذ ١٧ آذار، حوالى ٤٥٠٠ إصابة و١٩٠ وفاة، حسب الأرقام الرسمية الأخيرة.

وخلافا للوضع في القارة الأميركية، تستعد الصين حيث ظهر

وقد أطلق حملة من أجل شعوب الأمازون جمعت ٢٦١ ألف توقيع. وقال «واجه خطر كارثة هائلة فعليا، مع القضاء على ائنية وثقافتها». وتحت ضغط رئيس الدولة البرازيلي، أوست وزارة الصحة الأربعاء باستخدام الكلوروكين والعقار المتشق منه الهيدروكسيكلوروكين للمرضى المصابين بشكل خفيف من كوفيد-١٩.

ويانتظر لتاح ودواء، يثير استخدام هذا العقار جدلا لأن تأثيره على الفيروس لم يثبت حتى اليوم. وأعلن ترمب الإثنين أنه يتناول الهيدروكلوروكين يوميا كإجراء وقائي.

وما يثير بعض الأمل، هو أن علماء برهنوا على أن فرودا تم تلقيحهم أو مصابين بفيروس كورونا المستجد كونوا أشكالا من الأجسام المضادة تسمح لهم بحماية أنفسهم من الإصابة بالوباء مجددا.

والوضع صعب أيضا في البرازيل ثاني بلد متضرر بالفيروس بعد البرازيل في أميركا اللاتينية. وقد تجاوز عدد الإصابات فيها الأربعة المئنة ألف والوفيات ثلاثة آلاف.

أما في تشيلي، فقد ارتفع عدد الإصابات إلى أكثر من خمسين ألفا بينما

وسجلت في الولايات المتحدة واحدة من كل أربع وفيات في العالم بكوفيد-١٩ الذي أودى بحياة أكثر من ٢٢٦ ألف شخص في العالم، حسب حصيلة حركة وكالة فرانس برس استنادا إلى مصادر رسمية.

أما عدد المصابين فيقرب من الخمسة ملايين.

لكن في الواقع كل هذه الأرقام أقل على الأرجح من الأعداد الفعلية.

ذكرت منظمة الصحة العالمية الأربعاء بأن احتواء الوباء ما زال بعيدا بعد تسجيل ١٠٦ آلاف إصابة في العالم خلال ٢٤ ساعة، في رقم قياسي.

وأصبحت البرازيل في الصف الأول إذ تشهد تسارعا في انتشار الوباء بحصيلة يوميا ارتفعت إلى ١١٧٩ وفاة. لكن الرئيس اليميني المتطرف جاير بولسونارو يحاول التقليل من خطورة فيروس كورونا المستجد وانتقاد إجراءات العزل.

ويخشى المصور الفوتوغرافي الفرنسي البرازيلي سيباستياو سالغادو (٧٦ عاما) الذي أمضى حياته في تصوير ظروف معيشة الأكثر فقرا وببئتهم الضعيفة، أن يتعرض شعوب السكان الأصليين في الأمازون للإبادة، بسبب نقص العناية بهم في البرازيل في عهد بولسونارو.

## سجناء المغرب يصنعون كمادات

الدار البيضاء - أ ف ب

يفخر خالد الذي يقضي عقوبة في سجن بالدار البيضاء، بمساهمته في أداء واجب التصدي لجائحة كوفيد-١٩، من خلال المشاركة في صناعة كمادات واقية داخل السجن. ويقول مرتديا وزرة بيضاء خلف طاولة عليها آلة خياطة كهربائية «شعرت بالفخر لأننا نؤدي نحن أيضا واجبا تجاه بلدنا ولو وراء أسوار السجن».

ويخادر خالد (٤٠ عاما) زنزانته كل يوم منذ أسبوع نحو ورشة الخياطة داخل السجن، عبر ممرات تقشها رطوبة مواد التعقيم ليأخذ مكانه في سلسلة الإنتاج. وتبدأ السلسلة بتقطيع الثوب على طاولة تتوسط الورشة، مروراً بتفصيل قطع الثوب الصغيرة والطيات والحواشي... لتنتهي بتوضيب الكمادات في أكياس بلاستيكية شفافة.

وتعرب مريم (٣٥ عاما) عن الشعور نفسه بالسعادة لمساهمته في عمل ينفع الناس (...). ولو بمجهود ضئيل، وهي واحدة من المشاركات في ورشة مماثلة بجناح النساء، على الطرف الآخر من السجن الواسع الذي يفصله سور إسمتي عال عن العالم الخارجي.

وزادت الجائحة في عزلة السجن المغربية بتعليق الزيارات والأنشطة المختلفة، بموازة حجر صحي مفروض في المملكة منذ ٢٠ آذار لمواجهة انتشار الوباء.

ولم تسلم من الإصابات السجن المغربية، إذ سجلت أربع منها إصابة أكثر من ٣٠٠ سجين و٧٠ موظفا بالفيروس، بحسب آخر حصيلة رسمية. وراقب ذلك تعزيز إجراءات العزل بتعليق نقل السجناء إلى المحاكم، وتعويض ذلك بجلسات عن بعد، ويمكن فقط نقلهم إلى المستشفيات في الحالات القصوى.

ويعد سجن عين السبع بالدار البيضاء الأكبر في المغرب من حيث عدد النزلاء، وهو واحد من ٢١ مؤسسة سجنية في المغرب أطلقت فيها منذ أسبوعين مبادرات لتصنيع الكمادات قصد توزيعها على السجناء المغربية التي تحتضن حاليا قرابة ٨٠ ألف نزيل.

ويشارك في المشروع حتى الآن مئة سجين وسجينة ينتجون نحو ٢٠ ألف وحدة يوميا، على أساس رفع معدل الإنتاج وعدد المشاركين فيه مستقبلا، بحسب المندوبية العامة للسجون. ويقدر الإنتاج اليومي لمصانع النسيج بأكثر من عشرة ملايين كمادة تباع بثمن مدعم (أقل من ١٠ سنت) منذ أن قررت السلطات مطلع نيسان أن وضع الكمادات إجباري لكل الأشخاص المرخص لهم بالتنقل أثناء فترة الحجر الصحي الذي مدد حتى العاشر من حزيران. ويواجه المخالفون عقوبات قد تصل حتى السجن لمدة ثلاثة أشهر. ويشير مدير سجن عين السبع إلى شهادة مطابقة معايير إنتاج الكمادات علقت نسخة منها على أحد جدران الورشة، مؤكدا في الوقت نفسه على الصرامة، في تطبيق الإجراءات الوقائية المعتمدة داخل السجن. وتتجاوز طب المظهرات الكحولية آلات الخياطة فوق كل طاولات الورشة، بينما يتوجب غمر الأحذية في سائل معقم موضوع في وعاء بلاستيكي عند مدخلها. وتوجد مثل هذه الأوعية أيضا عند بوابة السجن الرئيسية وهذه الممرات سوى طنين آلة تعقيم يحملها سجين متطوع على ظهره لرش الجدران والأرضية نهائيا وأياها.

# خشية من إبادة شعوب الأمازون



السكان الأصليين في منطقة الأمازون (أ ف ب)

غاية رائعة. لقد حضرت عملا موسعا بشأن الأمازون من المتوقع نشره العام المقبل. كنت متشغلا جدا».

**ما الدرس الذي يمكن استخلاصه من هذا الوباء؟**

«شعرتنا بلذة كبيرة في العودة إلى الذات، في هذه اللحظات شبه الصامتة، وتمكننا من التعمق في الأمور. أنا أحب السفر كثيرا، وقد قمت برحلة كبيرة في داخلي. أنا موالع بكرة القدم. بدأت أرى أن هذه الفرق وكل هؤلاء اللاعبين الذين كانوا مهمين جدا لي باتوا بلا أهمية في نهاية المطاف».

**ما هي الحلول لعالم ما بعد الوباء؟**

«هذا الفيروس ناتج أيضا عن تدمير البيئة والكوكب. لقد أصبحنا أشبه بقرناء: عند العيش في باريس لا نعيش في فرنسا، وعند العيش في ريو لا نعيش في البرازيل، وعند العيش في بكين لا نعيش في الصين. ندمر كل شيء لطيب لنا العيش في مدينتنا. ثمة أمور كثيرة يجب فعلها. يجب ضمان أن يتم تخصيص جزء كبير من إجمالي الناتج المحلي العالمي لإعادة تأهيله».

المتضررة بشدة جراء الوباء؟

«أعيش ذلك بشكل سيء جدا. هنا في فرنسا الناس يتذمرون قليلا، غير أن الحكومة هنا لديها إرادة طبية قوية. ثمة اتحاد والجمع يشارك بالطريقة عينها. فيما تشهد البرازيل تباينا كبيرا في المواقف. أكثرية حكام الولايات ورؤساء بلديات المدن الكبرى يطالبون بتدابير الحجر فيما بولسونارو يعارضها. فنظر للبنية التحتية الموجودة في فرنسا. إنه موت معلى لجزء كبير من السكان. إذا ما دخل المرض إلى الغابة، ليست لدينا موارد للمساعدة في ظل المسافات الهائلة والموارد الضئيلة. السكان الأصليين سيتركون في مساحة توازي ثمانية أضعاف مساحة فرنسا».

**ما كان نشاطكم المفضل خلال فترة الحجر؟**

«لقد شكل ذلك مرحلة تعلم، لا نعلم كيف سيكون مستقبلنا. لكن كان الأمر رائعا على صعيد حياتنا الشخصية: فقد أتيت أماننا فرصة العيش بصورة وثيقة مع ابنا المصاب بمتلازمة داون. تمكنتا من زيارة منتزه وبيتنا نعرف غابة فنسان جيدا، إنها

باريس - أ ف ب

يخشى المصور الفرنسي من أصل برازيلي سيباستياو سالغادو (٧٦ عاما) الذي أمضى حياته في التقاط صور لأقصر الفقراء وبيئتهم المتهاكلة، أن تتعرض شعوب الأمازون للإبادة، بسبب غياب الرعاية الصحية في ظل عهد الرئيس البرازيلي جاير بولسونارو.

**لماذا أطلقت حملة من أجل شعوب السكان الأصليين في غابات الأمازون جمعت أكثر من ٢٦١ ألف توقيع؟**

«مع غزو أراضيهم على يد المنقبين عن الذهب ومستكشي الغابات وأتباع مذاهب دينية مختلفة والمزارعين، ثمة خطر كبير لنقل عدوى فيروس كورونا المستجد للهنود الذين لم يتطوروا أجساما مضادة. نواجه حقا خطر كارثة هائلة. أنا أسمي ما يحصل بأنه إبادة من خلال القضاء على ائنية وثقافتها. أظن أن حكومة بولسونارو تسير في هذا المنحى، لأن موقفها هو ضد السكان الأصليين بالكامل».

**كيف تعيشون الوضع في البرازيل**

## خمسة ملايين إصابات كورونا

باريس - أ ف ب

تجاوز عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد خمسة ملايين شخص في العالم، في وقت تستعد الصين لإعلان انتصارها، على الفيروس، وتواصل أوروبا رفع إجراءات العزل تدريجيا.

وسجلت هذه الأرقام خصوصا في أوروبا (مليون و٩٥٤ ألفا و٥١٩ إصابة، بينها ١٦٩ ألفا و٨٨٠ وفاة)، القارة الأكثر تضررا. علما أن عدد الحالات التي تم تسجيلها لا يعكس العدد الحقيقي، لأن العديد من الدول لا تجري فحوصات سوى للحالات الخطيرة.

وعلى الرغم من ذلك، تواصل أوروبا تخفيف إجراءات العزل تدريجيا. ويتوقع اليوم فتح كل شواطئ كورسيكا تقريبا، بينما تعيد قبرص فتح المدارس والمقاهي والمطاعم وصالونات الحلاقة.

في إسبانيا حيث سجلت وفاة حوالى ٢٨ ألف شخص، أعادت برشلونة فتح شواطئها وحدائقها. لكن الحكومة مدت حالة الإنذار حتى السادس من حزيران، وفرضت وضع الأقنعة الواقية بدءا من سن الست سنوات في كل الأماكن العامة التي يصعب فيها الإبقاء على مسافات، بما في ذلك في الشوارع. ورحبت المدرسة كريستينا كوفيديو خوريكرا بالإجراء. وقالت «سكنون هناك إصابات جديدة، رغم وضع الكمادات، ولكن من دون كمادات، سيذهب الأمر القفز في المياه بدون إقتان السباحة، ولا تزال للتداعيات الاقتصادية للوباء تتسع. وأفادت تقديرات أولية لمؤشر مديري المشتريات المركب أصدرها مكتب «ماركيت»، امس أن نشاط القطاع الخاص في منطقة اليورو واصل الانكماش في أيار، ولكن بوتيرة أبطأ من نيسان.

وسجل المؤشر الشهري ٣٠,٥ نقطة مقابل ١٣,٦ نقطة في نيسان، وهو انكماش غير مسبوق في النشاط سجله ماركيت على الإطلاق.

في قطاع النقل الجوي المنكوب، أعلنت شركة «إيربجيت»، البريطانية استئناف بعض رحلاتها اعتبارا من ١٥ حزيران، وخصوصا الرحلات «الداخلية في المملكة المتحدة وفرنسا، مع إجراءات صحية على متن الطائرات. وأكدت شركة الطيران الألمانية «لوفتهانزا»، امس أنها قريبة من الحصول على خطة إنقاذ من الحكومة بقيمة تسعة مليارات يورو تمنح الدولة حصة كبيرة في المجموعة المهددة بسبب انهيار حركة النقل الجوي.

في الجانب الآخر من العالم، فتحت الحانات أبوابها في نيوزيلندا بعد المدارس والمجلات التجارية.

في طوكيو، كشفت أرقام نشرت الخميس أن اليابان سجلت في نيسان أسوأ تراجع شهري في صادراتها منذ الأزمة المالية في ٢٠٠٩.

في الصين حيث ظهر الوباء في كانون الأول الماضي في مدينة ووهان، يفترض أن يجتمع نواب الجمعية الوطنية الشعبية البالغ عددهم ثلاثة آلاف اعتبارا من اليوم في اللقاء السنوي للحزب الشيوعي الصيني الذي يقوده الرئيس شي جينينغ.

وسيشكل ذلك فرصة للاحتفال بانتهاه الوباء وإن كانت البلاد تخشى موجة ثانية بعد تزايد الإصابات في بعض المناطق في الأسابيع الأخيرة. وقالت المحللة السياسية داينا فو من جامعة تورونتو إن «دورة البرلمان، يفترض أن تشكل مناسبة لشي جينينغ ليعلم الانتصار الكامل في الحرب الشعبية على الفيروس».



# اللعب المنفرد..



عامل يقوم بتجريبية لقاح لكورونا (أ ف ب)

واشنطن - أ ف ب

يُجمع شي جينبينغ وايمانويل ماكرون وأنغيلا ميركل ومنظمة الصحة العالمية على ضرورة أن يكون أي لقاح ضد فيروس كورونا المستجد، منضعة عالمية عامة، لكن في واشنطن، لدى دونالد ترمب أولوية واحدة هي تلقيح مواطنيه قبل كل شيء.

وخلف مبدأ «المنفعة العالمية العامة»، تكمن في الواقع إشكاليتان متضلتان، أولهما إشكالية الملكية الفكرية، والثانية إشكالية توزيع الجرعات الأولى. وقد يكون حل الإشكالية الأولى أكثر سهولة من الثانية.

تطالب إفريقيا من جهتها بلقاح غير خاضع لقيود الملكية الفكرية، كما أعلن رئيس جنوب إفريقيا سيريل رامافوسا. لكن تحقيق ذلك يبدو غير مرجح، إذ ستكون المختبرات راغبة باسترداد المليارات التي استثمرتها، ويمكن لها الاعتماد على هذا الإطار على دعم الولايات المتحدة، المعادية لأي مراجعة لحقوق الملكية الفكرية الدولية، كما أكدت هذا الأسبوع ردا على منظمة الصحة العالمية.

فيرموند أن عقليته (ترامب) شديدة الانعزالية، كارهة للأجانب للغاية، وهو عكس ما نحتاج إليه للسيطرة على الجائحة.. ويضيف أن الولايات المتحدة ليست جزيرة منعزلة وتعتمد بشدة على الآخرين في الخارج للاستهلاك والغذاء، موضحاً «لن نعود إلى الحالة الطبيعية إذا كان فيروس كورونا لا يزال ينهش بقية العالم.. يبقى أن حكومة ترامب استثمرت باكراً مئات الملايين من الدولارات في تجارب لقاحات تطورها مجموعات «جونسون أند جونسون، و«موديرنا» و«سانوفي»، أملاً في أن تثمر إحداها ويضع بالتالي اللقاح في الولايات المتحدة.

وقال مدراء «موديرنا» وهي شركة تكنولوجيا حيوية و«سانوفي» ما مفاده إن بإمكان أوروبا أن تستوحي من الخطوة الأميركية. لكن، على العكس عام ٢٠٠٩ عند انتشار فيروس «انس وان إن وان»، يجري الانطلاق هنا من صفحة بيضاء، ليس لدينا لا لقاح ولا مصنع، كما تقول باسكال باروليه من مؤسسة «غافي» التي تشتري

البحث عن شركاء من أجل صناعة المنتج.. من هنا، يكون السؤال الأصعب، في نهاية المطاف: أي من سكان الأرض البالغ عددهم ٧.٦ مليار نسمة سيلقح أولاً؟ تسعى منظمة الصحة العالمية وأوروبا والمنظمات غير الحكومية العاملة في مجال مكافحة فيروس كورونا المستجد، لإنفاذ آلية توزيع «عادل» غير مسبوق، تنطلق بالمبدأ من تلقيح العاملين في مجال الصحة في كافة البلدان التي طالها الفيروس، ثم العاملين في وظائف أساسية كالشرطة والنقل، ويدهم يأتي بقية السكان. لكن ترمب الذي ينتظر عودة الحياة إلى طبيعتها بفاغ الصبر، لا يعير اهتماماً لهذا التضامن العالمي.

وهدف حكومته إنتاج ٣٠٠ مليون جرعة بحلول كانون الثاني، أي ما يكفي لتلقيح كافة الأميركيين من شباب وكبار في السن، علماً أن ذلك لا يزال مجرد فرضيات كون الاختبارات السريعة قد بدأت للتو.

ويتعتبر عميد كلية الصحة العامة في جامعة يال الأميركية ستيفن

ويدون شك، لن يكون اللقاح المرتقب مجانياً، أما بالنسبة للسعر، فستسعى المجموعات التي عملت في تطويره إلى استرداد سعر كلفة الإنتاج بالحد الأدنى.

وتعهد سعر الكلفة أيضاً ليس بالأمراض الموضوعي. كان قطع تعهد مماثل لعلاج فيروس نقص المناعة، كما يكشف ماثيو كافاناه من جامعة جوروج تاون، لكن المصنعين غير الرسميين وجدوا بعد ذلك هاشماً كبيراً للمناورة، وخفضوا الأسعار بعشرة أضعاف أو أكثر.

من جانبه يشير مارك فينبرغ المدير العلمي السابق لشركة «ميرك فاكينز»، والرئيس الحالي لـ «المبادرة الدولية للقاح الإيدز»، إلى أن المختبرات تعلمت الدرس ولن ترغب في التحول إلى طرف «منبوذ» في المعادلة، ما قد يسبب لسمعتهما وقدرتها على تحقيق الأرباح.

ويعتقد فينبرغ أن تشارك الملكية الفكرية سيتم حتماً، لأن «لا أحد يستطيع بمفرده الاستجابة للطلب العالمي، وسيجرب أي طرف على

## «حيل» الكشافة سلاح فنزويليين

فنزويلا - أ ف ب

تقوم مهمة جمع الحطب اليوم على عاتق رينالدو... فأمام النقص في غاز المنازل وانقطاع التيار الكهربائي اللذين تفاهما مع جانحة كوفيد-١٩ في فنزويلا، يحضر هذا الرجل الطعام على نار موقد يفتديها بالأخشاب ويعتمد على «حيل» اكتسبها في الكشافة.

هذا الرجل المقيم في سان كريستوبال غرب فنزويلا معتاد على مشكلات المياه والكهرباء والغاز المنزلي... لكن مع وباء كوفيد-١٩ والحجر شبه الشامل الذي أعلنه الرئيس الاشتراكي نيكولاس مادورو منذ شهرين، «تفاقم الوضع على الصعيد كلها، وفق والدته مورايما البالغة ٦٠ عاماً.

ومن غير النادر أن تنقطع الكهرباء لأكثر من ١٢ ساعة يومياً في ولاية تاتشيرا عند الحدود مع كولومبيا. وإلى حالات النقص تصاف أسوأ أزمة اقتصادية في تاريخ فنزويلا المعاصر، مع مستويات تضخم هائلة فاقت ٩٠٠٠٪ العام الماضي ومعدلات رواتب متدنية بالكاد تكفي للبقاء.

وفي ظل هذا الوضع المتردي، وجد رينالدو (٤١ عاماً) في تطبيق «الحيل» التي تعلمها خلال انخراطه في الحياة الكشفية ملاذاً له. وهو يقول «هذا ما يسمح لنا بالصمود».

وأولى هذه «الحيل» يقوم ببساطة على الطبخ على نار الموقد.

ولهذه الغاية أحضر رينالدو وعاءي تلويين قديمين وحضر في وسطهما ثقباً. وعن طريق هذه الفتحة، يوجع النار بالاستعانة بأغصان صغيرة عثر عليها في الجوار. وفي الجهة العلوية، يضع القدور التي يطهو فيها حساء الدجاج والأرز مع الخضار.

وفي المنزل، يعيش رينالدو الموظف في مجال الأمن مع زوجته وابنيه والديه. وجميع هؤلاء يشارك في تطبيق هذه الخطوات.

ويقول رينالدو الذي يعرض بفخر الأوسمة التي نالها في الكشافة «إنه عمل جماعي يتيح لنا الأكل».

ولكل فرد من العائلة دوره. عندما يذهب رينالدو لتجلب الحطب، يملأ آخرون أوعية معدنية بالماء من مجرى مائي يبعد ٣٠٠ متر من المنزل.

ويقول هيكتور والد رينالدو البالغ ٨٠ عاماً والقابع على كرسي متحرك بعد بتر إحدى ساقيه بسبب مرض السكري «نطهو على نار الحطب ونأكل ما نقع عليه، الأمر أشبه بخيم، كشيء.

زوجه مورايما مريضة وعليها أن تتابع علاجاً. إلا أن النقص الحاصل يرغمها وهيكتور على تناول العلاج مرة كل يومين لكي لا يتراجع مخزونهما بسرعة كبيرة.

وتقول مورايما هامسة «هذا الحجر رهيب، وهو لم ينته إذ مدد الرئيس نيكولاس مادورو فترة العزل حتى ١٢ حزيران على الأقل.

وسجلت في فنزويلا حتى الآن أكثر من ٦١٨ إصابة بكوفيد-١٩ مع ١٠ وفيات. وهي أرقام تطعن بها المعارضة.

## رمضان بايقاع جديد



مسحراتي في بغداد (أ ف ب)

السماح لها باستقبال الطلاب المنزلية فقط. لكن مرتضى لا يسلم أكثر من ست طلبات يومياً، وهو عدد أقل من ربع ما كان يسلمه خلال شهر رمضان في العام الماضي.

وتوقع البنك الدولي أن تؤدي صدمات وباء كوفيد-١٩ وانهايار أسعار النفط إلى تضاعف معدل الفقر الحالي في العراق ليصل إلى ٤٠ في المئة.

مع الغروب، تمتد الظلال في بغداد إلى مرقد وحضرة عبد القادر الجيلاني، أبرز الشخصيات الصوفية والفقهاء الحنبلين.

وللمرة الأولى في حياته، يرى الشيخ يلماز يوسف البالغ من العمر ٧٠ عاماً الضريح والمسجد الملحق فارغين.

ويقول يوسف «منذ السبعينات وحتى يومنا هذا، لم أر أبداً باب مرقد الشيخ عبد القادر مغلقاً. عندما فعلت ذلك بكيت».

ويتردد مجدداً صوت الأذان مع الفسق لصلاة المغرب الرابعة قبل العشاء لدى المسلمين، متبوعاً بالدعوة إلى الإفطار والصلاة في المنزل. ويضطر العراقيون اليوم للالتزام بإفطار متواضع في البيوت، ويتذكرون تججمات السنوات السابقة مع الأقارب والأصدقاء والجيران.

فبدلاً من التزّه في الشوارع المضاءة بزينة شهر الصوم أو التسلية بلعبة المحببس الشهيرة في البلاد، يقضون ليهم بلعب الورق أو مشاهدة التلفزيون.

بغداد - أ ف ب

يضرِب المسحراتي سيد مزاحم على طبلته فجرًا في بغداد التي يقطنها عشرة ملايين شخص، والتي تعيش في شهر رمضان على وقع رفع أذان الإمساك من جهة، ومكبر الدفاع المدني يدعو إلى التزام المنازل للوقاية من وباء كوفيد-١٩.

قبل ساعات من تكبيرات الفجر التي تعلن بدء الصيام، يعلو صوت مزاحم من خلال مكبر صوت في حي صغير من بغداد القديمة.

على غرار أبيه وأخيه من قبله، يقوم هذا المسحراتي البالغ من العمر ٥٤ عاماً بإيقاظ الصائمين لتناول وجبتهم الأخيرة قبل شروق الشمس، منادياً «يا نايم وحد الدايم»، كما يفعل كل سنة، لكن هذه السنة يضيف إلى دعائه «أن يبعد عنا رمضان فيروس كورونا».

وعدل العراقيون روتيتهم الرمضاني ليتلاءم مع حظر التجول المفروض في بغداد من الخامسة مساءً حتى الخامسة فجراً، وهي الأوقات التي تعج فيها عادة بالصائمين بعد الإفطار يزورون محال الحلويات أو يقيمون الصلوات في المساجد.

وبدلاً من ذلك، تكتظ الحواجز الأمنية بالعراقيين قبيل بدء حظر التجول، ليصل كل إلى منزله فيصلي ويتناول الإفطار ويخيز الحلويات، محجوراً.

بعد أن ينهي مزاحم نداء السحور منتهكاً قليلاً

## تعقب كورونا في مجاري الصرف الصحي

مليون - أ ف ب

في إطار مكافحة فيروس كورونا المستجد، باشرت أستراليا خلال الأسبوع الحالي برنامجاً يهدف إلى النزول إلى مجاري الصرف الصحي لتقضي أي أثر له في المياه المبتدلة للوقاية من بؤرة وبائية جديدة.

وبدأت مدينة مليون في جنوب شرق البلاد تحليل المياه المبتدلة والبراز لكشف آثار محتملة للفيروس.

وبناء على النتائج، ستعتمد سياسة هدفية لتشخيص الإصابات وتعقب الأشخاص الحاملين للفيروس في الأحياء المعنية. ويأمل نيكولاس كروسي من هيئة مياه مليون المكلفة إدارة المياه في المدينة، التحقق من عينات عائدة لنحو ٧١٪ من سكان فيكتوريا إحدى أكثر الولايات تعداداً لسكان في البلاد.

ويوضح «الهدف من ذلك أن تكون يقظين ورصد الحالات غير المعلنة أو ظهور الفيروس مجدداً».

وقد حلت المياه المبتدلة في باريس وطوكيو وامستردام وفالنسيا الإسبانية وماساتشوستس الأمريكية أيضاً لكن على نطاق أضيق. وقد اثبتت هذه السياسة فعاليتها.

وفي حين بدأت أستراليا رفع بعض الإجراءات إثر شهرين من القيود للجم انتشار وباء كوفيد-١٩، تراهن السلطات الصحية على حملة تشخيص وتعقب واسعة النطاق للحوول دون ظهور موجة إصابات ثانية.

وحتى اليوم أجري أكثر من مليون فحص عبر البلاد التي تضم ٢٥ مليون نسمة. وترى السلطات أن تحليل المياه المبتدلة وسيلة غير مكلفة وفعالة في مراقبة تطور الوباء.

وينزل علماء مياه أدلة إلى القنوات لأخذ عينات تحلل من بعدما في مختبر مكلف رصد أي أثر للفيروس فيها.

ويوضح كروسي «نعرف أن فيروس كورونا المستجد يبقى في البراز حتى ستة أسابيع بعد ظهور أولى الأعراض».

لكنه يشير إلى أن لا خطر للإصابة بالفيروس عبر المياه المعالجة لأنه يزال خلال معالجة المياه المبتدلة.

وتستخدم نتائج تحليل المياه المبتدلة في الأساس لرصد أمراض مثل شلل الأطفال ووجود مخدرات مثل الكوكايين.

ويؤكد كروسي «مقارنة بالفحوصات السريرية هذه التحليل رخيصة إلا أنها لا تحل بئانا مكان المراقبة العادية. المهم فيها أنها تسمح بتوجيه المراقبة العادية بشكل أدق».

عند رصد الفيروس في عينة، يمكن تحديد الحي الذي أخذت منه من دون الوصول إلى المنزل المحدد. وأوضح وزير الصحة غريغ هانت عبر محطة «شأنل ٧»، في حال عدم رصد أي إصابة في أحد الأحياء لكن عثر على أثر للفيروس في دق المياه المبتدلة، ندرك عندها أن علينا التركيز على هذا الحي لرصد الأشخاص المصابين بالفيروس.

وكانت أستراليا من الدول التي نجحت في احتواء كوفيد-١٩ مع سبعة آلاف إصابة ومئة وفاة فقط على أراضيها. وبدأت تخفيف القيود بحذر إلا أن السلطات التي تخشى من إصابات جديدة وضعت خطة على ثلاث مراحل تمتد على أشهر عدة. ويخشى علماء الاقتصاد من العواقب الكارثية المحتملة لمرحلة عزل ثانية. ومنذ نهاية آذار مع بدء تطبيق هذه الإجراءات، فقد أكثر من مليون شخص عملهم فيما تقدر الكلفة على اقتصاد البلاد بأربعة مليارات دولار أسترالي (٢٤٠٠ مليار يورو) أسبوعياً.



## د. كلثوم الغنائم

مشرفة وزارة التربية والتعليم

د. كلثوم منصور محمود الغنائم  
دكتورة نظم معلومات إدارية  
مشرفة تربوية / وزارة التربية والتعليم  
أستاذ مساعد في قسم نظم المعلومات الإدارية / جامعة الزرقاء الأهلية سابقاً  
محاضر في قسم المصارف الإسلامية / جامعة العلوم الإسلامية العالمية سابقاً  
محاضر في قسم الشبكات والعلوم المالية والمصرفية / جامعة فيلادلفيا سابقاً  
محاضر في قسم علم الحاسوب / جامعة جرش الأهلية سابقاً

وقد أجرت الزاين حواراً مع د. كلثوم منصور الغنائم

س١- كيف لنا أن نوجه الأطفال إلى التسلية واستثمار وقتهم في عطلة العيد في ظل ما نشهده من حظر بسبب الظروف الراهنة؟

في ظل هذه الظروف الصعبة «جانحة كورونا، والحظر لا نستطيع الاحتفال بالعيد كما نحن متعودون وذلك بتهنئة الأقارب والأصدقاء بالعيد والانتقال من مكان إلى آخر والذهاب إلى الحدائق وأماكن اللعب في المولات. لذلك نوجه أطفالنا بطريقة أخرى بالعيد

واضفاء جو من المرح في أيام العيد من خلال إقامة صلاة العيد في المنزل مع الأب والأم والأخوة والأخوات ومن ثم التواصل مع الأصدقاء والأقارب من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة وممارسة الرياضة أيضاً في المنزل ومحاولة استثمار وقتهم باللعب بألعاب تنشط الذاكرة بالإضافة إلى الحركة داخل المنزل والاستفادة من التطبيقات المختلفة التي توجد على الإنترنت ببرامج رياضية، برامج للألعاب، كيفية تعلم اللغات المختلفة

س٢- ما أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتقديم التهنئة بعيد الفطر السعيد في ظل جائحة كورونا؟

العالم الافتراضي لم يعد افتراضياً خالصاً ولم ينأ بنفسه بعيداً عن العالم الواقعي وأصبحت مواقع التواصل الاجتماعي بوابة كبيرة للمستقبل، ونلاحظ أن وسائل التواصل الاجتماعي في مفهومها الأساسي هي منصات على الإنترنت والهاتف المحمول تتيح للتفاعل ثنائي الاتجاه عبر محتويات ينتجها المستخدمون أنفسهم ويتم التعليق عليها من قبل شخص أو عدة أشخاص.

هنالك أهمية كبيرة لوسائل التواصل الاجتماعي لتقديم التهنئة بعيد الفطر السعيد في ظل جائحة كورونا حيث يتبادل الأصدقاء التهاني والتبريكات سواء كانت نصوص أو صور أو فيديو أو عبارة عن مكالمات صوت وصورة عبر البرمجيات المختلفة.

## في وداع رمضان

منصور محمد الجزائري - وزارة الأوقاف

إن الله سبحانه وتعالى قد خص بعض الأمكنة بزيادة الأجر والشواب فيها كما خص سبحانه وتعالى بعض الأزمنة بذلك ومن تلك الأزمنة شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، فهذا الشهر الذي أكرم الله عز وجل عباده بنزول القرآن فيه وصف هذا المنزل بوصفين الأول: هدى للناس على اختلاف أجناسهم ولغاتهم وإعصارهم وأمصارهم، الثاني: بينات من الهدى والفرقان هي المعجزات التي لا يستطيع أحد إنكارها والتي تتفق مع هدى الأنبياء والتي هي بالتالي فارقة بين الحق والباطل والإيمان والكفر والخير والشر قال الله تعالى: (إنا أنزلناه في ليلة القدر) (١)، ونحن الآن في العشر الأواخر من رمضان فكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره وأقام ليله وأيقظ أهله، هذا لفظ البخاري وأما مسلم (أحيا الليل وأيقظ أهله وجد وشد المئزر) وهناك إعمال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخص بها العشر الأواخر على غيرها من أيام شهر رمضان من أهمها:

١- إحياء الليل: إما يكون إحياء الليل كله أو يحتمل أنه كان يحيي غالبه.  
٢- أن النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى اهله وعائلته من قيام العشر الأواخر وأنه كان يوقظهم للصلاة دون غيرهم من الليالي. قال سفيان الثوري: أحب إلي إذا دخل العشر الأواخر أن يتجهد بالليل ويجهد فيه ويهبط أهله وولده للصلاة أن طافوا ذلك وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الصلاة والسلام أنه كان يطرُق باب فاطمة وعلياً ليلاً فيقول لهما ألا تقومان فتصليان وهذا يجب أن يتخطى علينا الآن في أن يوقظ أحد الزوجين

الآخر لقيام الليل حيث ورد الترغيب في ذلك مع نضح الماء في وجهه وورد في الموطأ إن عمر بن الخطاب كان يصلي من الليل ما شاء الله أن يصلي حتى إذا كان نصف الليل أيقظ أهله للصلاة يقول لهم: الصلاة الصلاة ويتلو قوله تعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) طه (١٣٢).  
٣- ومنها أن النبي كان يشد المئزر: والصحيح في ذلك اعتزاله لزينة الحياة الدنيا وفيه اعتزال النساء وبذلك فسرهُ السلف والأئمة المتقدمون

## شروط زكاة الفطر

تَشْتَرُطُ لوجوب أداء زكاة الفطر عدّة شروط:  
- الإسلام فزكاة الفطر فريضة وطاعة يُتَقَرَّبُ بها المسلم إلى الله -عز وجل-، وهي تطهير للصلوات.  
- المقدرة على إخراج زكاة الفطر لا بُدَّ أن يكون المسلم قادراً على إخراج زكاة الفطر، ولا تجب إن كان غير قادر، وقد اختلف الفقهاء في حد القدرة واليسار، واشترط ملك النصاب كما في زكاة الأموال، وبيان اختلافهم على النحو الآتي: القول الأول: ذهب المالكية، والشافعية، والحنابلة إلى عدم اشتراط الغنى واليسار لأداء زكاة الفطر، وعدم اشتراط ملك النصاب أيضاً، وأما تجب زكاة الفطر على من فضل عن قوته، وقوت من تلزمه نفقته وحوالجه الضرورية في يوم العيد وليلته، فمن ملك فاضلاً عما يحتاجه لنفسه، ولمن تلزمه مؤنته من مسكن، وثياب، وغيرها من الحاجات الأصلية، فقد وجبت عليه زكاة الفطر، وقال المالكية إنه إن كان قادراً على زكاة الفطر بالدين، مع رجاء الوفاء، وجبت عليه، لأنه قادر حكماً، واستدوا على ذلك بأن الغني هو من لديه قوت يومه، فإن زاد وجبت عليه زكاة الفطر، حيث قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (من سأل شيئاً وعنده ما يغنيه، فإنما يستكثر من جمر جهنم، قالوا: و ما يغنيه؟ قال: قدر ما يغيديه ويعشيه).  
القول الثاني: ذهب الحنفية إلى اشتراط ملك النصاب الذي تجب فيه الزكاة في أي مال من الأموال؛ سواء كان من الذهب، أو الفضة، أو الأنعام، أو عروض التجارة؛ فمن كان مالاً للنصاب فاضلاً عن الحوائج الأصلية، وجبت عليه زكاة الفطر، واستدوا على ذلك بما قاله النبي -صلى الله عليه وسلم-: (خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى).  
- فإن الغني من يملك النصاب، ومن ملك النصاب وجبت عليه زكاة الفطر؛ قياساً على زكاة الأموال؛ فالنصاب شرط في زكاة الفطر كما في زكاة الأموال. دخول الوقت يشترط إخراج زكاة الفطر بدخول وقت وجوبها؛ ويكون بغروب الشمس من ليلة العيد، فهو الوقت الذي يكون فيه الفطر من رمضان، حيث قال النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على كل نفس من المسلمين حر، أو عبد، أو رجل، أو امرأة، صغير، أو كبير).  
- نية زكاة الفطر اشتراط النية تعد زكاة الفطر عبادة لا تصح إلا بالنية، وهي شرط من شروط أدائها؛ وذلك لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: (إنما الأعمال بالنيات)، ولأنها عبادة؛ إما أن تكون فرضاً، أو نفلًا، فهي مُتَمَرَّة إلى النية، كالصلاة.



الذي مرض فيه اعتكف عشرين وهذه العشرين منها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر يقال فلان له قدر إي له شأن ومنزلة ومرتبته تختلف بها عن غيرها وكذلك هي ليلة القدر ومن هنا صارت الحكمة في إختافها في العشر الأواخر من شهر رمضان حتى يجتهد العبد في طلبها في هذه الليالي المتبقية من هذا الشهر المبارك. أكثروا فيها من قول النبي لعائشة: (اللهم انك عفو تحب العفو فاعفوني).

منهم سفيان الثوري.  
٤- تأخير الفطور إلى السحور روى البخاري عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: لا تواصلوا فأیکم أراد أن يوصل فليوصل إلى السحر قالوا: فأنك تواصل يا رسول الله قال: إني لست كهينكم إني أبیت لي مطعم يطعمني وساق يسقيني.  
٥- ومنها الاعتكاف: فإنه عليه الصلاة والسلام يعتكف في كل رمضان عشرة أيام فلما كان العام

مخصوص لا يدعى إلا به، بل يدعو المسلم بما يناسب حاله، ومن أحسن ما يدعو به الإنسان، ما أخرجه التنسي في عمل اليوم والليلة عن عائشة رضي الله عنها قالت: «لو علمت أي ليلة ليلة القدر، لكان أكثر دعائي فيها أن أسأل الله العفو والعافية، الخبر.  
فهذه ليلة لا تشبه ليالي الدهر، فخذ أيها الإنسان بنصيبك من خيرها الحسن، واهجر لذة النوم وطيب الوسن، وجاف جنبك من مضجعتك الحسن. فكن من أهلها كي لا تحرم. وفقنا الله لحسن قيامها، والسداد فيها.  
حدث في التاسع والعشرين من رمضان  
- فرضت زكاة الفطر، وفرضت الزكاة ذات الأنصبة، وشُرعت صلاة العيد، وكان الأمر بالجهاد.  
٤٨هـ- عقبة بن نافع يأمر ببناء مدينة القيروان لتكون حصناً منيعاً للمسلمين ضد اعتداءات الروم.  
٣٨٤هـ- قوات دولة الأندلس الأموية تشن هجوماً على طنجة شمال المغرب، في محاولة من الخليفة الأموي الحكم المستنصر بالله للاحتفاظ بالقواعد المغربية المطلة على المضيق، مثل سبتة وطنجة، وذلك لإبعاد خطر الفاطميين عن دولة الأندلس الأموية.  
٣٨٦هـ- الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله يدخل مدينة القاهرة في موكب حافل وبين يديه الأعلام والبنود والعساكر ونودي في البلد باستحلال دم من خالف بيعته.  
٦٩٩هـ- وقوع معركة وادي الخزندار (مرج الصفر) جنوب شرق دمشق، والتي انهزم فيها المسلمون بقيادة الناصر محمد بن قلاوون على يد التتر.  
٧١٩هـ- القضاة وكبار الفقهاء يجتمعون في دمشق عند والي الشام (نائب السلطنة المملوكية) حيث قرئ عليهم كتاب من السلطان الناصر محمد بن قلاوون يتضمن منع الشيخ ابن تيمية من الإفتاء في مسائل الطلاق. واتخذ المجلس قراراً بالتأييد على ذلك.

السبع البواقي، ليلة خمس وعشرين وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، كما في حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «التسويها في العشر الأواخر، فإن ضعف أحدهم أو عجز، فلا يُغْلِبَنَّ على السبع البواقي، متفق عليه. والصحيح أن ليلة القدر تنتقل، فمرة تكون ليلة إحدى وعشرين، ومرة تكون ثلاث وعشرين، ومرة تكون خمس وعشرين، ومرة تكون سبعا وعشرين، ومرة تكون تسعا وعشرين، فهي بهذا مجهولة لا معلومة، وقد أخصى الشارع الحكيم وقتها، لئلا يتكل العباد على هذه الليلة، ويدعوا للعمل والعبادة في سائر ليالي شهر رمضان، وبذلك يحصل الاجتهاد في ليالي الشهر، حتى يدركها الإنسان. ولا يشترط لحصولها رؤية شيء ولا سماعه، فليس من اللازم أن من وق لها لا يحصل له الأجر حتى يرى كل شيء ساجداً، أو يرى نوراً، أو يسمع سلاماً، أو هاتفاً من الملائكة، وليس بصحيح أن ليلة القدر لا يتأهلها إلا من رأى الخوارق بل فضل الله واسع.  
ومن العلامات التي تُعرف بها ليلة القدر، ما جاء في حديث أبي بن كعب رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «تطلع الشمس في صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها، رواه مسلم.  
وهناك علامات لا أصل لها، كالأشجار تسجد على الأرض ثم تعود إلى مكانها، وأن المياه المالحه تصبح في ليلة القدر حلوة، وأن الكلاب لا تنبح فيها، وأن الأنوار تكون في كل مكان. وينبغي للإنسان أن يشغل عامته وقلبه بالدعاء والصلاة، قال الشافعي: استحَب أن يكون اجتهاده في نهارها، كاجتهاده في لياليها. وقال سفيان الثوري: «الدعاء في الليلة أحب إلي من الصلاة»، فالدعاء في ليلة القدر، كان مشهوراً ومعروفاً عند الصحابة، فنحرص على تخير جوامع الدعاء الواردة في الكتاب العزيز، والتي كان يدعو بها النبي صلى الله عليه وسلم، أو أرشد إليها، ولنعلم جميعاً أنه ليس لليلة القدر دعاء

أ.د. زياد العبادي  
رئيس قسم أصول الدين الجامعة الأردنية  
إن مما أنعم به سبحانه على هذه الأمة، ليلة وصفها الله تعالى بأنها مباركة، لكثرة خيرها وبركتها وفضلها. إنها ليلة القدر، عظيمة القدر، عظيمة الشرف، ففيها أنزل القرآن، قال الله تعالى: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ) (القدر: ١، ٢)، واختص بها شهر رمضان، قال الله تعالى: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ الْبَقْرَةَ: من الآية ١٨)  
وسبب تسميتها، أن الله تعالى يقدر فيها الأزواق والأجال، وحوادث العالم كلها، فيكتب فيها الأحياء والأموات، والناجون والهلكون، والسعداء والأشقياء، والحاج. وكل ما أراه الله تعالى في تلك السنة، ثم يدفع ذلك إلى الملائكة لتتمنله، قال تعالى: (فيها يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ) (الدخان: ٤) وهو التقدير السنوي.  
وقد أشاد الله بشأنها، وأظهر عظمتها، فقال سبحانه: (وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ) (القدر: ٢، ٣)، فمن تقبل منها فيها، صارت عبادته تلك تفضل عبادة ألف شهر، وذلك ثلاثة وثمانون عاماً وأربعة أشهر.  
وجاء في حديث أبي هريرة مرفوعاً: «من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً عُفِرَ له ما تقدم من ذنبه، متفق عليه. وأما وقتها وتحديدها في رمضان، فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنها ليلة إحدى وعشرين، وليلة ثلاث وعشرين، وخمس وعشرين، وسبع وعشرين، وتسع وعشرين، وآخر ليلة في رمضان. قال الشافعي رحمه الله: «كان هذا عندي والله أعلم، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يجيب على نحو ما يسأل عنه، يقال له: أنلتمسها في ليلة كذا؟ فيقول: التمسوها في ليلة كذا».  
ومتى ضعف الإنسان أو عجز أو تكاسل، فليتحرها في أوتار



قبل الإفطار

## الدكتور محمد الزيود: الرحلة من منشية الغياث إلى لندن علمتي أن الفرص متاحة للشباب الأردني

الشخصي والمهني.

### العمل الشبابي

- العمل الشبابي والرياضي أمامه الشيء الكثير لتحقيقه وهناك فرص كبيرة لإستثمار طاقات شبابنا من خلال العمل المؤسسي وضمن خطط واضحة لتصبح برامج تنمى بالإبداع والإبتكار والتجديد وتستخدم لغة العصر في التقنية والاتصالات والرقمنة وهذه جميعها تدمج الشباب وتطلق طاقاتهم.

### الإعلام

- أتابع بقوة الإعلام الأردني بكل وسائله ووسائل التواصل الاجتماعي، وأجد فرقا شاسعاً بين هذه المؤسسات والأدوات الإعلامية في مستوى المهنية والمصداقية والدقة في الخدمة العامة.

هناك تميز للإعلام الرسمي مقابل إعلام خاص وقنوات إعلامية خاصة بحاجة أن توجه بوصلتها نحو الوطن والمواطن، وأكثر ما يزعجني سوء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت لدى البعض منصات للإساءة وتقزيم العمل والانجاز.

### المسؤولية

- أنا من جيل نشأ وعاصر فترة حكم عنوانها التسامح والعفو والصفح وتقبل الآخر وكظم الغيظ والإنسان أعلى ما نملك جسدها الراحل الحسين رحمه الله لذلك أجد أن القيم التي تكرست تجعلني كمسؤول أتأثر بها وأسعى لجعلها موجهاً في خدمة الطلبة واجدها مستمرة في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني والتي تحتاج منا في مواقع المسؤولية أن نجسدها في برامج تهض بالإنسان الأردني.

### كلمة

- لي نظرة غاية في التفاؤل نحو وطننا ومستقبلنا، محورنا نظام سياسي إنساني متصالح مع نفسه ومع شعبه وعلى رأسه جلالة الملك، وودولة مؤسسات راسخة تخدم الوطن والمواطن بكل احترام، وشعب من النشأى أصحاب الهمم العالية يعملون بكل عزم لبناء وطنهم، وشركاء لنا فرولا من البطش والظلم والفضوز في بلادهم فأصبح الأردن مملكة الإنسانية لهم.



الدكتور محمد صايل الزيود

من الإعتماد على الذات فعمّقت هذه المرحلة نظرتي للحياة والصورة التي يجب أن تكون عليها كإنسان وأستاذ جامعي ومسؤول إذا ما توليت منصباً.

أثرت دراسة الدكتوراة بممارسة حرية التعبير، واحترام الرأي الآخر وبأن لا نهضة ولا تقدم دون سيادة القانون والنظام، واحترام التعددية وأن الفرص الكبيرة للتقدم تأتي بالاستثمار بالإنسان.

هذه المحطات صقلت شخصيتي ومنحتني تولي مواقع أكاديمية، وبالتدرج إلى عميد لشؤون الطلبة في أم الجامعات، «الأردنية».

### العمادة

- تجربة العمل بموقع عميد شؤون الطلبة في سنتها الأولى سارت بالشكل المأمول وأهمية التركيز على الإنسان والوطن والإلتزام وسيادة القانون وبت روح الإنسانية، لتكون حاضرة في عقول الطلبة الأردنية، وبأننا نصنع الفرص.

### الأحزاب

- العمل الحزبي ضعيف وأحزابنا ليس لديها برامج، فالبلقاء طليقاً بقناعاتي الفكرية والبرامجية ورؤيتي للتطوير والتحديث بالاعتماد على العلم والمعرفة والتخصصية والخبرة الضمان للتميز على المستوى

بالمحاضرات، فلم يكن مقبولاً في قاموس ابن القرية وتوصية الوالد والوالدة أن تحيد عن هدف أسمى لك.

### دراسة وتدريب

- بعد الدراسة الجامعية الأولى، جاءت المحطة الثانية، بالالتحاق في برامج الماجستير، وفي هذه المحطة تغير نوع وشكل وطعم تحصيل العلم إلى مزيد من الإطلاع لطاقات الطلبة بالحوار والمناقشة، والعمل على مشاريع بحثية، رافق هذه المرحلة الانخراط في العمل بوزارة التربية. بدأت معلماً في قرية منشية الغياث، تبعد عن المفرق قرابة ٢٠٠ كيلومتر، فالظروف المعيشية صعبة، وبنيّة المدرسة متواضعة، تعلمت في هذه المحطة أن الإخلاص بالعمل قيمة لا يدانها أي قيمة، خاصة عندما تكون مسؤولاً أمام الله عن مدى تمكنهم من ناصية القراءة والكتابة.

### الدكتوراة

- تقدّمت لإعلان في الصحف للجامعة الأردنية تطلب من خلاله حملة بكالوريوس؛ للعمل في برنامج للتربية العملية، تمهيداً للإيفاد، وتم اختياري وإيضاحي للحصول على الدكتوراة من جامعة نوتنجهام البريطانية. ولعل الإنتقال من منشية الغياث في عمق الصحراء إلى لندن وتُد مزيداً

### إعداد: عبد الحافظ الهروط

نشأ على قيم أسرية نبيلة ويطروف الصحراء التي عرّكته طالباً ومعلماً قبل أن يلتقط أنفاسه ليجد نفسه يهزول بين قاعاتِ الدرس في جامعة اليرموك التي شغفها حباً، دون أن يفسح إذا ما كان وراء هذا الشغف «حب ليلي».

متفائل بأن الأردن سيظل مملكة الإنسانية، ودولة تضع خطتها تستند إلى العمل المؤسسي لإستثمار طاقات الشباب، وأن الأردنيين (النشأى) هم من يصنعون الفرص، هكذا يقول عميد شؤون الطلبة بالجامعة الأردنية الدكتور محمد صايل الزيود.

### النشأة

- ولدت في قرية غريسا بلواء الهاشمية في محافظة الزرقاء، وبدأت تعليمي من أسرة توجّه وتُرشّد وتُتابع وقد تعاقب، ومدرسة القرية أول مراحل الإمساك بالقلم ونطق الأحرف الصحيحة الأولى، كانت ثلاث غرف صفيّة، بكلّ غرفة ثلاثة صفوف، والذّراسة لها طعم خاص من حيث التّربّاط بين الطلبة الذين لم يتجاوزوا ٤٠ طالباً. ولا زلت أذكر استاذنا القدير فايز قُمّو وحرصه على القيم والأخلاق والضّلاة والصّوم، الجانب الروحي الذي يسبب للإنسان كثيراً من الاستقرار.

انتقلت إلى مدرسة أم الصليح ثم مدرسة الهاشمية؛ لاستكمال المرحلة الإعدادية والثانوية، وكلها سير على الأقدام لمسافة تزيد على خمسة كيلومترات بصحبة أصدقاء يملّتون المعنى الحقيقي للصداقة.

### اليرموك

- إن إنتقال ابن القرية إلى جامعة اليرموك مع بداية التسعينيات، شكل نقلة فريدة حيث التعمق والتعدد والصدقات، وقاعات المحاضرات واتساع الأفق بمعرفة جديدة شكلت إضافة جديدة. اليرموك طعم خاص، الوصول باكراً والتنقل بين مبانيها المتباعدة، ومكتبتها والسرولة للحاق

## «الكرايتيه» يواصل تدريباته دون انقطاع المصري إبراهيم: تأجيل البطولات فرصة لإعادة تجهيز المنتخبات



المنتخب الوطني مع الجهاز الفني خلال تدريبات سابقة

### عمان - نزار عرار

الرجال والسيدات واحد قبل الإفطار وهو بدني بإشراف المدرب عمر زعتر مدرب اللياقة البدنية في مركز الإعداد الأولمبي وأخر بعد الإفطار يكون في مهارات الكرايتيه. وأوضح: نأمل العودة إلى التدريبات سريعاً، لأن التدريب عبر أون لاين لا يكون بفعالية التدريبات المباشرة. ويضم الجهاز الفني إلى جانب المدير الفني المدرب العام محمد فتیان والمدرب المساعد احمد ابراهيم.

من جهة أخرى اختتمت أمس فعاليات دورة المدربين العربية للقتال التي نظّمها الاتحاد العربي بمشاركة أردنية عبر تقنية زوم (عن بعد). واشتملت الدورة على محاضرات في مسابقة القتال، تحدث خلالها كل من المدير الفني للمنتخب السعودي المدرب عبدالفتاح النجار حول المهارة وطرق تطويرها، وأخرى للمدرب علي الزهراني كيفية صناعة البطل الأولمبي، وأخيرة للمدرب الفني للمنتخب الوطني المصري محمد إبراهيم حول التحليل والتخطيط.

## حملة تعقيم في مدينة الأمير محمد



جانب من الحملة

### الزرقاء - شاكر الخوالدة

ضمن الإجراءات الوقائية لمواجهة انتشار فايروس كورونا، حفاظاً على السلامة العامة لتوفير وتهيئة بيئة آمنة وسليمة داخل العمل في جميع المرافق التابعة للمدينة. وأقيمت الحملة بالتعاون مع بلدية محافظة الزرقاء وشركة البذور للخدمات.

نفذت إدارة مدينة الأمير محمد للشباب أمس حملة تعقيم كافة مرافق المدينة، من ملاعب ومدرجات ومكاتب وساحات عامة. ويأتي ذلك

## أربعة أندية طالتها عقوبة عدم تسجيل اللاعبين «فيفا»

# «كورونا» تعمق هشاشة منظومة الاحتراف.. ومعاناة الأندية تتفاقم

على مسيرة الاندية، ومع انتشار جائحة كورونا التي نتج عنها توقف الدوري ما يزيد على الشهرين، أخذت الأندية تتحسس رؤوسها من شدة صدمة تعمق معاناتها المالية، وطرق المدربين واللاعبين ابواب اتحاد كرة القدم، حتى وصلوا الى ابواب «فيفا»، للشكوى على الاندية، مطالبين بحقوقهم المالية بحسب ادعائاتهم!!.

ولا يبدو ان أزمة الاندية من الناحية المالية ستنتهي قريباً، فالمؤشرات كلها تُرجح تفاقمها خلال أزمة كورونا، وامتدادها، فإقامة دوري الموسم الحالي مرهون بقرار لجنة الاوبئة، وان أقيم، سيكون خلال آب القادم من مرحلتين ودون جمهور، وعلى ان يُختم مع نهاية العام، وبقيناً الاتحاد ليس خارج المعاناة المالية لمنظومة اللعبة، فوضعه المالي غير مسبق، وموارده تضاءلت كثيراً بابتعاد الراعي الرئيس لبطولاته.

وفي ضوء ذلك، ستزداد شكواي اللاعبين والمدربين على الاندية المرفوعة الى «فيفا»، وستعرض الى مزيد من العقوبات، الامر الذي بات يستدعي منها الى التفكير بصوت عالٍ للتخلص من الأزمة الخائفة، والتي باتت تهدد وجودها ويعرضها للاغلاق.

ونرى أن تلجأ الاندية الى نهج واستراتيجية جديدة في التعامل مع لاعبيها ومدربيها في المرحلة القادمة، فاندية الاحتراف في دول العالم لديها موارد مالية من استثماراتها، وتسويقها للعبة، ولديها رصيد مالي في البنوك، يُساعدها على تجاوز تداعيات أزمة كورونا على مسيرتها، بينما لا تمتلك انديتها مقومات الاستمرار ان طالت مرحلة تداعيات جائحة كورونا عليها.

والاندية بمقدورها الاتفاق على آلية تخفف من اعابها في المرحلة الراهنة والحالية، وتخفف من وقع مطرق الديون المتركة عليها للبنوك والاشخاص، بتحديد سقف لمبالغ عقود اللاعبين، يتناسب مع امكاناتها ويؤتق في الاتحاد، وان تُفعل شرط عدم حصول اللاعب على راتب من أي عمل آخر إلا بموافقتها حسب نظام «فيفا»، وان تستغني عن اللاعبين والمدربين الأجانب، وتختصر من الاجهزة الفنية والإدارية، وتذكر ان في سني عقد السبعينات وحتى الثمانينات كان شخص واحد يقوم بتدريب اللاعبين وحراس المرمى، والاهم ان تبادل الاندية الى شد الازمة على البطون، وتُرشّد الانفاق خلف الافق، بات التأثير السلبى للاحتراف يظهر



دوري المحترفين توقف بعد الجولة الأولى بسبب جائحة كورونا

مرمى، غير بقية الكادر الاداري الذي يضم مدير النشاط، والطبيب والمعالج الطبيعي، والمنسق الاعلامي، ومسؤول اللوازم!!.

واكتشفنا ان التغيير الايجابي المنتظر على واقع الاندية جراء تطبيق الاحتراف ما زال دون المطلوب، فالتفكر الاداري في التعامل مع الاحتراف وتبعاته ومستلزماته بقي على ما هو عليه، حيث ظل الاعتماد بشكل رئيس على دعم الاتحاد، وعلى ريع المباريات، ولم يتم على التفكير في مشاريع استثمارية للنادي، لتشكل مورداً مالياً ثابتاً له، والعمل على تنفيذها بسرعة للاستفادة من الحالة الاقتصادية وقتها، والتي تسمح باقبال الشركات والمؤسسات الوطنية ورجال الاعمال على دعم مشاريع الاندية.

ومع مرور الايام، واختفاء شمس الرخاء الاقتصادي خلف الافق، بات التأثير السلبى للاحتراف يظهر كرهق القدم لم يحدث، انما ما حدث هو الارتفاع الجنوني والهائل في قيم العقود المنتظمة لارتباط اللاعبين مع الاندية، وحصل ذات السيناريو في ابرام العقود مع المبررات الفنية للفرق والاجهزة الفنية والادارية، حتى بتنا نجد ان تكلفة مدرب الجزيرة التونسي شهاب الليلي بلغت نحو (٢٠) ألف دولار شهرياً.

ووجدنا ان المدربين المحليين الذين كان اغليهم يتقاضى قبل تطبيق الاحتراف بضع مئات من الدنانير وفي احسن الاحوال ألف دينار، اصبح يطالب بعدة آلاف شهرياً علاوة على بدل مقدم العقد، وبذلك تعدت رواتبهم رواتب الوزراء في الحكومة، هذا غير الطاقم المرافق لهم في الجهاز المشرف على الفريق الاول لاندية المحترفين، بتسميات: مدرب عام، ومساعد، ومدرب لياقة بدنية، ومدرب حراس

والاتحاد يُقدم دعماً كبيراً للأندية التي أصبحت في تصنيف فيفا محترفة، يصل إلى نحو (٢٠٠٠٠) دينار، تتسلمه على دفعات شهرية، والزخم الجماهيري في متابعة المباريات والريع المالي القادم منه في حالة تصاعد، والامور في مجملها غير مقلقة للأندية. وساعد وجود المهندس نضال الحديدي نائب رئيس الاتحاد وقتها في منصب امين عمان، الاندية المحترفة في الحصول على ملاعب ومقرات لها، ضمن منطقة عمدان وفي مناطق أخرى من العاصمة، فسهل عليها البداية الأولى من مرحلة الاحتراف.

ومع تطبيق الاحتراف الذي وُصف وقتها بالدواء المطلوب لعلاج حالات الانقراض الخارجي على لاعبي الأندية، اكتشفنا أن أرض الواقع ان التغيير الإيجابي بشكل عام على المستوى الفني لفرق أندية

### عمان - غازي القصاص

تتوقف عند عقوبات الاتحاد الدولي لكرة القدم التي طالت في الفترة الأخيرة أربعة أندية هي، الجزيرة والفيصلي والرمثا والبقيعة بمنعها من تسجيل لاعبين ثلاث فترات. وتتساءل هنا: هل جلب الاحتراف الخير لكرة القدم الاردنية؟ وهل كانت الأندية تمتلك عند التحول إليه، المقومات المطلوبة لتطبيقه محلياً؟ وما تأثير انتشار جائحة كورونا في الأونة الأخيرة على هشاشة منظومة الاحتراف عندنا؟ بداية، نُشير إلى أن ولوج كرة القدم الأردنية إلى لاعبي الأندية من خطر قادم، تمثل بانقراض أندية من خارج الوطن عليهم للاستفادة من خدماتهم، تكون قيود وانظمة الاحتراف التي يتعامل بها الاتحاد الدولي لا تشملهم، فهم هواة وفق تصنيفاته، ولا تستحق أنديتهم عند ضمهم لأندية أخرى سوى الحصول على بدل رعايتهم من الفترة الماضية.

وفي السياق، نذكر حادثتي تمكن النادي المصري قبل إعلان الاحتراف في كرة القدم الأردنية من خطف حارس مرمى شباب الحسين محمد أبو حلولة، ومهاجم البقيعة وقتها مؤيد أبو كشك، وتذبذبات النادبان قبل استعادتهما، والاتصالات التي اجراها اتحاد كرة القدم لإنهاء المشكلة، مما جعله يكتشف ان لا ملاذ لأندية الدرجة الممتازة من المحافظة على لاعبيها إلا بتحويلها الى الاحتراف، ليصبح يطلق عليها من وقتها أندية المحترفين.

لم تكن تلك رغبة الأندية، فقد وجدت نفسها مرغمة على سلوك هذا الدرب لتوفر الحماية المطلوبة للمحافظة على لاعبيها بالاستناد إلى أنظمة «فيفا»، المعمول بها في هذا الجانب.

كانت بداية السير على درب الاحتراف مقدرود عليها الى حد كبير، فالرخاء الاقتصادي موجود وقتها،

## الموجز الأوروبي



أدوريز لحظة تسجيل أجمل أهداف حياته

### عمان - راشد الرواشدة

تطل عليكم زاوية الموجز الأوروبي، من جديد لتسلط الضوء على أبرز الأحداث الرياضية في الدورات الأوروبية الخمس الكبرى، وما تتضمنها من أخبار لنجوم الكرة المستديرة وأبرز خفايا الأخبار الكروية. وبعد توقف كافة الأنشطة الرياضية حول العالم بسبب -جائحة كورونا- سيختصر الإيجاز في نشر ما هو مفيد وبشكل سريع ومقتضب. التحليل الأخير لأدوريز سيبقي هدف أدوريز نجم أتلتيكو مدريد عالق في أذهان ذاكرة عشاق برشلونة، ولئن ينسوا هدف النجم البالغ ٣٩ عاماً عندما سجل هدفا من اللبسة الأولى، له عندما دخل بديلاً، وسجل في الدقيقة ٨٩ في شباك برشلونة وبطريقة رائعة، هذا الهدف جعل أتلتيكو يقتنص الثلاث نقاط من فم الأسد، أدوريز عنوت الصحف الإسبانية بأنه التحليل الأخير له في الدوري الإسباني، ويعلن اعتزاله، لإجراء عملية جراحية في مفصل الركبة.

### صفقة تبادلية إنجليزية إسبانية

ذكرت صحيفة إنجليزية، ان صفقة تبادلية تلوح بالأفق بين أرسنال وأتلتيكو مدريد أبطالها لاكازيت المثير للجدل، وليمار من أتلتيكو، وأثار لاكازيت الجدل خلال الفترة الماضية بسبب عدم التزامه وإثارته الأزمات، بعدما شوهد وهو يخترق قواعد الحجر الصحي ويستنشق -غاز الضحك- مما أدى إلى غضب المسؤولين في النادي. وكان أرسنال قريباً من ضم ليما، منذ موسمين عندما كان لاعباً في موناكو، قبل أن يتمكن أتلتيكو من حسم الصفقة لصالحه مقابل ٧٠ مليون يورو.

### ريال مدريد يضغط من أجل ماني

ذكرت تقارير صحيفة فرنسية، ان ريال مدريد يرغب بقوة للتعاقد مع السنغالي ساديو ماني نجم ليفربول في الميركاتو المقبل، ويسعى ريال مدريد لإستغلال الخلاف الحادث بين كلوب وماني، كما ان صعوبة التعاقد مع مبابي تجعل ريال يضغط بالتعاقد مع النجم السنغالي.

## سيلفا يؤكد رحيله عن «سيتي» نهاية الموسم



الإسباني سيلفا

### الرأي - اختلفت

تحدث النجم الإسباني ديفيد سيلفا عن مستقبله مع فريق مانشستر سيتي الإنجليزي حيث إنه لم يجدد عقده حتى الآن مع حامل لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. وقد أكد ديفيد سيلفا عن رحيله بنهاية الموسم عن صفوف نادي مانشستر سيتي بعد ١٠ سنوات من الإنجازات منذ عام ٢٠١٠ عندما جاء نجماً من نجوم الليجا لنادي فالنسيا الإسباني. وقال ديفيد سيلفا في تصريحات نشرتها صحيفة «ميرور» البريطانية،: الدائرة تُغلق الآن، لقد استمتعت بـ ١٠ سنوات من كرة القدم في هذا المكان الذي لن أنساه طوال حياتي مهما حدث، وأضاف: «منذ مجيئي هنا وفي أول لحظة وأنا أجد معاملة رائعة من الجميع، هناك احترام متبادل مع كل العاملين في النادي، إحترام

## ريبيري يعود إلى تمارين فيورنتينا بعد غياب



ريبييري يعود بعد غياب ستة أشهر

### روما - أ ف ب

عاد الجناح الفرنسي المخضرم فرانك ريبيري إلى تمارين فريقه فيورنتينا الإيطالي، بعد غيابه ستة أشهر عن الملاعب بسبب إصابة قوية في كاحله. وشارك ابن السابعة والثلاثين في حصة تمارين فردية أمس الأول بعد حصول أنديا «سيري» على الضوء الأخضر من السلطات لاستئناف تمارينها هذا الأسبوع، إثر توقف لنحو شهرين بسبب تشخيص فيروس كورونا المستجد. ونشر ريبيري شريط فيديو قصيرا عبر حسابه على موقع «تويتتر»، مرفقا بتعليق «غدت»، يظهر فيه اللاعب الدولي السابق يركض وينفذ تمارين لياقة، سيطرة على الكرة وتسدديد. كما نشر

### وكيل أوزيل يخص الرأي بتصريح

## سيرجت: تعاقدنا مع أبو جلوبش باعتبار ه «مسعود العرب»



التركي ايركت سيرجت



يوسف أبو جلوبش

إيجابي في استقطاب المزيد من اللاعبين الأردنيين المميزين إلى القارة العجوز.. تتطلع لتوفير فرص الاحتراف المناسبة ليوسف، وفتح الطريق أمام النجوم الأبرز محلياً، رئيس الاتحاد سمو الأمير علي بن الحسين، من خلال إنشاء مراكز لتصلق مواهب صفار السن، الأمر الذي دفعنا للتركيز أكثر على اللعبة في المنطقة. وختم حديثه: التعاقد مع أبو جلوبش، يشكل البداية فقط في مسار استقطاب نجوم ومواهب الكرة الأردنية، حيث ينشط ممثل الشركة قسيسية في المنطة بشكل لافت وبجهد كبير.

فنية عالية، تؤهله لخوض تجربة احترافية أوروبية خلال الفترة القادمة، وهو يشبه في مهاراته النجم الدولي الألماني صانع ألعاب أرسنال الإنجليزي، ما يؤهله ليصبح «أوزيل العرب». ولفت ايركت إلى أن التعاقد مع أبو جلوبش، جاء من خلال ممثل الشركة في الشرق الأوسط، سامي قسيسية، الذي أرسل تقاريره الإيجابية عن العديد من اللاعبين الأردنيين، لتقرر الشركة التعاقد مع صانع ألعاب الفيصلي، في خطوة أولى تجاه توسع نشاط الشركة في العالم العربي. وتابع: نجاح موسى التعمري لاعب ابويل القبرصي أوروبياً، يسهم بشكل

## دوري السيدات لكرة القدم في ألمانيا يستعد للإطلاق

العودة في اجتماع عقده في ٣٠ نيسان الماضي. وحظيت هذه الخطوة بالغالبية المطلقة، مع تصويت ١١ نادياً من أصل ١٢ لصالحها، مع امتناع نادي كولن. وتوقف الموسم بعد ١٦ مرحلة من ٢٢، مع تصدر فولفسبورج بفارق ثمانية نقاط عن بايرن ميونخ.

الرجالية، والتي عادت منافساتها اعتباراً من ١٦ أيار خلف أبواب موصدة في وجه المشجعين وفي ظل إجراءات وقاية صحية صارمة، بعد توقف منذ منتصف آذار بسبب «كوفيد-١٩». وياتت ألمانيا أول بطولة وطنية كبرى في أوروبا تستأنف منافسات الدوري المحلي بعد توقف لنحو شهرين بسبب

## إنريكي: الملاعب دون جمهور أمر محزن



لويس إنريكي

استئناف جميع الأنشطة المتعلقة بكرة القدم... ثم سنعاد المباريات الودية، وتابع «من الناحية النظرية، على المنتخب ان يخوض مباراتين وديتين في أيلول»، في إشارة إلى مواجهتين ضد ألمانيا وأوكرانيا في دوري الأمم الأوروبية، مضيفاً «لكن ذلك ليس الأمر الأهم الآن، لذا علينا أن نكون صبورين». وكان من المفترض ان يقود إنريكي منتخب بلاده في كأس أوروبا ٢٠٢٠، في المجموعة الخامسة إلى جانب كل من بولندا والسويد ومنتخب سيتاهل عن الملحق الذي كان مقرراً في آذار وأرجح بسبب «كوفيد-١٩».

برلين - أ ف ب أعلن الاتحاد الألماني لكرة القدم أن منافسات الدوري المحلي للسيدات ستستأنف اعتباراً من ٢٩ أيار، بعد توقف لنحو ثلاثة أشهر بسبب فيروس كورونا المستجد. وستحذو البطولة النسائية حذو

برلين - أ ف ب اعتبر مدرب المنتخب الإسباني لكرة القدم لويس إنريكي أن إقامة مباريات في ملاعب خالية من المشجعين هي واقع حزين ومؤسف، في ظل ما فرضه فيروس كورونا المستجد على الرياضة.

ورأى إنريكي خلال حديث مع برنامج «كولغادوس دل آرو»، ليل أمس الأول، إن اللعب من دون جمهور هو «محزن (...). ليس أمراً جميلاً. لقد تابعت الدوري الألماني، وهو أمر مؤسف». وأضاف «نفتقد خصوصية الأوقات الجميلة». وعاتد عجلة الدوري الألماني إلى الدوران السبت الفائت بعد توقف دام قرابة شهرين بسبب جائحة «كوفيد-١٩»، لكن خلف أبواب موصدة ووفق بروتوكول صحي صارم للوقاية من تشخيص فيروس كورونا، وهو سيتاريو سيكتفر في غالبية البطولات التي تأمل في استئناف نشاطها في الأسابيع المقبلة، بما فيها الليجا الإسبانية.

وتابع مدرب برشلونة السابق «لكن علينا أن نفهم أيضاً أنها (كرة القدم) تؤمن الكثير من الأموال. حتى وإن كان المشهد بعيداً من أعلى مستوياته مقارنة بما سيكون عليه مع وجود أشخاص (في المدرجات)، فهو قد يساعد في تجاوز تبعات فترة الحجر الصحي. مشاهدة كرة القدم وكرة السلة من جديد مثيرة للاهتمام». وقال إنريكي الذي دافع في مسيرته عن ألوان القطبين برشلونة وريال مدريد، إنه في حال كان لا يزال لاعبا «لرغب في العودة في أسرع وقت ممكن. ليس لدي أي خوف. كنت خائفاً قليلاً على كبار السن الذين أقدرهم

## هندرسون قائد ليفربول يشعر بالأمان



لندن - أ ف ب

شدد قائد ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي لكرة القدم جوردان هندرسون على أنه يشعر بأنه «أكثر أماناً» منذ عودته إلى التدريبات هذا الأسبوع وسط مخاوف لاعبين آخرين من فيروس كورونا المستجد.

وعاد لاعبو المدرب الألماني يورجن كلوب إلى التدريبات أمس الأول في مجموعات صغيرة في وقت تخطو فيه رابطة الدوري الإنجليزي الممتاز نحو استئناف المنافسات في حزيران المقبل.

وأوضح هندرسون أنه متأكد من أنه تم القيام بكل شيء للإبقاء على اللاعبين في أمان أكبر في مركز التدريب ميلوود الخاص بنادي ليفربول.

قال هندرسون في تصريح لقناة «سكاى سبورتنس»: «أشعر براحة شديدة مع كل الإجراءات التي اتخذتها رابطة الدوري الإنجليزي والنادي إلى جانب زملائي».

وأضاف «الخصص، قياس درجة الحرارة، التباعد الاجتماعي والتقييم، كل شيء كان على مستوى عال بالفعل منذ عودتنا. إنهم يفعلون كل ما في وسعهم لجعلنا آمنين قدر

الإمكان». وتابع «نحن نشعر بالراحة ولهذا السبب نحن هنا للتدريب. أشعر بأمان شديد في التدريبات، وإلا لما كنت هنا». وكان الدوري الألماني أول البطولات الخمس الكبرى التي استأنفت منافساتها الأسبوع الماضي، ويأمل هندرسون في السماح بالتدريبات الجماعية في إنكلترا على أن يلي ذلك استئناف مباريات الدوري الممتاز.

وقال «نريد اتباع البروتوكول الصحيح واتباع الخطوات التالية. نريد أن نبدأ التدريبات الجماعية بمجموعات أكبر ثم نأمل أن نستأنف اللعب مرة أخرى قريباً».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْبَشِيرُ الْخَيْرِيُّ الْبَرُّ الْوَالِدِيُّ الْوَالِدِيُّ الْوَالِدِيُّ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

### نعي فاضلة

انتقلت الى رحمة تعالى فقيدة عائلة عرفان المرحومة

## سوزان نعيم مصطفى عرفان

(ام ثابت)

عن عمر يناهز ٨١ عام

والدة كل من ثابت وريما ورولى  
وشقيقة كل من ياسر وساهر ويلي وسارة ومها

التي انتقلت الى رحمة تعالى يوم الخميس

الموافق ٢١/٥/٢٠٢٠ وسيشيع جثمانها الطاهر

إلى مقبرة سحاب

سائلين الله العلي القدير أن يتغمدها بواسع

رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته ويلهمنا

الصبر وحسن العزاء إنه سميع مجيب

راجيين الأهل والأحبة ان يعتبروا أدعيتهم لها

بالرحمة والمغفرة خير عزاء لنا بفقدنا نظرا

للظروف التي يمر بها الوطن داعين الله عز وجل

أن يحفظهم وأن لا يرهم مكروها بعزير

إنا لله وإنا إليه راجعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ الْبَشِيرُ الْخَيْرِيُّ الْبَرُّ الْوَالِدِيُّ الْوَالِدِيُّ الْوَالِدِيُّ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

### نعي فاضلة

أبناء المرحوم الياس جوده مجج كل من سامر

وفادي وهاني وفادي ووالدتهم

ينعون بقلوب مؤمنة بقضاء الله

## المرحومة سوزان نعيم مصطفى عرفان

التي انتقلت إلى رحمة الله يوم الخميس في عمان وقد شيع جثمانها الطاهر إلى مثاها الأخير إلى مقبرة سحاب ويتقدمون من أبنائها كل من ثابت وريما ورولى نظيف الخالدي وعموم آل عرفان والخالدي بالتعازي والمواساة داعين الله عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته وأن يلهم أهلها وذويها جميل الصبر والسلوان وحسن العزاء

إنا لله وإنا إليه راجعون

### مشاركة عزاء

## أسرة بنك صفوة الإسلامي

ممثلة برئيس وأعضاء مجلس إدارته والإدارة التنفيذية وكافة موظفي البنك

ينعون بمزيد من الحزن والأسى المرحوم

## الحاج سعدي حسن الصاحب التميمي

والد السيد سامر التميمي

الرئيس التنفيذي لبنك صفوة الإسلامي

ويتقدمون من آل التميمي الكرام بأصدق مشاعر العزاء والمواساة سائلين الله العلي

القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه وأن يلهم آله

وذويه جميل الصبر وحسن العزاء

جزاكم الله خيراً ولا أراكم مكروهاً في عزيز لديكم وغفر لأمواتكم جميعاً

إنا لله وإنا إليه راجعون



## الأخيرة

رئيس التحرير  
راكان السعيدة  
ce@alrai.com

فاكس: ٥٦٠٣٦٣٣ (التحرير)  
٥٦٧٦٥٨١ (الإدارة) - ٥٦٠٧٣٠٩ (الإعلانات)  
شكاوى الاشتراكات: ٠٨٠٠٢٢٨٨٦  
شارع الملكة رانيا العبدالله  
١١١١٨ عمان ٥٦٠٠٨٠٠

twitter.com/alrai  
facebook.com/alrainewspaper  
E-mail:alrai@jpf.com.jo

## أميركيان متهمان بتفريغ كارلوس

نيويورك - أ ف ب

كان الأميركي مايكل تايلور، المتهم بمساعدة قطب صناعة السيارات السابق كارلوس غصن على الهرب من القضاء الياباني، عنصرًا في القوات الأميركية الخاصة وأمضى فترة في السجن، أما نجله فهو لاعب كرة قدم.

وفي الظاهر، كان مايكل تايلور (٥٩ عاما) ونجله بيتر (٢٧ عاما) يعيشان حياة أسرة أميركية عادية من الطبقة المتوسطة في مدينة هارفارد الغنية بماساتشوستس.

ويقول المدعون الأميركيون إن الرجلين وضعوا في هذه المدينة، بفضل خبرة مايكل تايلور السابقة التي اكتسبها من القوات الخاصة، مخطط فرار جدير بأفلام هوليوود.

ويعيش غصن حاليا في لبنان بعدما تم تهريبه من اليابان في ٢٩ كانون الأول ٢٠١٩ حيث كان ينتظر محاكمته بتهم جرائم مالية. وتعود علاقة مايكل تايلور بلبنان إلى أربعين سنة فائتة، عندما خدم في هذا البلد كمتخصص في القوات الخاصة في مطلع الثمانينات بحسب الصحافة الأميركية. ترك تايلور الجيش الأميركي عام ١٩٨٣، وأصبح مستشارا أمنيا خاصا بحسب صحيفة «بوسطن غلوب»، ونفذ مهمات عبر الشرق الأوسط.

وتعلم تايلور العربية وتزوج من لبنانية.

وعالبا ما كان يستعان بخبراته لإخراج أفراد من أوضاع عالية المخاطر كعمليات خطف وعمل كمخبر سري لصالح محققين فدراليين كما كتبت «ذي غلوب»، في كانون الثاني.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أنها استعانت بخدمات تايلور لإقناع مراسلها ديفيد رود الذي خطفه مسلحون في أفغانستان واحتجز في مناطق قبلية باكستانية لسبعة أشهر.

ونجح رود في الضرار في حزيران ٢٠٠٩. لكن مسيرة تايلور المهنية واجهت اضطرابات عديدة. وفي أواخر التسعينات، أقر بذنبه في دس مخدرات في سيارة الزوجة السابقة لأحد زبائنه وفقا لوسيلة إعلام محلية.

كما وجهت إليه تهمة القيام بعمليات تنصت على علاقة بأنشطة غير مشروعة بحسب صحيفة «بوسطن غلوب».

وفي ٢٠١١ فتح تحقيق بحقه حول دفع رشاي للحصول على سلسلة عقود من وزارة الدفاع الأميركية بقيمة ٤٥ مليون دولار.

وأقر بذنبه لقيامه بعمليات احتيال إلكترونية وحكم عليه في ٢٠١٥ بالسجن عامين وفقا لوزارة العدل.

وبعيدا عن صفاته المهنية المريبة، يبدو أن تايلور كان يعيش حياة هائلة في ضواحي بوسطن. والصور التي التقطها مصور فرانس برس أظهرت منزل مايكل وبيتر تايلور في وولاند مع حديقة مشدبة بصورة ممتازة. وذكرت «بوسطن غلوب»، أن مايكل تايلور كان اعتبارا من ٢٠٠٨ وثلثات سنوات مدربا لكرة القدم الأميركية في مدرسة «لورانس أكاديمي سكول» الراقية في ماستشوستس. وبيتر لاعب سابق في فريق المدرسة لكرة القدم بحسب الصحيفة. وكانت صحيفة «بول ستريت جورنال» أول من كشف تورطهما في عملية تهريب غصن في كانون الثاني الماضي.

## ترمب يتجه للانسحاب من الأجواء المفتوحة مع روسيا

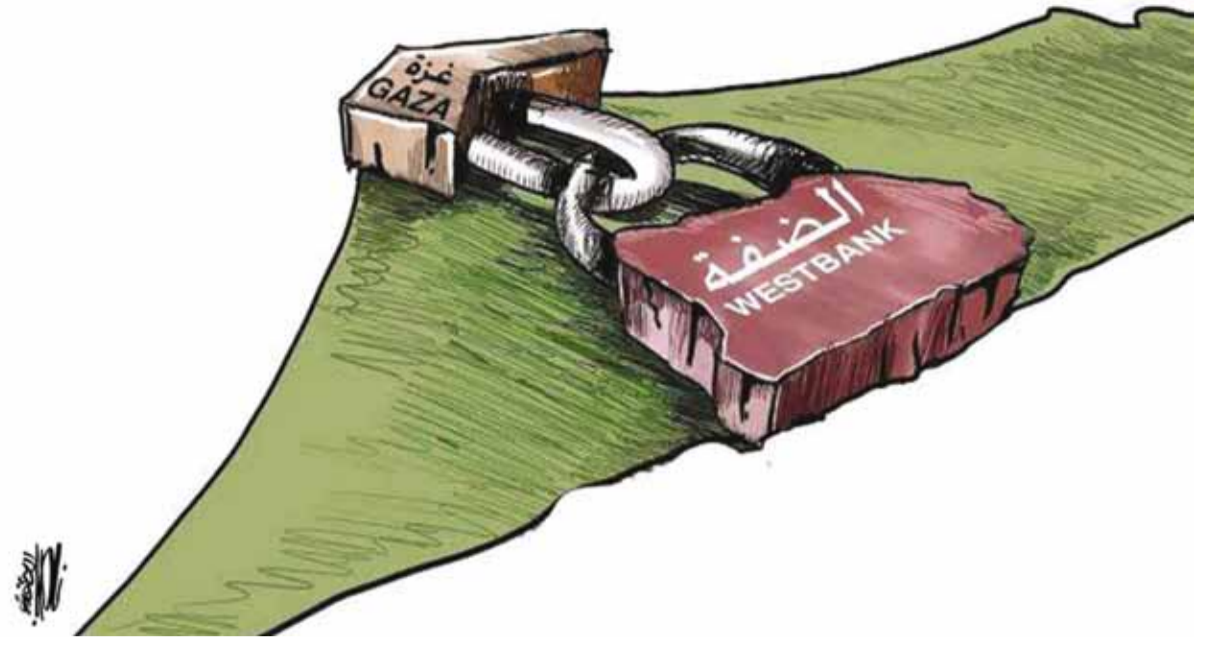
واشنطن - أ ف ب

يخطط الرئيس الأميركي دونالد ترمب للانسحاب من اتفاقية «الأجواء المفتوحة»، وهي معاهدة دفاعية أساسية مع روسيا صُممت لتعزيز الشافية والثقة بين القوتين، وفق ما ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز»، أمس. ويخطط ترمب لإبلاغ موسكو اليوم بأن الولايات المتحدة ستسحب من الاتفاق الذي يعود أساسه إلى الجهود التي بذلت في فترة الحرب الباردة لمنع اندلاع نزاع بين البلدين.

وأفادت الصحيفة أن الخطوة قد تشكل تمهيدا لانسحاب واشنطن من معاهدة «ستارت الجديدة»، التي تحد عدد الصواريخ النووية التي يمكن لكل من الولايات المتحدة وروسيا نشرها.

وتسمح اتفاقية «الأجواء المفتوحة»، التي مر عليها ١٨ عاما بين روسيا والولايات المتحدة و٢٢ دولة أخرى، معظمها منضوية في حلف الأطلسي، لجيش بلد عضو فيها بتنفيذ عدد محدد من الرحلات الاستطلاعية فوق بلد عضو آخر بعد وقت قصير من إبلاغه بالأمر.

الاحتلال بني ضم مناطق في الضفة الغربية



## لا حلقات جديدة لمسلسل تلفزيوني أميركي

نيويورك - أ ف ب

ستبقى الكثير من الأسئلة حول مصير شخصيات أقدم مسلسل تلفزيوني أميركي «جنرال هوسبيتال»، من دون أجوبة في الوقت الراهن مع بث آخر حلقة جديدة متواخرة منه أمس.

وعمد القيمين على المسلسل الذي تبثه محطة «ايه بي سي» على إعادة بث حلقات سابقة أيام الجمعة وإضافة مشاهد استرجاعية في الحلقات الجديدة لإطالتها من أجل تأخير موعد انتهاء الحلقات المتواخرة الذي يحصل للمرة الأولى منذ بدايات العمل في ١٩٦٣ بعد ١٤٥٨٨ حلقة، لتأخير هذا الاستحقاق.

وكانت مسلسلات مثل «ذي بولد أند ذي بيوتيفل»، و«ذي يانغ أند ذي ريسلتنس»، استسلمت لهذا الوضع في ٢٣ نيسان.

ولا يزال مسلسل «دايز أوف أور لايفز» صامدا مع حلقات تكفي لأشهر عدة حتى الخريف المقبل.

وتقول تيانا جونز البالغة ٢٩ عاما والمقيمة في حي كوينز في نيويورك «تابع المسلسل منذ كنت في الثامنة أو التاسعة. لذا فقدنا هذا الجزء المهم من حياتي أمر صعب».

وتؤكد دونا والش كوستيلو (٦٥ عاما) التي تتابع مسلسل «جنرال هوسبيتال» منذ بدايته «مشاهدته عادة يومية (..) ساعة خاصة بي». واتصلت وكالة فرانس برس بالمحطة لكنها رفضت توفير أي معلومات حول احتمال استئناف تصوير المسلسل الذي شاركت في مراحل منه ديمي مور وريكي مارتين.

وبيت راهنا الموسم الثامن والخمسون للمسلسل ويتابعه يوميا أكثر من مليوني مشاهد. وحقق المسلسل نتائج جيدة في الأسابيع الأخيرة مقتربا من طليعة الأعمال التلفزيونية الأميركية التي تحتلها «ذي يانغ أند ذي ريسلتنس» منذ أكثر من ٣٠ عاما.

وتقول ماري سو برايس التي عملت كاتبة سيناريو في المسلسل من نهاية التسعينات إلى ٢٠١١ إن سر استمراره عائد بجزء منه «إلى القصص القوية التي فيه، وقدرته على الإبقاء على شخصيات منذ ثلاثة أو أربعة عقود».

وتضيف «هذا امر يعطي شعورا بالاطمئنان».

ويشدد مايكل مالوني من موقع «سوب هاب» المتخصص على أن المسلسلات الطويلة «توفر الاستمرارية في عالم لا يتوافر فيه هذا البعد على الدوام».

وتوقفت أربعة من أكبر ثمانية مسلسلات أميركية منذ ٢٠٠٩ في بيئة تشهد منافسة شرسة ويتراجع فيها التلفزيون التقليدي.

وخفض مسلسل «جنرال هوسبيتال» ٣٠٪ من تكاليفه في غضون عشر سنوات على ما أوضح دومينيك نوزي نائب رئيس «ايه بي سي» في العام ٢٠١٨ لمجلة «فرايبي»، بالانتقال خصوصا من ٥٠ أسبوع تصوير إلى ٣٥، مع الإبقاء على العدد نفسه من الحلقات.

## رفض وضع كمامة فأطلق النار على الطباخ

لوس انجليس - أ ف ب

أوقف أميركي بعدما أصاب برصاصه موظفا في سلسلة مطاعم للوجبات السريعة رفض تقديم الطعام له لعدم وضعه كمامة، على ما ذكرت الشرطة. وأوقفت شرطة أوريوا في ولاية كولورادو كيلفن واتسون (٢٧ عاما) بعدما تسبب بالحادث قبل أيام قليلة في مطعم تابع لسلسلة «وافل هاوس»، فتح أبوابه فقط للمبيعات التي يحملها الزبون معه بسبب جائحة كوفيد-١٩. وجاء في تقرير عملية التوقيف أن موظفي المطعم رفضوا مرتين خدمة الزبون الذي أصر على عدم وضع كمامة.

وقال شهود إن الشاب وضع مسدسا على طاولة الخدمة وقال للطباخ «أنا قادر على نسف دماغك فورا». وفي الليلة التالية عاد كيلفن واتسون إلى المطعم وطلب منه مجددا وضع الكمامة أو مغادرة المكان. فما كان منه إلا أن ضرب الطباخ وطارده داخل المبنى وأطلق النار عليه. وأصيب الضحية في الصدر ونقل إلى المستشفى حيث يتعافى من إصابته على ما أفادت الشرطة المحلية.

سانقورد - أ ف ب

أجلى أكثر من ١٠ آلاف شخص من منازلهم في ولاية ميشيغان الأميركية بعد انهيار سدين نتيجة أمطار غزيرة، ما قد يتسبب فيفيضانات «تاريخية»، على حد قول مسؤولين.

وأعلنت حاكمة الولاية غريتشين ويتمر حال الطوارئ في مقاطعة ميدلاند حيث انهار السدان الواقعان في بلديتي إيدنفيل وسانقورد. وحذرت خدمة الارصاد الوطنية من فيضانات مفاجئة تشكل خطرا على حياة السكان، وانضمت إلى الحاكمة بعض المقيمين في المنطقة التحرك نحو أماكن مرتفعة لحماية أنفسهم. وبحسب ويتمر التي حذرت من فيضانات ذات مستويات «تاريخية»، قد تغمر وسط مدينة ميدلاند التي يبلغ عدد سكانها ٤٢ ألف نسمة مياه يارتفع نحو ثلاثة أمتار. وذكر موقع المدينة الإلكتروني أن إجلاء ١١ ألف شخص جار من المنطقة، ولم يقد عن وقوع وفيات.

اللواء الركن، مدير الأمن العام  
حسين محمد الحواتمة

## الأردن على أعتاب المنوية.. رافع الهامة راسخ الأركان



وصياغة حاضرها ومستقبلها، لتعزيز التزامها حول الرسالة الماجدة التي حملها الغر الميامين من آل هاشم الأظهر لتبني وافرة الظلال ما دامت الحياة وليظل روح الإستقلال الباعث الحقيقي الذي يضيء للوطن وأبنائه الطريق نحو بناء مجتمع تكتنف جنبااته الحرية والديمقراطية ويحقق الحياة الفضلى لمواطنيه.

وختاماً فإننا في جهاز الأمن العام ليشرفنا وبهذه المناسبة الوطنية العزيزة أن نرفع لمقام سيدنا ومولانا جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين المعظم حفظه الله ورحاه أسمى آيات المحبة والمودة والوفاء والإخلاص لعرشه الهاشمي المقدى، مجدددين العهد بأن نبقى الجند الأوفياء لهذا الحمى الهاشمي الأشم للحفاظ على أمنه وسلامة أبنائه وصون مقدراته ومنجزاته من شتى المخاطر.

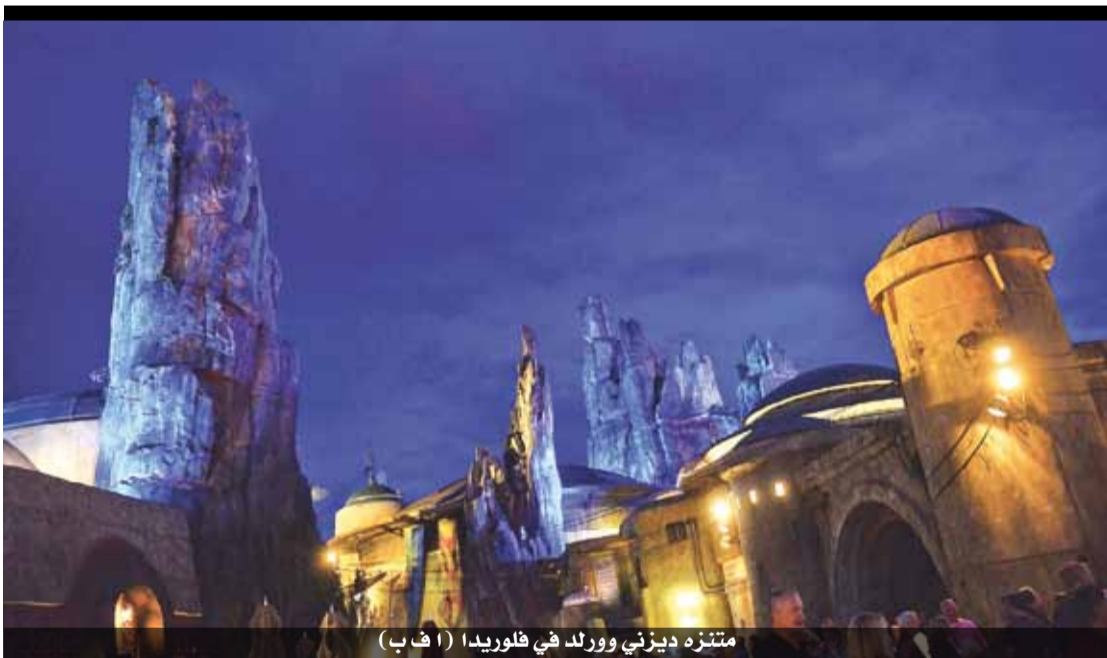
ضارعين إلى المولى جلت قدرته أن يديم جلالة قائدنا الأعلى الذخر والسند والملاذ لشعبه الوفي وأتمته الماجدة وأن يسدل عليه أثواب الصحة والعافية.

أنه سميع مجيب

ما كان الاستقلال إلا شاهداً على مسيرة ممتدة من التضحية والبطولة، قادها الهاشميون فينا فنجسوا راية للحرية خفقت حاملة قيم الثورة العربية الكبرى ومبادئ العروبة والإسلام. واليوم إذ يقف الوطن على أعتاب المنوية الأولى رافع الهامة راسخ الأركان، نستذكر مسيرة أردنية هاشمية أرسى فيها الأردن دعائمه، وبني خلالها جل قوته ومنعته بفضل حكمة قيادته الهاشمية، ووفاء أبنائه وتماسكهم وصمودهم في وجه التحديات، وهو العهد الضارب في جذور الوطن، والوعد الذي كتب بتضحيات الشهداء ومجدهم، وبدماء زكية تركت قصتها معلقة على جدران القدس واللطرون والكرامة، وهو الوفاء الذي نراه حاضرا في كل ما كان وسيكون من بطولات وتضحيات، عنوانها وقوامها بنبان مرصوص وشعب وجيش وشمالها الذود عن وطن المجد ودرة الأوطان.

ويشاء الله أن تعود علينا الذكرى الرابعة والسبعون للاستقلال، وقد ضرب الوطن من جديد موعداً مع البطولة تجلت بتكاتف أبنائه ووقوفهم خلف قيادتهم في وجه الشدائد والصعاب، لنستحضر بكل فخر وإجلال كل ما مر على هذا الحمى الهاشمي الأشم من منجزات وطموحات تحققت بسواعد الغر الميامين من آل هاشم الأحرار الذين صنعوا من الإستقلال مشروع حياة وأنموذجا للإرادة والإزدهار، ناعماً بالأمن والحرية والاستقرار في ظل جلالة القائد الأعلى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين - حفظه الله - وقد غدا الأردن في عهده، بناءً متعاضماً من القوة الكامنة في قدرة الدولة على الدفاع عن قيمها وصون حقوقها وسلامة أبنائها.

إن الأردنيين وهم يعظمون ذكرى الاستقلال بكل دلالاتها ومعانيها إنما يعنون رسالة تأييد وولاء للنهج الذي اختطه جلالة القائد الأعلى ليكون الأردن كما أراد دوماً أولاً في نمودجه وأولاً في الذود عن كرامة أمته وقضاياها العادلة



منتزه ديزني وورلد في فلوريدا ( أ ف ب)

## منتج ديزني وورلد يعيد فتح أبوابه

وبداً يعود تدريجيا الى العمل مع تخفيف قيود الحجر المعتمدة في فلوريدا.

لكن بغية الحد من انتشار كوفيد-١٩ المنتشر بنسبة أقل في هذا الجزء من فلوريدا مقارنة بميامي في جنوب الولاية، فرضت قيود على دخول مواقع السيارات ووضعت حواجز من أجل المحافظة على التباعد بين الأشخاص.

**ميامي - أ ف ب**

بدأ منتج «ديزني وورلد» الترفيهي في فلوريدا إعادة فتح أبوابه مع إمكانية ارتياد المطاعم والمتاجر في المنطقة التجارية فيه فقط.

وأفضل المنتجه الواقع قرب مدينة أورلاندو في ١٥ آذار بسبب وباء كوفيد-١٩

## إجلاء الآلاف في ولاية ميشيغان بعد انهيار سدين

وجاء في بيان صادر عن سلطات المدينة «السكان مدعوون بشدة إلى مواصلة إخلاء، المنطقة».

وقالت السلطات إن ارتفاع نهر تيتاباواسي الذي يعبر ميدلاند قد بلغ نحو ١١ متراً، وهو معدل قياسي في المدينة التي شهدت عام ١٩٨٦ فيضانا تاريخيا. ويتوقع أن يرتفع مستوى النهر نحو متر إضافي قبل أن يطوف. في الأثناء، أظهرت صور التقطت عبر مروحيات أجزاء شاسعة من الأرض تحت المياه وكذلك جسورا ومنازل وأبنية غمرها الفيضان في المنطقة. ويأتي ذلك في ظل تقصي وباء كوفيد-١٩ الذي يجبر الناس على الالتزام بقواعد التباعد الاجتماعي.

وقالت ويتمر «من الصعب التصديق أننا وسط أزمة لم نشهدها منذ مئة عام-وباء عالمي-ولكن أيضاً علينا التعامل مع فيضان يبدو أنه الأسوأ منذ ٥٠٠ عام».

وحضت الحاكمة الناس الذين يتحركون نحو الملاجئ أن يضعوا أقنعة واقية ويلزموا التباعد الاجتماعي متى كان ذلك ممكناً.

وبلغت أنهر عدة في ميشيغان الواقعة في شمال الولايات المتحدة والتي تحيط بها البحيرات العظمى، مستوى الفيضان الثلاثاء بعد انهمار ما يعادل نحو ١٠ سنتيمترات من الأمطار في الأيام الماضية.

ومن المقرر أن يتوجه الرئيس الأميركي دونالد ترمب إلى ميشيغان التي تحمل أهمية كبرى على مستوى الانتخابات الرئاسية، الخميس لزيارة مصنع للسيارات يستخدم حالياً لتصنيع أجهزة إعاش.





الاستقلال ..  
عزيمته ونهوض

البرائى

ملحق خاص  
بمناسبة عيد الاستقلال

الجمعة ٢٩ رمضان ١٤٤١ هـ - ٢٢ أيار ٢٠٢٠ م

# الاحتفال بذكرى إستقلال المملكة في ظرف استثنائي يتطلب شحذ الهمم



كتب - حيدر المجالي

يأتي الإحتفال بذكرى استقلال المملكة الأردنية الهاشمية، في ظرف استثنائي تمر به البلاد، بعد تفشي وباء (كورونا) المستجد، وإعلان منظمة الصحة العالمية بأنه أصبح جائحة تصف بالعالم كله. فالأردن الذي ناضل من أجل نيل حقوقه السياسية، وانتزاع الاعتراف باستقلاله من يبر المستعمر البريطاني، أراد أن يحافظ على نهجه في الدفاع عن كرامته وكرامة شعبه، من خلال إجراءات وقائية غير مسبوقه، للتصدي لهذا الوباء القاتل. فأثرت قيادة المملكة الملهمه التي يحمل لواءها الملك الرابع منذ الإستقلال، جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، ان تحافظ على حياة أبناء الشعب، رغم التضحيات الجسيمة التي طالت القطاعات الإقتصادية، والتعليمية؛ وكذلك الإجراءات الصارمة التي صدرت للجيش والاجهزة الأمنية، لتنفيذ قانون الدفاع، الذي فرضته الظروف الاستثنائية؛ وكذلك دعم جهود الجيش الأبيض خط الدفاع الأول (الاطباء والكوادر التمريضية).

الإستقلال يروي حكاية أردنية  
بدأت فصولها عام ١٩٢٠

كورونا منع الأردنيين من التعبير  
عن فرحتهم في ذكرى  
تحررهم

استذكار المناسبة برفع العلم  
الأردني على المنازل والمتاجر  
والمؤسسات

الحديثة، وترسيخ النهج الديمقراطي؛ فخلال حكمه الذي امتد ٤٠ عاماً، تحولت المملكة لدولة نهضوية حديثة، من خلال تطوير منظومة الرعاية الصحية والتعليمية، وتحسين البنية التحتية، وتشجيع العمران وشق الطرق في معظم مناطق المملكة، إلى جانب تعزيز النهج السياسي، والتعددية السياسية، والدعوة لفتح المجال أمام الأحزاب السياسية ممارسة أنشطتها بكل مرونة وحرية. اما عهد جلالة الملك عبدالله الثاني، الذي يبيع ملكاً عام ١٩٩٩ فقد سار على ذات النهج لملوك بني هاشم، لكن بصورة اعمق واشمل؛ حتى غدت الأردن واحة أمن وأمان، ونقطة جذب لأحرار الأمة؛ فيما ساعد موقعه الإستراتيجي في قلب الشرق الاوسط، لعقد القمم العربية، وترسيخ النهج السياسي المعتدل. ما ساهم في استقرار الدولة ومنعتها، والتوسع في استثمار مواردها، وتشجيع السياحة، والصناعة، وجذب الاستثمار، وبناء جيل واع من الشباب، من خلال استثمار العقول في بناء القدرات. فالأجيال تدرك بأن الإستقلال حكاية أردنية تحمل معاني راسخة وجيلية في الوطنية، والانتماء، والولاء؛ فهم يرون الدولة تنمو بتسارع كبير، وتتطور بصورة مذهلة، وهي أيضاً تواكب الدول المتقدمة، في العلم والتطور والحداثة؛ فأصبحت المنظومة التعليمية والصحية متقدمة لدرجة كبيرة؛ أيضاً ترسيخ نهج استقلال القضاء، وسيادة القانون، والانفتاح الفكري على العالم.

بعد ذلك نشبت الثورة الفلسطينية عام ١٩٣٦، فوجدت لها اصداً في الشارع الأردني، تطالب بالاستقلال تنفيذاً للوعود البريطانية؛ لكن نشوب الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ عطلها؛ ثم بعد ذلك اعترفت بريطانيا مرة أخرى رسمياً، باستقلال إمارة شرق الأردن في ٢٢ آذار ١٩٤٦، فبدأ عهد التحرر والانعتاق. لكن ذلك لم يكن كاملاً، لأن بريطانيا احتفظت لنفسها بضرورة تواجد قوات عسكرية لها في الإمارة، برئاسة الحاكم العسكري (كلوب باشا). في تلك المرحلة وقعت أحداث مهمة في تاريخ الدولة الأردنية، أسوأها استمرار كلوب باشاً قائداً للجيش الأردني، فهو ينفذ السياسات البريطانية قبل الأردنية، حتى بعد أن أعلن الأمير عبدالله الإمارة مملكة. بيد أن ذكاء القيادة الهاشمية، انها واءمت بين مصالحها العليا وبين الاتفاقيات والمعاهدات مع بريطانيا، حتى تنهى الوجود البريطاني برمتها؛ فواصل الأمير إصلاحاته إلى أن أعلن الإمارة مملكة. أما آخر رئيس حكومة في عهد الإمارة، فكان ابراهيم هاشم؛ وبعد مبايعة الأمير عبدالله الاول ملكاً بعد اعلانه التأسيس، عين سيمير الرفاعي رئيساً للحكومة، وهو أول رئيس في العهد الملكي الجديد. من هنا بدأ عهد الإصلاح السياسي الشمولي، لكن لم يطل به البقاء فقد استشهد يوم الجمعة على أبواب المسجد الأقصى بثلاث رصاصات غادرة، وكان برفقته حفيده الأمير الحسين بن طلال. فتم المناداة بالأمير طلال ملكاً، فقد سار بذات النهج، وعمل على إصدار دستور المملكة الأردنية الهاشمية، وإجراء بعض الإصلاحات، لكنه توفي بعد عامين من حكمه، فتودي بالأمير حسين ملكاً ولم يبلغ السن القانوني بعد، فتشكل مجلس وصاية على العرش إلى ان تم مبايعة عام ١٩٥٢. كانت للملك الحسين بن طلال، فلسفة ونهج خاص في حكم الدولة الأردنية، يقوم على الإصلاح السياسي الشامل، والنهضة

فالاحتفال هذا العام مختلف، لأن الظروف مختلف، وعدم السماح بالتجمهر والتجمعات الشعبية، والدعوة للتباعد الاجتماعي؛ فلن يكون ضمة مظاهر احتفالية، كالتي اعتدناها كل عام؛ فقط تكتفي باستذكار المناسبة، ورفع العلم الأردني على المنازل، والمتاجر والمؤسسات، وعلى نوافذ المركبات. الاستقلال كلمة كبيرة تعني الحرية والسيادة والانعتاق، وهي فلسفة لها ارتباط وثيق بالحقوق والواجبات؛ ومنها، حقوق المواطن على دولته التي تتعلق بأمنه ورعايته الصحية، ومنع انتقال الأوبئة والأمراض، وتفشي الفيروسات الخطيرة؛ وهو ما نفذته الأردن، ونجحت فيه حتى الآن. يبقى الاستقلال حكاية أردنية وقعت فصولها خلال حقبة زمنية صعبة، مرت في تاريخ الدولة الأردنية، منذ ان خطت قدماً الأمير عبدالله بن الحسين - طيب الله ثراه - أرض معان عام ١٩٢٠، فكان عهد التأسيس للدولة الأردنية؛ ثم بعد ذلك دخول الأمير عمان في آذار عام ١٩٢١، بعد الإتفاق بينه وبين وزير المستعمرات البريطاني (تشرشل)، على تأسيس حكومة وطنية برئاسة رشيد طليح، كانت تسمى بمجلس المستشارين، والرئيس يسمى بالكاتب الإداري. فكانت الحكومة تحت الاستعمار البريطاني، ما دعى الأمير عبدالله الأول، للكفاح من أجل الإستقلال، فكان يمارس ضغوطه على بريطانيا، حتى زال أول اعتراف من بريطانيا باستقلال إمارة شرق الأردن، لكن تحت الانتداب البريطاني بموجب عصبة الأمم المتحدة. فمهد هذا الاعتراف أمام الامير عبدالله الطريق لإجراء الإصلاح السياسي، من خلال تشكيل لجنة شعبية منتخبة لوضع الدستور، ومشروع لمجلس نيابي عام ١٩٢٣، فكانت ولادة أول دستور عام ١٩٢٨، ثم تشكل المجلس النيابي، الذي تزامن مع حراك شعبي لرفض المعاهدة الأردنية البريطانية في ذات العام، بعدها عقد المؤتمر الوطني في عمان ١٠٢٨ بحضور شيوخ ووجهاء ومفكرين، من مختلف انحاء الإمارة، تمخض عنه الميثاق الوطني.







## الأردن يعيد كتابة التاريخ بمواقفه القوية الثابتة وانتصاره للحق العربي

بمواقفه القوية الثابتة فينتصر للحق العربي وقضيته المركزية. وأكد قشوع أن جلالته الملك يعمل من أجل نصرة النظام العربي ورسالته ليكون أحد المحاور الرئيسية المشكلة للحالة المركزية الإقليمية، وهو بذلك إنما يقوم بتعزيز أوتاد الأمة لتكون حاضرة على المسرح الجيوسياسي في المرحلة القادمة .

وأشرف أمين عام حزب التيار الوطني الدكتور صالح ارشيدات الى أن الأردنيين ومؤسساتهم الوطنية المختلفة تحتفل كل عام بعيد الاستقلال، وهي المناسبة التي تقمر ذكراها الطيبة ربوع الوطن كله بالفخر والاعتزاز وتملاً النفوس بالسور والبهجة ويعيش الشعب امجاده وذكرياته وتضحيات رجالاته وجيشه العربي هبية الوطن وعنوان امنه واستقراره، ويستعرض الشعب معها سجل تاريخه الطويل ومراحل جهاده الحافل بالتضحيات والأمال والدروس.

وقال ارشيدات، يتطلع الأردنيون الى مناسبة عيد الاستقلال القريبة من مناسبة احتفالات مئة عام على تأسيس الامارة كمسيرة متصلة لتراكم الانجازات في كل نواحي الحياة الاساسية، خصوصا في محطة تطور العملية التربوية والتعليمية والتي ساهمت في وضع الأردن في خارطة الدول المتقدمة من حيث عدد المتعلمين وخفض نسب الامية الذي يشكل نواة أساسية لأي عملية تنموية في الحاضر والمستقبل لتنمية الموارد البشرية وكذلك في قطاع الصحة والخدمات الاجتماعية.

وأكد ارشيدات ان الاستقلال محطة لتعزيز الثوابت الوطنية المتراكمة وفي مقدمتها ان كرامة الانسان الأردني هي أساس نهضة الأمة وتحقيق الحياة الأفضل للإنسان الأردني وهو جزء اساسي من فلسفة وارت الحكم لدى الهاشميين انتصارا لمبادئ الحرية والعدالة والاستقلال وتعمق مفاهيم الاعتدال والوسطية في خطاباتها الحياتية والسياسية التي ورثناها من مبادئ الثورة العربية الكبرى.

جلالة الملك عبدالله الثاني، للرد على هذا العدوان حسبما جاء في تصريحاته لمحلة ديرشيفيل الألمانية والبناء على ما حققناه في مواجهة جانحة كورونا من خلال التناغم بالمواقف بين القيادة والشعب، في مواجهة هذا العدوان الصهيوني الجديد بالاعتماد على الذات وعلى وحدة صفنا وقدراتنا .

أمين عام حزب الاتحاد الوطني الأردني زيد أبو زيد قال: لم يكن الخامس والعشرون من الشهر الخامس من العام ١٩٤٦ مجرد يوم عادي عابر في حياة الشعب الأردني، ففي ذلك اليوم كانت الأمة على موعد مع الفجر، فجر أشرق بنوره فأضاء ما حوله، فجر علم الكثير، وأعطى الكثير، وأبلى فيه الأردنيون في سبيل المبادئ الحرة والديمقراطية والاستقلال أحسن بلاء انصافا لكل مغلوب على أمره من أجنبي ظالم أو مستعمر جائر.

وقال: اليوم نستذكر عبك الماضي ومنجزات الحاضر والتطلعات والأمال والإصلاحات المنشودة إلى المستقبل الزاهر الزاهي وسيتمكن الشعب الأردني العظيم وقيادته الحكيمة من تحقيق التحديات الكبرى إلى فرص حقيقية للإنجاز .

أمين عام حزب الرسالة الدكتور حازم قشوع أكد ان الأردن يحتفل بعيد الاستقلال المجيد ويضيق شمعها أخرى من منارات الانجاز في مسيرة النهضة والتنمية، وهو يؤكد صدق عزمته وصلابة ارادته بالمضي قدما تجاه، فضاءات اوسع من التقدم والعداء، لتتير الدروب نحو آفاق المجد، وسمو الرفعة، وعلا المنزلة .

وأشار الى ان الشعب يستذكر في هذا المقام بني هاشم الأطوار الذين حملوا راية المجد التاريخية وراية التوحيد الدينية وراية الثورة العربية إلى أن ولدت للأمة منارتها باستقلال الدولة الأردنية، عندما رسمت منطلقاتها من خطوط الضاد وعبرت عن رسالة الأمة بالحفاظ على مكانتها في اللحظة التاريخية الخالدة. ولقت الى ان جلالته الملك عبدالله الثاني حامل راية الأمة، وورث مجد الثورة وحامي حمى القدس والاقصى، يعيد كتابة التاريخ

تزال القلعة التي يلجأ اليها ويحتمي بها كل احرار العرب الذين ثاروا على الطغاة والظالمين.

وأكد أمين عام حزب المحافظين حسن راشد أن استذكار الخامس والعشرين من شهر أيار في كل عام يعتبر تجسيدا وتأكيدا على اسمى معاني قيم الاستقلال الذي حققه الاردن بهمة شعبه الأبى وقيادته الهاشمية المبدجة، والذي قام على ثوابت وطنية داعمة لمسيرة الخير والعداء خلال العقود الماضية، وسطر الأبناء والأجداد بدمانهم الزكية أسطورة مجد وطنية.

وقال راشد أن تخليد ذكرى الاستقلال بعد مناسبة وطنية، لاستلها ما تنطوي عليه من قيم سامية وغايات نبيلة، خدمة للوطن وإعلاء مكانته وصيانة وحدته، والمحافظة على هويته ومقوماته، وتعزيز نهضته.

وأضاف راشد أن الأردن بات يحقق المزيد من الانجازات الوطنية الوطنية في مسيرته نحو العدالة والديمقراطية والشافية والنهضة الفكرية والاستراتيجيات الكفيلة بتمكين المرأة وتحفيز الشباب وتطوير التعليم والتماشي مع متطلبات التكنولوجيا الرقمية، إضافة إلى تعزيز قيم الولاء والانتماء للوطن وقيادته الهاشمية.

ولفت منسق تيار التجديد الدكتور عبد الفتاح الكيلاني إلى أنه تأتي ذكرى يوم الاستقلال هذا العام، والوطن يواجه ظروفًا صعبة إذ أن جانحة فيروس كورونا زادت الأوضاع الاقتصادية الصعبة.

وقال الكيلاني ان عيد الاستقبال أتى العام الحالي والعدو الصهيوني يصعد هجومه على فلسطين والأردن، وأن ما أعلنه عن نوايا بضم اراضي من الضفة الغربية المحتلة في منطقة الأغوار الشمالية لكيانه الغاصب، ما يهدد الأردن وفلسطين معا وعلى نفس السوية مع الأشقاء في فلسطين، وهو إعلان صريح عن تطبيق مشروع الوطن البديل.

ولفت الكيلاني ان ما تفعله إسرائيل يتطلب منا الوقوف خلف

عمان - محمد الخصاونة

أشرف حزيوين إلى أن جلالته الملك عبدالله الثاني حامل راية الأمة، وورث مجد الثورة وحامي الاستقلال والقدس والاقصى، يعيد كتابة التاريخ بمواقفه القوية الثابتة فينتصر للحق العربي وقضيته المركزية، مؤكدا ان الاستقلال عيد للإنجازات والنهضة والتنمية، ويؤكد صدق عزيمة وصلابة ارادة الأردن قيادة وشعبا، للسير قدما اتجاه التقدم والعداء .

وقالوا خلال حديثهم إلى «الرأي» عن استقلال المملكة، ان قصة الاستقلال قصة نظيفة، لم تحمل فيها راية سوى رايه الخير والعداء من أجل المبادئ والقيم، فلم يسع الأردن يوما نشر ولم يتقاسم عن واجب، حفظ العهود ونصر الأهل والاخوة، لافتين إلى أن تخليد ذكرى الاستقلال بعد مناسبة وطنية، لاستلها ما تنطوي عليه من قيم سامية وغايات نبيلة، خدمة للوطن وإعلاء مكانته وصيانة وحدته، والمحافظة على هويته ومقوماته، وتعزيز نهضته.

وقال أمين عام حزب الإصلاح الدكتور عبد الدحيات، يذكرنا الاستقلال نحن الأردنيين بالتاريخ العبد والقريب الذي استقر في قلوبنا نبضا وفي انفسنا ضميرا وفي ذاكرتنا سفرا يحكي قصة الاجداد والاباء المضمخة بدماء الشهداء الذين ضحوا من أجل حرية الوطن وكرامته ومستقبل أبنائه.

وأضاف ان قصة الاستقلال قصة نظيفة، لم تحمل فيها راية سوى راية الخير والعداء والفداء من أجل المبادئ والقيم، فلم يسع الأردن يوما نشر ولما يتقاسم عن واجب، حفظ العهود ونصر الأهل والاخوة.

وأشار الدحيات إلى أن هذه المناسبة تذكركنا كيف استطاع الملك عبدالله الاول الملك المؤسس، ان ينقذ الأردن من براثن وعد بلفور، واستطاع بحكمته وحكته ان يؤسس دولة عربية كانت وما

## الاستقلال .. «اليوم الوطني للحرية» علامة فارقة في تاريخ المملكة الحديث

وحسب التوثيق التاريخي، ان الاردن أصبح عضوا مؤسسا لجامعة الدول العربية في عام (١٩٤٥م)، وكدولة مستقلة عام (١٩٤٦م)، وإعلان الدستور في عام (١٩٥٢م)، وانضم إلى الأمم المتحدة في عام (١٩٥٥م)، وإعلان تعريب قيادة الجيش بإعفاء كلوب باشا من منصبه كقائد للجيش الأردني في (١٩٥٦م)، وتسليم قيادة الجيش إلى ضباط أردنيين.

ويذكر المتقاعد العسكري علي ارشيد طلافحة في مذكراته، انه بعد استقلال الاردن أصبحت قيادة الاردن تقدر ما تراه مناسبة في القضايا التي تهمها، مستشهدا بحادثة طلب رئيس بلدية الخليل انذاك محمد علي الجعبري عام (١٩٤٨م)، من قيادة الجيش تزويده بثلاثين فارسا، حيث استجاب لطلبه وذهبنا الى الخليل واستقبلونا الاهالي على جانبي الشوارع استقبالا حاشدا ورائعا رفع معنوياتنا كثيرا .

ان الاستقلال للدولة الاردنية شكل علامة فارقة في تاريخ الاردن الحديث، حيث شهد نهضة تنموية وخدمية شاملة، ومحط اهتمام دول العالم، وبيت دافئ للضيوف والللاجئين، وشارك في حفظ السلام والسلم في العالم، وارسل المستشفيات الميدانية الى مناطق الصراعات في بعض الدول، كما ساهم في ايجاد الخبراء والكفاءات الاردنية لمساعدة عدد من الدول في تطوير مرفقها الادارية والخدمية .

«الاستقلال» طالت خيوطه كل قطاعات الدولة، فهدت نابضة بالحياة، وتسمى لتحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من المجالات الحياتية، وفي أخرى تفوقت وناهست مثيلاتها في دول العالم المختلفة، وهذا لم يأت من فراغ الا بفضل همة قيادة وشعب ابى الا ان يعيش حرا ابيا يعاقق السماء بتطوره وشموخه .

واكب مسيرة الاردن منذ عشرينيات القرن الماضي وإعلان الاستقلال وما بعدها، ان وجه الاردن تغير بعد انتهاء الانتداب البريطاني، حيث حل الديتار الأردني بدل الجنيه الفلسطيني والحكومة والبلديات قرارات توحيد ودعم خطوة الملك عبدالله طيب الله ثراه، التي كان يلفت الدولة موقعا مميذا بين دول العالم، رغم كثير من التحديات التي واجهتها وخضنا من اجلها العديد من الحروب مع العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين الجريحة .

وبحسب احد الاوصياء على العرش في بداية عهد الملك حسين بن طلال طيب الله ثراه، عبدالله كليب الشريدة، فان العاشرة الاردنية في كافة ارجاء الاردن لعبت دورا كبيرا في دعم ومساندة مطلب الملك عبدالله بن الحسين انذاك في تحقيق استقلال الاردن، سيما في الداخل والخارج، واصدرت مع الحكومة والبلديات قرارات توحيد ودعم خطوة الملك عبدالله طيب الله ثراه، التي كان يراها الأردنيون ضرورية للخلاص من الانتداب البريطاني وخاصة بما يخص شؤونهم الداخلية والقضية الفلسطينية .

ويضيف الشريدة، في حديث سابق الى «الرأي» ان تحقيق الاستقلال الأردني ادى الى بدء مشوار البناء والازدهار والاعتماد على الذات في تحقيق النهضة في كافة المسارات الحياتية، حيث بدأت الوزارات بوضع الخطط التنموية ومباشرة التنفيذ على الواقع، ما جعل الاردن يواكب دول الجوار في احداث تطور في مسارات التعليم والصحة والاتصالات والاشغال العامة والزراعة، الى جانب استقلاليته في الشؤون الخارجية فيتخذ قراراته بما يتصل بمصالحة الوطنية بعيدا عن التجاذبات والخلافات الدولية .

المتضمنة رغبة البلاد بالاستقلال، واعلنت قرارا بالاجماع يقضي بما يلي « إعلان استقلال البلاد الأردنية » المملكة الأردنية الهاشمية والبيعة لسيد البلاد ومؤسسها عبدالله بن الحسين ملكا دستوريا وتعديل القانون الاساسي، وتقرر اعتبار (٢٥ / ٥ / ١٩٤٦م) يوم عيد استقلال المملكة الأردنية الهاشمية .

واعترفت الامم المتحدة باستقلال الاردن في ٢٥ أيار من عام ١٩٤٦م، وانتهاء الانتداب البريطاني وإعلانه مملكة ذات سيادة، حيث كان يوما عظيما وعلامة فاصلة في بداية عهد جديد، يقوم على تصريف شؤون الدولة شخصيات اردنية لها ثقلها العشائري والسياسي .

ويضيف الدكتورين العنقره والبواعنه في كتابهما «اوراق اردنية»، ان عهد الملك طلال بن عبدالله طيب الله ثراه يعتبر عهد انطلاق ثوري ابيض نحو المزيد من القوة والمنعة ونحو الأفضل ونحو التطور والعمران للإنسان الأردني الحديث، فصاغ دستور المملكة على اكمل وجه ليضاهي دساتير الدول المتقدمة في ذلك الوقت.

وفي عهد الملك حسين بن طلال طيب الله ثراه تسارعت الانجازات في عجلة التنمية المستدامة في كافة القطاعات، فمن تعريب الجيش الى انشاء الجامعة الاردنية الى الميثاق الوطني الى الانتصار في معركة الكرامة .. الخ، الى عهد الملك عبدالله الثاني بن الحسين الذي زادت فيه وتيرة الحياة توسعا واستثمارا وتطورا في القطاع الجامعي والطبي والاداري والالكتروني .

ويقول المتقاعد العسكري التسعيني علي ارشيد طلافحة، الذي

كتب - ناصر الشريدة

يحافظ الأردنيون على استقلالهم مهما حاولت القوى الظلامية الخارجية النيش في تركيبة النيبان المرسوم للمجتمع الأردني، التي تواكب عصر التطور والازدهار والتقدم بنض قوية لا تلويه تحديات الايام التي يتعاضم الخطب فيها يوما بعد آخر، ويمسكون بإسنانهم وايديهم على جمر وطنهم الذي جبلوا ترابه بالدم واللحم، مقدينه بالمهج والارواح .

وتأتي ذكرى يوم الاستقلال « اليوم الوطني للحرية » هذا العام، ضمن تحديات سياسية وصحية تشهدها المنطقة كما العالم، وتشق بتغييرات محورية تتطلب من الأردنيين القبض على استقلال وطنهم بكل امكانياتهم ومقدراتهم حتى لا يصبح ندم الاسترخاء جريمة بقدام الايام، لا يتسامح فيها الكبير والصغير على فعله ان كانت مقصودة او بريئة، لان الجميع امام استحقاق وطني مستمر ومتجدد شاره المحافظة على استقلالهم في كافة شؤون الدولة .

يقول الدكتور محمد محمود عنقره والدكتور لؤي ابراهيم بواعنه، في كتابهما «اوراق اردنية»، انه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، وجهت الحكومة الاردنية مذكرة الى الحكومة البريطانية طالبتها ببدء المفاوضات لإعلان استقلال شرق الاردن، وبعد اعتراف الحكومة البريطانية في اجتماع هيئة الامم المتحدة في (١٧ / ١ / ١٩٤٦م)، بان شرق الاردن تطور الى مستوى يدعو لانهاء الانتداب عليه ومنحه الاستقلال، وفي (٢٥ / ٤ / ١٩٤٦م) عقد المجلس التشريعي جلسة خاصة قدم خلالها قرار مجلس الوزراء وقرارات المجالس البلدية

# سياسيون: الاردن أدى دوراً سياسياً رفيعاً ما جعله نموذجاً في إدارة الأزمات

عمان - سري الضمور

أكد سياسيون ان الاردن شكل منذ تأسيس الامارة وصولاً الى العشرين عاما الماضية نموذجا دوليا عربيا واقليميا في مواجهة التحديات والأزمات التي عصفت بالمنطقة، إذ تمكن من العبور منها بجهود دبلوماسية حثيثة بالرغم من أثرها على الجوانب السياسية والاقتصادية والأمنية.

وقال سياسيون الى الرّأي ان الاردن أدى دورا سياسيا رفيعا وجعل من نفسه نموذجا في ادارة الأزمات، خصوصا عند مروره بمنعطفات سياسية، الا ان حكمة القيادة ادارت المشهد بعقلية سياسية دبلوماسية تختلط فيها معايير الحكمة والحزم واوولية الامن واستقرار البلاد التي ساهمت بشكل كبير في حماية استقلاله.

وقال وزير الاعلام السابق سميح المعايطة، ان المرحلة التي مرت في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني من المراحل الصعبة والقلقة على الصعيد السياسي والأمني بانعكاساته الشاملة على العالم والاقليم والاردن.

وقال المعايطة الى الرّأي انه خلال العشرين عاما الماضية شهدت المنطقة حالة قلق اقليمية تمثلت بالاحتلال الاميركي للعراق والسياسات الاسرائيلية تجاه القضية الفلسطينية وملف الارهاب والتطرف الذي شهد عودة قوية منذ تضجيرات سبتمبر وكذلك الازمة السورية وتداعياتها على المنطقة والاردن وكذلك سنوات الربيع العربي ونسخته الاردنية وعدوان اسرائيل مرارا على لبنان وغزة وما جرى من تغييرات كبرى في تركيبة النظام الرسمي العربي وغيرها من الاحداث السياسية الكبيرة التي تآثر بها الاردن.

ورأى المعايطة انه من خلال هذه الأزمات المترامية والمتتالية كان جلالة الملك يتعامل معها بنهج يقلل اضرارها على الاردن،

ويقدم اداء سياسيا رفيعا جعل من الاردن نموذجا في ادارة هذه الأزمات كما كان الحال مع الربيع العربي، او كان صاحب مبادرة ورؤية كما كان التعامل مع ملف الارهاب الذي كان الاردن فيه من الدول المؤثرة في اضعاف شوكة التنظيمات المتطرفة وقطع الطريق امامها من تحويل الاردن الى ساحة تفوق بالدم.

وكذلك الحال مع الازمة السورية التي كان لجلالته رؤية متقدمة لها تقوم على الدعوة للحل السياسي والحفاظ على الدولة السورية من التقسيم مع اولوية الحفاظ على امن الاردن والاردنيين في مواجهة الاخطار القادمة عبر الحدود .

واكد المعايطة ان ادارة جلالة الملك للملفات الكبرى بعقلية سياسية تختلط فيها الحكمة مع الحزم واوولية امن الاردن واستقراره ساهمت بشكل كبير في حماية استقلاله وامنه وتجنبية مسارات رأيتها في دول اخرى حملت لاهلها التشرذم وضباب الامن وتفكيك دولهم وتقسيم اوطانهم .

وقال النائب السابق الدكتور هائل الدعجة، يمثل الاستقلال احد اهم المحطات المضيئة في تاريخ الاردن لما ينطوي عليه من دلالات ومضامين وطنية تحريرية واستقلالية وسيادية يمثل الاحتفال بها محطة مراجعة وتقييم للانجازات والنجاحات التي تحققت وسطرها ملوك بني هاشم الغر الميامين في كافة المجالات، ومنها المجال السياسي.

واضاف، احتل مشروع الاصلاح السياسي الاولوية على اجندة جلالة الملك عبد الله الثاني، تأكيداً على اهمية المشاركة الشعبية في عملية صنع القرار، كونها الاكثر تعبيرا عن مصالح المواطن وتطلعاته، والاكثر تلامسا لتضايده وهمومه واحتياجاته، بشكل أدى الى وجود ارضية اردنية تمكنت من استيعاب التحديات والتطورات، مما يفسر التعاطي الاردني الحكيم والمدروس مع تداعيات الربيع العربي وتحدياته وتحويلها الى فرص لتسريع وتيرة الاصلاح، بطريقة جعلت من الاردن نموذجا يحتذى في المنطقة.

واشار الدعجة الى ان الأردن أجرى تعديلات دستورية شملت ثلث مواد الدستور تقريبا ولاست مفاصل مهمة في الدولة اسهمت في تكريس مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات وتحسين السلطة التشريعية وتعزيز استقلال القضاء . وأقر ايضا منظومة التشريعات والقوانين الإصلاحية السياسية والخدمية والتنموية كقانون الانتخاب والأحزاب والبلديات واللامركزية (والادارة المحلية) وقام باجراء الانتخابات النيابية والبلدية ومجالس المحافظات في تأكيد على وجود ارادة حقيقية لتطوير الحياة السياسية في المملكة انتصارا للدستور والنهج الاصلاح

## الاستقلال احد اهم المحطات المضيئة في تاريخ الاردن

## تعديلات دستورية لثلاث مواد الدستور لامست مفاصل مهمة في الدولة

والديمقراطي الاردنية.

واشاد الدعجة بكم الانجازات السياسية في عهد جلالة الملك القرار التاريخي الذي اتخذته بانهاء العمل بملحقتي الباقورة والغمر في معاهدة السلام، انتصارا للسياسة الاردنية، وتأكيدا على السيادة الوطنية الكاملة على كل شبر منها من خلال هذا الانجاز الوطني التاريخي، حيث استعاد الاردن هذه الاراضي بعد ان وجه جلالة الملك الحكومة الى ذلك باعتبارهما على رأس اولوياته ويجسدان مصالح اردنية عليا .

وقال الدعجة ان جلالة الملك وظف جهوده في تعزيز وحدة الصف العربي ومأسسة العمل العربي المشترك، وتحسين الامن القومي العربي من أي تهديدات او اختراقات او تدخلات خارجية اقليمية ودولية من خلال التعاطي مع القضايا والأزمات العربية داخل البيت العربي.

وتابع الدعجة، ان لجلالته حرص على الأخذ بزمام المبادرة لوضع حلول تاريخية للتحديات التي تواجه المنطقة العربية بعد التوافق على الاهداف والمصالح العربية، للارتقاء بالليات العمل العربي وادواته الى مستوى الطموحات والتطلعات .

موضحا ان الدبلوماسية الاردنية التي يقودها جلالة الملك عبد الله الثاني ويوصفها من الادوات والاليات المؤثرة التي يمتلكها الاردن اسهمت في تعزيز مكانته الاقليمية والدولية وتوسيع شبكة علاقاته الخارجية، بطريقة امكن من خلالها وضع الاردن على الخارطة السياسية العالمية وترجمة ذلك الى حضور دولي فاعل ومؤثر، قاده الى فتح افاق واسعة من التعاون والشراكة مع الاقطار والهيئات الدولية، وبما يخدم المصالح والقضايا الوطنية والقومية دفاعا وانتصارا لها، خاصة القضية الفلسطينية ووضعها في دائرة اهتمامات واووليات دوائر صنع القرار الدولي، تماهيا مع دور جلالته المحوري في التعاطي مع كل ما من شأنه تعزيز الامن والاستقرار في المنطقة والعالم . وانطلاقا من الوصاية الهاشمية على الاماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية، والدور الاردني الديني والتاريخي في القدس الشريف.

وفي سياق حضور جلالة الملك الدولي اكد الدعجة، ان تأثيره كان جليا في نصرته القضية الفلسطينية بشكل عام، والقدس بشكل خاص، ومتسلحا بالقرارات والمرجيات الدولية التي تدعم الجانب الفلسطيني في صراعه مع الجانب الاسرائيلي المحتل، عندما اكدت هذه المرجعيات الدولية على ان الكيان الاسرائيلي قوة احتلال، وان القدس العربية محتلة، ولا سيادة اسرائيلية عليها، وانها من قضايا الوضع النهائي التي لا يحسم

امرهما الا بالتفاوض .

وبهذا الصدد اوضح الدعجة موقف جلالته ازاء قضية القدس واعتبارها خطا احمر، مؤكدا على وجود ضغوط اقتصادية على الاردن، نتيجة لمواقفه السياسية خاصة من القدس، الامر الذي مكن لجلالة الملك استغلاله وتوظيفه في بلورة موقف سياسي دولي رافض لكل السياسات والمواقف التي تحاول الائتلاف على هذه الحقائق، وفي مقدمة ذلك قرار الرئيس الاميركي دونالد ترمب بالاعتراف بالقدس عاصمة للكيان الاسرائيلي، ونقل سفارة بلاده اليها، ودعم السياسة الاسرائيلية في ضم اراضي الضفة الغربية، بصورة فرضت ما يشبه العزلة على هذه التوجهات والخطوات الاميركية والاسرائيلية.

ولفت الدعجة الى المبادرات الملكية، كرسالة عمان وكلمة سواء واسبوع الونام العالمي التي اطلقتها جلالة الملك حرصه على ابراز صورة الاسلام الحقيقية، بما هو دين رحمة واتزان ووسطية واعتدال، لتبني العنف والتطرف والارهاب، وتعزيز حقوق الانسان وحماية المقدسات الاسلامية والمسيحية والحريات الدينية، واحترام الاديان .

واضافة الى ترسيخ المفاهيم والقيم الدينية والاخلاقية والانسانية، كالسامح والونام والتأخي والعيش المشترك والمجبة والعدالة، وتظيم الجوامع والقيم المشتركة بين الاديان والمعتقدات من محبة وسلام واعتدال وتراحم . وهي الجهود التي توجت بحصول جلالته على جوائز عالمية، كجائزة تمبلتون ومصباح السلام وصانع السلام وينسلفانيا وغيرها الكثير، تقديرا وتكريما لدوره في ارساء روح المحبة والسلام وتعزيز الامن والاستقرار في المنطقة والعالم، ومحاربة التطرف والارهاب في اطار استراتيجية تشاركية عالمية لمواجهة التهديدات والمخاطر الناجمة عن هذه الافة الخطيرة من خلال منهج فكري مستنير يستند الى قيم انسانية نبيلة اساسها التسامح والتعايش والتأخي، والتعامل مع القضايا الاساسية المرتبطة بالتنمية والحكم الرشيد والشباب والتعليم ومحاربة الفقر والبطالة ويجاد فرص العمل لضمان هزيمة التطرف والعنف والفكر الظلامي.

المحلل السياسي الدكتور بدر الماضي استذكر اهم الانجازات التي تم تحقيقها سواء منذ تأسيس الامارة الى حقبة الششرين عاما حيث ان الظروف التي مر بها العالم ومنطقة الشرق الاوسط بالخاص التي فرضت انعكاسات على الدولة الاردنية وعلى الشعب الاردني، الا ان حكمة القيادة والتفاف الشعب حول القرارات، اذ استطاعت القيادة بالتفاف الشعب حول جهود



جلالة الملك من عبور السنوات الصعبة كالحرب الاميركية العراقية ومرحلة الربيع العربي مرورا بجائحة كورونا والاعار المدمرة التي خلفتها هذه الجائحة على الكثير من دول العالم حيث مكن هذا الاجتياز والعمل الحرفي في تجاوز هذه المشاكل التي لا يمكن ان يتم الا من خلال مبادئ اساسية في الحكم ووجود قواعد اساسية تم تأسيسها في بدايات المملكة حيث ان الدولة الاردنية اشدد وعدها وازادت صلابة وقوة واصبحت الدولة لديها من المرونة المدعومة بالاحداث والاستقرار والرضا النسبي من افراد الشعب الاردني على الاداء الحكومي والدولة بشكل عام.

وحول الانجازات الاردنية في النشاط السياسي قال الماضي، استطاع الاردن عبور وتجاوز مرحلة الاحتلال الاميركي والصراع الطائفي في العراق وسوريا، بالاضافة الى عبور مرحلة مفصلي خطرة وهي مرحلة الربيع العربي الذي تمكن الاردن بحكمة القيادة من تجاوز التحديات وتبعات اللجوء التي اثرت تأثير كبير على البنية الاقتصادية والسياسية للبلاد وان ينجو منها باقل الاضرار.

وتابع الماضي ان الدولة الاردنية استطاعت من تبادل الافكار بينها وبين الشعب الاردني في محاولة تطوير الوضع السياسي عبر اجراء سلسلة من الاصلاحات السياسية والاقتصادية بامان كذلك كانت مرحلة ٢٠١١ نجحت نجاحا باهرا في المأسسة لمؤسسات قادرة على ان تتعامل مع هذه الازواج بحرفية .

وقال الماضي ان الاردن نجح في مساعدة العالم في الحد من انتشار الارهاب في المنطقة والعالم سواء من خلال الافكار للمجتمع الدولي والذهاب الى شرح رسالة الاسلام المرن الذي استطاع الاردن نموذجا يحتذي به في مواجهة امام العديد من دول العالم.

وحول جائحة كورونا اكد الماضي استطاع الاردن ان يظهر للعالم انه قادر على مجابهة التحديات حيث برز نجاح الاردن وشكل نبراسا في تحقيق سمعة دولية سهلت للمملكة في ان تكون نموذجا للمنطقة والشرق الاوسط بقدرته وحكمة جلالته في العمل على تفعيل المؤسسات الوطنية الاردنية بجميع هذه القضايا.

ووفق الماضي فان الاردن اصبح من الدول الراشدة والعاقلة في المنطقة واستقطب محور اهتمام دول العالم العربي والغربي ومحجا لدول الباغية في البحث عن كيفية ادارة ملف شؤون الشرق الاوسط التي نضجت بحكمة قيادة جلالة الملك عبدالله الثاني.

الوطنية الأردنية صاحب الجلالة الملك عبدالله ابن الحسين حفظه الله .  
وأضاف هناك العديد من التحديات التي تواجه الوطن، وتحديات أمنية من جهات تحاول النيل من صمود الوطن ودوره الطبيعي، الا أنه أكد أن وطننا يقوده جلالة الملك عبدالله وتحرسه قواتنا المسلحة وأجزتنا الأمنية لن نوقفه كل مؤامرات الدنيا موجّهة تحية الاعتزاز والافتخار والجلال للقوات المسلحة الباسلة بأجهزتها المختلفة وجهاز المخابرات العامة والأجهزة الأمنية المختلفة وجهاز الأمن العام فهيننا للأسرة الأردنية بعيد استقلالها الرابع والسبعين. وبين أن استقلال الاردن منحه قوة مضافة، بفضل قياداته الحكيمة، لبذل الجهود الحثيثة وتوظيف علاقاته الدولية المتميزة ومكاتبه المرموقة بين الدول، من اجل فلسطين والقدس والمقدسات الاسلامية والمسيحية في القدس والشعب الفلسطيني. واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

مختلفة في زمن كورونا، ذلك الوباء الذي ضرب العالم وفرض حجرا وحظر تجول على الجميع.  
واضاف ان الاستقلال يذكرنا بتضحيات الاجداد وكيف قدموا دماءهم رخيصة للوطن وهو ما يدعفنا لتقديم المزيد للوطن الذي يمر بتحديات جسام لا تقل عن تلك التحديات التي واجهها بجسامة وصلابة الاباء والاجداد.  
واعتبر العيوس ان الاستقلال عنوان كرامة للوطن والمواطن فلا كرامة لوطن بدون مواطنين احرار ولا حرية لمواطنيين تحت الاحتلال مهما تنوعت التسميات والمصطلحات، فالاستقلال الحقيقي نور ينير درب المرجعيات للشعوب الحية التي تقدم ارواحها ودماءها فداء للوطن وحريةته.  
نقيب الصيادلة الدكتور زيد الكيلاني، قال ان الاردن ابهر الجميع في مختلف أنحاء العالم من خلال تعامله مع جائحة كورونا ووضعه الخطط والاستراتيجيات التي توجب التعامل الفوري مع هذه الجائحة دون الحاجة الى الاستعانة بأي تجارب دولية وهو ما أظهر قوة ومنعة الوطن عند الشدائد.

## نقباء مهنيون: الاستقلال استنهاض للهمم في زمن المؤامرات

عمان - طارق الحميدي

يكتب الأردنيون اليوم فصلا جديدا من فصول الاستقلال في زمن استثنائي زمن تقضى فيه مرض كورونا وفرض ايقاعا مختلفا للحياة، كما تتزامن احتفالات المملكة بذكرى الاستقلال مع مزيد من المؤامرات التي تستهدف الوطن ولعل مؤامرة القرن ابرز هذه المؤامرات.

الوطن الذي لم تهزه الشدائد على مر التاريخ ولم يتأثر بالمؤامرات والمحن ولطالما بقي قويا لا يزال يواجه اليوم تحديات مصيرية وهو يحتفل باستقلاله الرابع والسبعين ليؤكد بقيادته الهاشمية وقواته المسلحة وأجهزته الأمنية وشعبه المعطاء بأن الاستقلال نهج وحياة وليس مجرد ذكرى عابرة.

وقال رئيس مجلس النقباء نقيب اطباء الدكتور علي العيوس ان هذا اليوم العزيز على قلب كل اردني يأتي لتجديد العهد للوطن ونحن نحفل بذكرى الاستقلال وعيد الجيش بطريقة

# ٢٥ أيار.. قصة كفاح الهاشميين من أجل رفعة ونهضة الأردن «الوطن»

الأردنيون، استذكروا ذكرى استقلال المملكة الأردنية الهاشمية الذي قدم فيه الهاشميون الكفاح المشرق والانجاز العظيم لنهضة الأردن، بدافع حب الوطن والوحدة من أجله، يقول النائب وصفي حداد ان الاستقلال قصة نجاح سطرتها بأحرف من نور رؤية نافذة لشعب وقيادة يقفون وقفة شموخ وعز وفخر بالانجازات التي حققت في عهد الهاشميين رواد النهضة الاوائل لإقامة دولة أردنية مستقلة بقوانينها وسياساتها ليبقى الوطن واحة أمن وأمان واستقرار، مشيراً إلى ان هذه الظروف الاستثنائية التي مر بها الوطن جعلتنا أكثر تماسكاً وقوة من خلال التوجهات التي أصدرها جلالة الملك عبدالله الثاني، ابو الحسين، للحكومة لحماية شعبه والحفاظ على صحتهم التي تعتبر أعلى ثروة وطنية .

وأكد رئيس جامعة عجلون الوطنية الدكتور محمود الروسان على اننا كاردنيين نقف وقفة شموخ وكبرياء لاستذكارة هذه المناسبة التي حققها الهاشميون الاطهار لاستقلال دولة القانون والمؤسسات وعلان استقلال الأردن بلداً آمناً مستقراً لا تحكمه أية جهات خارجية .

وأشار رئيس مجلس المحافظة عمر المومني إلى ان عيد الاستقلال ذكرى تستحق منا الكثير من العمل والانجاز تجاه الوطن مستذكرين التضحيات الكبيرة التي بذلها جنود الوطن في سبيل نيل استقلال الأردن والمحافظة على أمنه واستقراره.

وأكد عضو نقابة المهندسين الزراعيين ضابط ارتباط مؤسسة الاقراض الزراعي في عجلون المهندس ماهر عباسي ان استذكارة الاردنيين استقلال الدولة ٧٤ يعد محل إجلال وفخر واعتزاز لكل أردني ليبقى الأردن واحة الامن والامان وأن التضحيات التي قدمها شهداؤنا بدمائهم للدفاع عن الوطن وصون مكتسباته تحمل في نفوسنا الكثير لتقديم المستقبل الافضل لوطن صنع الرجال .

وعبر عضو نقابة الأطباء في محافظة عجلون الدكتور فراس القضاة عن الفخر والاعتزاز بالمناسبة الغالية التي حقق فيها الشعب بقيادته الهاشمية الحكيمة استقلاله مشيراً إلى ابرز الانجازات التي تحققت في عهد جلالة الملك عبدالله الثاني في عجلون والنقلة النوعية بالمجالات التنموية والخدمية التي أحدثها، كان ابرزها الدينية والمتمثلة في ترميم وصيانة مسجد عجلون الكبير والتربوية والتعليمية، صيانة المدارس وبناء مدارس جديدة وتوفير سبل التعليم الامن للطلبة من تدفئة واجواء تعليمية تحفيزية للطلبة، والسياحي، انجاز مشاريع سياحية متعددة وفرت فرص عمل لابناء المحافظة للتخفيف من الفقر والبطالة ودعم القطاع الشبابي من خلال توسعة المراكز الشبابية والملاعب بمختلف مناطق المحافظة ودعم المبادرات الشبابية الابداعية وتأمين وزيادة الوحدات الاسكانية للأسر العفيفة.

وأكد منسق مبادرة الايادي البيضاء الدكتور محمود فريحات ان ذكرى الاستقلال يعيد لنا تاريخ الأردن الذي كان ولا زال مليئاً بالانجازات والعطاء خصوصاً في عهد الهاشميين، مشيراً إلى ان محافظة عجلون حظيت باهتمام ملكي بجميع المجالات ادت إلى نقل المحافظة نقلة نوعية تنموية وخدمية وتطويرية ادت إلى دفع عجلة التنمية بالمحافظة وازدهارها وادراجها ضمن المحافظات التنموية الخدمية. وأشارت رئيسة جمعية عنجرية كفى الزغول إلى ان الهاشميين اشتهوا على الدوام تحقيق الانجازات لازدهار الوطن وتحقيق رفعة وسمو المواطن في بلده ليعيش في واحة امن وامان مبنية ان جلاله الملك عبدالله الثاني بن الحسين منذ توليه سلطاته الدستورية يسعى دائماً على جميع المحافل العربية والدولية والاجنبية لرفعة الوطن وصون مكتسباته، وقال عضو لجنة تنسيق العمل التطوعي والاجتماعي في المحافظة الناشط الشبابي راشد علي اننا كشباب نفتخر ونفتخر بانجازات الهاشميين التي سطرت اسمي معاني الولاء والانتماء للوطن مؤكداً الولاء والانتماء المطلق للقيادة الهاشمية وجيشه المصطفوي واجهزته الامنية لتقديم التضحيات بالارواح للدفاع عن تراب الوطن الطهور.



كتب - علي فريحات

يجسد يوم الخامس والعشرين من كل عام ذكرى غالية على قلوب الأردنيين والاحرار العرب، حيث يحتفل الاردن بعيد الاستقلال الذي سطع بعد قصة كفاح من اجل الحرية، والاستقلال.

فالاستقلال هو رأسمال الدول وأهم ما يمكن أن تسعى إليه، ليشكل هذا اليوم بداية عهد جديد للأردن وأبنائه، يستذكر فيه أبناء الوطن بكافة اطرافهم كيف تخلص الاردن من الوصاية الاجنبية واصبح دولة ذات كيان مستقل وإرادة حرة، ليصبح هذا اليوم مصدر الهام للأردنيين، يُثبّر فيهم انتماءهم وولاءهم للوطن، يُجددون القسم والعهد للحفاظ على رفعة وحياتها.

## الهيئة المستقلة للانتخاب شاهد على تطور مؤسسات الدولة الكلالدة: الهيئة عززت ثقة المواطنين بنزاهة الانتخابات بجميع مراحلها

للهيئة لتحسين عملها واستقلاليتها، بالإضافة إلى الحيادية والنزاهة والشفافية وتعزيز ثقة المواطن بالعملية الانتخابية. ويوضح الدكتور الكلالدة أن هذا البرنامج معتمد من المؤسسة الدولية للمواصفات، والذي اشتمل على ثلاث مراحل ، مرحلة ما قبل الانتخابات، ومرحلة الانتخابات، ومرحلة ما بعد الانتخابات. الهيئة تميزت بوضع وتطبيق نظام إدارة الجودة كإطار عمل سمح للهيئة بتوثيق وتحسين عملياتها وأنشطتها بشكل أفضل، واتبعت نهج الهيئة ضمن نطاق نظام ادارة الجودة الذي اشتمل على (التي تشمل التخطيط والتنفيذ والتحقق واتخاذ الاجراء)، والذي يركز بشكل عام على الاستفادة من الفرص المتاحة واخذ المخاطر بعين الاعتبار. وبخصوص اجراءات الهيئة اوضح الكلالدة انه تم تضمين جميع الخدمات والأنشطة التي تقوم بها الهيئة ضمن نطاق نظام ادارة الجودة الخاص بها والذي اشتمل على عمليات الادارة ( التخطيط وادارة المخاطر والاشراف والاتصال والشفافية والمساءلة والتحسين).

كما تضمن ايضا العمليات التشغيلية (تشكيل وتحديث قوائم الناخبين، اللوجستيات الانتخابية، عد الاصوات، وعلان النتائج، الاشراف على تمويل الحملات الانتخابية، الاقتراع، تسجيل الناخبين، حل الطعون الانتخابية، التقييف الانتخابي). وازضاف ان الاجراءات اشتملت ايضا على عمليات الدعم، (تكنولوجيا المعلومات، الموارد البشرية والادارة، الدعم اللوجستي والمستوردة، المشتريات، التدريب وبناء القدرات، المالية، الاعلام، القانوني).

وأكد الدكتور الكلالدة أن الهيئة ومنذ تأسيسها استطاعت أن تعزز ثقة المواطنين بنزاهة الانتخابات بجميع مراحلها موضحاً ضمانات النزاهة التي تتبعها الهيئة والتي ساهمت في رفع نسبة المشاركة الشعبية في العملية الديمقراطية. ويشير إلى أن الهيئة منفتحة على الإدارات الانتخابية العربية والإقليمية والدولية بهدف تبادل الخبرات مما اكسبها ثقة عالمية في هذا المجال، خصوصاً بعد حصول الهيئة على شهادة الاعتماد الدولية (الايزو) وتكون الاردن اصبح مقراً دائماً للادارات الانتخابية العربية. واليوم تصدر الهيئة خبراتها في مجال الانتخابات إلى الخارج، حيث قامت بعقد عدة دورات تدريبية متخصصة لوفود عربية في مجال إجراء الانتخابات وفقاً لمعايير عالمية.

تنفيذ العملية الانتخابية بنزاهة وشفافية وحياد، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتسجيل الناخبين والمرشحين وفق أحكام القانون بما في ذلك إجراءات تدقيق سجلات الناخبين وتحديثها وتنظيم الاعتراضات بشأنها، ونشر جداول الناخبين وأسماء المرشحين على الموقع الالكتروني للهيئة وأي وسيلة نشر أخرى يحددها القانون، ووضع قواعد الحملات والتمهات الانتخابية وإجراءها ومراقبتها بمقتضى تعليمات تنفيذية. ويتولى المجلس مهمة توعية الناخبين بأهمية المشاركة في الحياة السياسية بما في ذلك العمليات الانتخابية، وتعيين رؤساء وأعضاء أي لجان لازمة لتنفيذ العملية الانتخابية وفق ما يقتضيه القانون، واعتماد مواصفات كل من صندوق الاقتراع وأوراق الاقتراع والاختتام الرسمية للجنة الاقتراع، ووضع أسس اعتماد مندوبي المرشحين في مراكز الاقتراع والفرز، واعتماد ممثلي مؤسسات المجتمع المدني والاعلاميين وأي مراقبين محليين ودوليين للإطلاع على سير العملية الانتخابية ومراقبتها بمقتضى تعليمات تنفيذية

ومن صلاحيات المجلس تمديد مدة الاقتراع وفق أحكام القانون، ووضع تعليمات تنفيذية لنشر النتائج الأولية وتنظيم الاعتراضات بشأنها وفق أحكام القانون، وعلان النتائج النهائية للانتخابات.

ويصدر مجلس المفوضين تقريراً نهائياً تفصيلياً عن كل عملية انتخابية بجميع مراحلها ويرفعه إلى الملك، على أن يتم نشره في الجريدة الرسمية.

كما يقر التقرير السنوي عن نشاط الهيئة وأعمالها وإرسال نسخة منه إلى كل من مجلس الوزراء ومجلس الأمة، واقتراح مشروعات التشريعات اللازمة لعمل الهيئة.

وتنتيجة لتمسك أداة الهيئة بمعايير النزاهة والشفافية بإجراء الانتخابات حصلت الهيئة على شهادة الاعتماد الدولية الايزو، المتعلقة بعملية ضبط الجودة للادارات الانتخابية، ليعتبر الأردن هو البلد الأول الذي يحصل على الشهادة الدولية في مجال الانتخابات على مستوى المنطقة والشرق الأوسط.

الدكتور خالد الكلالدة رئيس مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب يؤكد أهمية هذه الشهادة وانعكاسها ايجاباً، على رفع كفاءة العمل المؤسسي بما يهدف إلى تجويد العملية الانتخابية على أعلى مستوى من معايير الجودة العالية، كما أنها تعد فرصة

بإرادة ملكية لمدة ست سنوات غير قابلة للتجديد. ويتنسيق من لجنة يرأسها رئيس الوزراء وعضوية كل من رئيس مجلس النواب ورئيس المجلس القضائي ووفقاً للشروط المنصوص عليها في قانون الهيئة، ويتولى المجلس رسم السياسة العامة للهيئة وأقرار الخطط والإجراءات اللازمة لضمان سير العملية الانتخابية بنزاهة وشفافية وحياد وتنفيذ المهام الموكولة بالهيئة وفقاً للتشريعات النافذة بما يتواءم مع المعايير الدولية والممارسات الفضلى، وينظم عمل الهيئة المستقلة للانتخاب عدد من التشريعات.

وكمؤسسة، تحمل الهيئة المستقلة للانتخاب صفة الدستورية، وذلك من خلال المادة (٢/٦٧) من الدستور الأردني.

وبحسب القانون، تلتزم الوزارات والدوائر الحكومية والمؤسسات الرسمية والعامّة بتقديم جميع أنواع الدعم والمساعدة التي تطلبها الهيئة لتمكينها من القيام بالمهام والمسؤوليات المناطة بها، وفي خارج الموسم الانتخابي، تلتزم الهيئة بمهامها ودورها القانوني بـ «توعية الناخبين بأهمية المشاركة في الحياة السياسية بما في ذلك العمليات الانتخابية».

وتعمل الهيئة المستقلة للانتخاب وفق قانونها رقم (١١) لسنة ٢٠١٢، والتعديلات التي أجريت عليه بموجب القانون المعدل رقم (٤٦) لسنة ٢٠١٥، حيث يحدد القانون التعريفات الأساسية لعمل الهيئة، ومسؤوليات الهيئة، وآليات تشكيل ومهام ومسؤوليات مجلس المفوضين والأمانة العامة، بالإضافة إلى عدد من البنود الناظمة لعمل الهيئة.

وللهيئة مجلس المفوضين، يعين بإرادة ملكية سامية، بمقتضى المادة ٦ من قانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم ١١ لسنة ٢٠١٢. وتكمن رؤية الهيئة بإدارة انتخابية متميزة على المستوى المحلي والإقليمي، لتحقيق رسالتها المتمثلة بإدارة انتخابية دستورية مستقلة تدير العملية الانتخابية من خلال التطبيق العادل للتشريعات الناظمة والمواثيق الدولية، وتقديم خدمات انتخابية متميزة محلياً وإقليمياً، والاستمرار بالانفتاح والتواصل مع الشركاء والاستجابة لاحتياجاتهم وتطلعاتهم.

وتكمن أهمية مجلس المفوضين برسم السياسة العامة للهيئة، ووفقاً لقانون الهيئة المستقلة للانتخاب بعد إصدار الملك أمره بإجراء الانتخابات لمجلس النواب، وأقرار الجدول الزمني والخطط والبرامج اللازمة

عمان - د.صلاح العبادي

شكلت الهيئة المستقلة للانتخاب شاهداً على تطور مؤسسات الدولة الأردنية؛ إذ تأسست الهيئة في العام ٢٠١١، كجهة مستقلة تعنى بإدارة العملية الانتخابية والإشراف عليها دون تدخل أو تأثير من أي جهة.

وتعد الهيئة إحدى ثمرات الإصلاح السياسي في المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، وتعتبر عن استجابة المؤسسة الرسمية للمطالب الشعبية، وهي نتاج التعديلات الدستورية لعام ٢٠١١ والتي تأسست الهيئة بموجبها. وتأسست الهيئة بهدف ضمان إجراء انتخابات نيابية، تتوافق مع المعايير الدولية، وبما يكفل إعادة ثقة المواطن بالعملية الانتخابية ومخرجاتها، والبناء على ما تم تحقيقه من إنجازات وخطوات إصلاحية.

باشرت الهيئة عملها في شهر أيار من العام ٢٠١٢ وتمكنت خلال فترة قياسية من العمل على بناء هيكلها المؤسسي وتوفير ضمانات استدامته، والإعداد لإجراء انتخابات مجلس النواب الأردني السابع عشر التي جرت مطلع العام ٢٠١٣ كأول انتخابات تديرها الهيئة بعد إنشائها. في عام ٢٠١٤، وبموجب التعديلات الدستورية، تم توسيع دور ومسؤوليات الهيئة المستقلة للانتخاب، لتشمل إدارة الانتخابات البلدية وأي انتخابات عامة، إضافة إلى ما تكلفها به الحكومة من إدارة وإشراف على أية انتخابات أخرى، وبما يضمن أعلى مستويات الشفافية والنزاهة والحياد في إدارة العمليات الانتخابية المختلفة.

أشرفت الهيئة بعد ذلك على عدد من الانتخابات الفرعية، وانتخابات المجالس البلدية ومجلس أمانة عمان الكبرى.

وتتولى الهيئة المستقلة للانتخاب إدارة الانتخابات النيابية والبلدية وأي انتخابات عامة وفقاً لأحكام القانون، وإدارة أي انتخابات أخرى أو الإشراف عليها يكلفها بها مجلس الوزراء بناء على طلب الجهة المخولة قانوناً بإجراء تلك الانتخابات. كما تتخذ الهيئة القرارات والإجراءات اللازمة لتمكينها من أداء مهامها بنزاهة وشفافية وحياد.

ووفقاً لقانون الهيئة المستقلة للانتخاب رقم (١١) لسنة (٢٠١٢)؛ فإن للهيئة مجلس مفوضين مؤلفاً من رئيس وأربعة أعضاء يعيّنون

## ذكرى الاستقلال محطة للنظر إلى مسيرة من الإنجازات وتعزيز البناء

الفايز: ليست لحظة عابرة والملك قام ببناء الدولة العصرية  
ابو صعيبيك: متابعة الملك للاقتصاد الوطني حتى أصبحت قصة إنجاز  
الطراونة: الأردن بنى جيشاً عربياً متميزاً وقدم نهضة عمرانية وإنسانية فاقت الدول الغنية

عمان - محمد الزويد

شهدت المملكة منذ الاستقلال نهضة طالت كل القطاعات رسخت المؤسسة بشهادة القاضي والداني بقيادة هاشمية حكيمة استثمرت بالعنصر البشري الأردني خير استثمار.

واكب هذا التطور نقلات نوعية على صعيد الحياة البرلمانية وحرصت القيادة الهاشمية على تعزيز الديمقراطية وترسيخ جذورها عبر السلطة الأولى في الدولة وهي السلطة التشريعية التي تتمثل بمجلس الأمة بشقيه الأعيان والنواب.

وفي السياق ذاته، بعد مرور ٧٤ عاماً على الاستقلال قال رئيس مجلس الأعيان فيصل الفايز، «نعتز بإحياء ذكرى الاستقلال هذه المناسبة الوطنية كل عام، فاستقلالنا الذي سطر بإرادة قيادتنا وتلاحم الشعب والجيش خلفنا ليس عيد واحتفال فقط، بل هو محطة نتوقف فيها لننظر إلى مسيرة من الإنجازات وفي هذه الذكرى نعقد العزم مرة تلو المرة لاستمرار مسيرة العطاء».

وأضاف الفايز أن الاستقلال مناسبة وطنية، يجدد فيها العهد والولاء للوطن ولجلالة الملك عبد الله الثاني حامي الاستقلال، كما أن هذه المناسبة ليست لحظة عابرة في التاريخ، بل يستلهم منه المعاني السامية، مؤكداً أن صنع الاستقلال لا يقل أهمية عن الحفاظ عليه وعلى الإنجازات الكبيرة التي تحققت منذ فجره.

وإستذكر أنه بعد وفاة جلالته المفقور له بإذن الله الملك الحسين بن طلال رحمه الله، تسلم جلالته الملك عبد الله الثاني الراية حلق بالأردن للأعلى، وتمكن بحكمته وحنكته السياسية، من المحافظة على أمن الوطن واستقراره، متجاوزاً حالة الفوضى والدمار في المنطقة.

وقال الفايز: «بدأ جلالته الملك عبد الثاني عهد الميمون على خطى الهاشميين في بناء الدولة العصرية والتقدم في مجالات التنمية الشاملة والمستدامة، وإرساء أسس العلاقات المتينة مع الدول العربية والإسلامية والصديقة ودعم وتعزيز مسيرة السلام العالمية حتى بات الأردن دولة محورية تحظى باحترام المجتمع الدولي».

وأكد أن جلالته الملك هو صمام الأمان للأردن والحافظ للهوية الوطنية الأردنية، وجلالته لا يدخر جهداً من أجل الأردن، خصوصاً أنه يثق بشعبه ويؤمن بهم ويقدرتهم وبإيمانهم بوطنهم وقيادتهم ويقدرتهم على تحويل التحديات إلى فرص للعمل والبناء، مشيراً إلى أنه من هذا المنطلق، فإن جلالته الملك يؤمن بأن لا خوف على الأردن، وأن المستقبل سيكون أكثر إشراقاً، رغم ما يحدث ويدور حول الوطن.

رئيس لجنة الاقتصاد والاستثمار التيايية النائب الدكتور خير أبو صعيبيك قال:، يشكل الإنجاز الاقتصادي الأردني لبنة مهمة في مسيرة الاستقلال فقد ارتفع الناتج الإجمالي المحلي للبلاد ليصل قرابة ٤٥ مليار دولار.

وأشار إلى أن الاقتصاد الأردني اكتسب صفة المرونة، فبالرغم مما يمر به العالم من ظروف استثنائية فقد استطاع الأردن توفير حزمة أمان اجتماعي هي الأكبر في تاريخه مما يعزز مفهوم الاستقلال الاقتصادي.

ولفت أبو صعيبيك إلى أنه كان لمتابعة جلالته الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الأثر الأكبر في صون وتعزيز مسيرة الاستقلال وخاصة في الجانب الاقتصادي حتى أصبح الجهاز المصرفي والصناعات الدوائية وقطاع تكنولوجيا المعلومات قصص نجاح على المستوى الإقليمي والعالمي.

النائب الدكتور ابراهيم البدور قال:، نحتفل في عيد الاستقلال ونحن على اعتاب المنوية للدولة الأردنية والعشرية الثالثة في حكم جلالته الملك عبد الله الثاني ابن الحسين نتذكر التطور الكبير الذي حصل في القطاع الصحي والقضرات التي حققتها الأردن في تطوير جهازه الطبي ممثلاً بالكوادر المدربة المؤهلة والبنية التحتية؛

حيث بدأ المسيرة جلالته -المفقور له بإذن الله -الملك الحسين عندما استمر في الإنسان وطور طاقاته وابتعث الأطباء والكوادر الطبية إلى أفضل الدول الغربية..

وأضاف البدور أن الأردن بات منارة ومزاراً لكل راعب في العلاج وجلالة الملك عبد الله الثاني لم يتوان عن دعم هذا القطاع فزاد عدد المستشفيات وزادت أعداد المراكز الطبية التخصصية وزاد الاستثمار في القطاع الصحي حيث وصل في بعض السنوات دخل السياحة العلاجية حوالي ملياري دولار.

وتوب إلى أن الأردن قبل عامين أقر قانون المسؤولية الطبية وكان رائداً في المنطقة، حيث يعتبر هذا القانون من أهم الركائز التي يبني عليها القطاع الصحي سمعته؛ بما يحفظ حق المريض وكذلك مقدم الخدمة الطبية وتؤسس لسياسة علاجية متقدمة.

رئيس لجنة التربية التيايية النائب الدكتور مصلح الطراونة قال إن استقلال الأردن لم يكن تحرراً من حكم المستعمر فحسب بل شكل ثورة بناء حقيقية رغم شح الإمكانيات. وأضاف الطراونة أن الأردن بنى جيشاً عربياً متميزاً وقدم نهضة عمرانية وإنسانية

فاقت جميع الدول الغنية في فرواتها فكان الإنسان الأردني محط نظر واهتمام القيادة الهاشمية منذ الاستقلال بحسبانته صانع نهضة الوطن وهذا ما نشهده اليوم وبكل فخر في تقدم وتميز نظامنا التعليمي على جميع المستويات مما انعكس فعلاً على مخرجاته في الجوانب الطبية والهندسية والتقنوية.

## كركيون : الاستقلال حكاية عشق وطنية وقيادة استثنائية ذلت الصعاب

الولاء والانتماء للوطن فتنتطلق السواعد فعلاً وبينائنا بإرادة ذاتية همها خير الوطن وبناء مستقبل اجيالنا، ليكتمل المشهد. وأضاف الدكتور المسنات وقد حبانا الله قيادة حكيمة شجاعة فجاد الهاشميون بالنفس والمال ومن خلفهم أبناء شعبهم الوفي لنيل حرية وطنهم واستقلاله وعقته من تبعية القرار للمحتل الاجنبي الذي عينه ابداء على مصالحه ولايهمه بكثير

حال ومستقبل من يهيم عليهم من الناس فيعمل لشل ارادتهم وايقانهم متلقين طائعين لاحول لهم من امرهم ولاقوة . وأضاف المسنات كان يوم الخامس والعشرين من شهر ايار لعام ١٩٤٦ موعداً الاردنيين مع تباشير فجر جديد عابق بنسائم الحرية ومستفز طاقات ابناء الوطن وقدراتهم لبناء وطنهم واعماره، وهاهو الاردن، قال المسنات، قد قطع شوطاً بعيداً في الانجاز والبناء فاصبح منذ عهد الملك المؤسس عبد الله الاول

ومرورا بعهد الملك الباني الحسين بن طلال طيب الله ثراه وصولاً إلى عهد الملك المعزز عبد الله الثاني ابن الحسين مشعل عطاء للمنطقة كلها ليس بما حققه الاردنيون في فضل حنكة الهاشميين من انجاز واعمار ونهضة اقتصادية واجتماعية باهرة بل ايضاً بما يحمله من مكانة عالمية جعلته محط ثقة كل دول وشعوب العالم لمواقفه المتوازنة وما يديره وسط اقليم يعج بالفتن من وسطية الرأي والمبدأ الذي يجعم ولايفرق لتكون البشرية بجميها اخوة متحابين يلتقون على الخير وترسيخ حرية الانسان وتوفير سبل العيش الكريم له انى كان على وجه هذه الارض .

تدمير مكوته الديموغرافي من قبل اعداء الامة بالتلويح بضم الارض حيناً وتهويدها حيناً اخر، واكد المحادين انه برغم ذلك فالاردن مستمر لتحقيق المزيد من النجاحات والتميز بعمل ذؤوب لايعوقه صعب .

رئيس ملتقى الكرك للفعاليات الشعبية خالد الضمور قال ان عيد الاستقلال رمز لكل وطن عاش القهر والاضطهاد على يد مستعمر دنس ارضه ذات يوم، اما ونحن نحتفل هذه الايام بذكرى الاستقلال كحدث وطني هو الابرز في مسيرتنا نحو الغد المشرق، لنؤكد ان هذا الحدث لم يات منة اوفضلاً من المستعمر بل بتضحيات ابناء الوطن في شتى ربوع بلادنا العامرة بالايامن وضروب العزة والاباء ورفض الضيم والهوان، فكان منة الله علينا ان هيا للاردن قيادة هاشمية متحدرة من اشرف بيوتات العرب من نسل بني هاشم الاخيار، فكانت قيادتنا التاريخية الحافظ والمحرك لهذا كله ليأتي قرار طرد المستعمر الاجنبي وتحرير هينات الوطن المدنية والعسكرية من فلوله الحدث الاسمي الذي يؤرخ له الاردنيون بالعرز والفخار في كل عام .

واضاف الضمور، حيث نعيش اجواء فرح الاستقلال ودلالاته الوطنية العميقة فتفتنا ان المسيرة ستعظم العطاء وستعبر كل الصعاب وسيواصل الاردنيون بحفز قيادتهم الهاشمية الاستثنائية مشوار البذل والتضحية ليكون الوطن كما تمنناه له الوطن الاسمي والاجمل والارغد .

ولفت الناشط الاجتماعي الدكتور نضال مسنات الى اهمية الاستقلال كقيمة معنوية يجسد الارادة الشعبية التي تعزز قيم

والارتقاء بكل اسباب الحياة والسعي لتوزيع مكتسبات التنمية، يضاف الى ذلك ما حققته القيادة الهاشمية من ابراز دور الاردن على صعيد العالم، فما حالة الامن والاستقرار المتميزه وسط محيط وعالم تغمره الفتن والفتاقل واضطهاد الانسان لآخيه الانسان الا دليل مضاف على معنى ارتقاء قيمة الانسان وقدرته المميزة ليكون سفير الوطن حيث وانى كان .

واضاف الدكتور محادين ان الوطن واستقلاله هو النبض من الجسد والفخر من الحياه هذه المعاني التي يجسدها التنوع الديموغرافي في مكونات مجتمعنا وتبوجه معاني المواطنة تحته مظله الدستور.

واشار المحادين الى ان ما حققته الدولة الاردنية من سبق ونجاحات في كافة مسالك الحياة لم يات وليد لحظة بل حصيلة معرفية وتنظيمية تتجسد باستثمار القيادة السياسية للقيم التي نشأ عليها المواطنون الاردنيون وما لديهم من وعي ومعرفة شاملين وايامن بقدرتهم على تحدي الصعاب .

ودلل الدكتور المحادين على ذلك بالاستشهاد بجائحة فيروس كورونا التي المت بالوطن مؤخرًا بكل تداعياتها السلبية اجتماعياً واقتصادياً حيث امكن للاردن تجاوز المحنة بتكاتف ابناؤه واستجابتهم الفورية المستنيرة والنابعة من علم ودراية واسعة بكل معطيات الواقع مع كل ما يخدم مصلحة وطنهم، ولاتنحصر الامور بجانب معين.

وقال المحادين، ثمة تحديات تفرض ذاتها علينا في مواجهة اطماع مشبوهة بالنيل من امن الوطن واستقراره او محاولات

الكرك - نسرين الضمور

عبر أبناء محافظة الكرك عن اعتزازهم بالاستقلال كمنجز وطني ماكان ليصبح لولا حكمة قيادته الهاشمية المظفرة وعزيمة شعبه الوفي الذي وجد في هذه القيادة الملهمه الحافظ والمعين لبناء وطن نريده الاجمل والاكمل بالعقول قبل الابدان.

واكد ممثلو فاعليات اهلية ونشطاء مجتمعيين ان الاستقلال ليس مجرد حدث تاريخي كان قبل ٧٤ عاماً فيمكن المرور عليه دون التوقف عنده والتأمل فيه ومعايشة ما فيه من حكم ودلالات بل هو قصة عمر وتصفح ارضيف طويل من البذل والعطاء بالمهج والارواح ففريزته هي الدماء التي سالت على شراه الطهور لادامة رخائه وامنه واستقراره .

واضافوا ان الجميع مطالب حكومات ومواطنين بالحفاظ على هذه المنجز والبناء عليه فالتنمو والتطور لايعرف حدودا ولا زمتا محددًا بل يحتاج الى مواصلة العطاء والعمل بانتهاج خطط واستراتيجيات لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل.

وقال عميد كلية العلوم الاجتماعية بجامعة مؤتة / عضو مجلس محافظة الكرك الاستاذ الدكتور حسين محادين ان الاستقلال ليس مرتبطاً فقط بالتواريخ الاساسية في تأسيس الدولة الاردنية وانما بالتضحيات وما قدم من شهداء عبر هذه المسيرة اضافة لما انجزه الاردنيون بقيادتهم الهاشمية من تحسن وتطور في عناوين الحياة لاسيما لجهة بناء الدولة الاردنية المعاصرة

التحديات تفرض ذاتها  
لمواجهة اطماع  
مشبوهة بالنيل من امن  
الوطن واستقراره



## البتراء.. أيقونة مدن التراث العالمي ودرة عجائب الدنيا

وحرس حكوماته ووعي شعبه وحبهم لوطنهم وقيادتهم أن يكون واحة استقرار وطمانينة وملادا لكل من يبحث عن الأمن، لذا لم يقتصر زيارة السياح للبتراء لأنها جميلة وفريدة فحسب، وإنما لأنها آمنة ويشعر فيها الزائر وكأنه في وطنه.

واوضح، أن المدينة حققت تقدما كبيرا في شتى المجالات، بدءا من البنى والخدمات والتعليم وتزايد أعداد حملة الشهادات العليا، فالأردن الوطن الكبير ومنذ استقلاله حرص على الاستثمار بالإنسان والاهتمام به.

يقول الشيخ محمد الهلالي أحد وجهاء اللواء، أن الاستقلال يمثل مسيرة وسيرة وطن، وهي في الأردن زاخرة بالإنجازات ومحطات الفخر، وقد نالت منطقة البتراء نصيبا كبيرا من التنمية والرعاية والاهتمام.

ويضيف الهلالي، أن من أهم ما حققه الأردن وهو يحتفل باستقلاله هو المحبة والمحبة بين أبناء الوطن الواحد والتضاميم جميعا حول قيادتهم، مشيرا إلى أنه مهما صعبت الظروف، يظل الأردن وطننا دافنا وقاعة حصينة قادرة على تجاوز مختلف الأزمات والمحن.

ويوضح الشيخ محمد السعيديين أحد وجهاء اللواء، أن البتراء تفاخر الدنيا بوطنها وقيادتها، ويروي أنها في كل يوم باعتزاز سيرة الأردن العطرة وحبه لقيادته وتضحيات الأردنيين، للزوار القادمين من شتى أنحاء العالم، حتى أحبوا الأردن ونقلوا حكاياتهم الجميلة إلى كل أنحاء المعمورة.

ويؤكد السعيديين، أن الأردن ومنذ استقلاله أصبح وإلى جانب ما حققه من إنجازات داخلية، دولة لها كيانها وموقفها الدولية الثابتة، فهي لطالما دافعت عن قضايا الأمة وحملت قضية فلسطين وظلت وصية على مقدساتها، وظلت رغم صغرها وتواضع إمكاناتها، من الدول التي تحظى باحترام وتقدير الأمم.

ويشير سليمان البدول، أنه إذا أردت أن تعرف مكانة وطن فاسأل عنه العالم، ونحن البتراءيون لطالما جلتنا العالم بفضل ما حظيت به مدينتنا من اهتمام، وسعنا بضحك ما يرويه العالم عن وطننا الأردن.

ويقول البدول، يحترمك العالم لأنك أردني، فوطننا هو من يستثمر بالإنسان، هو وطن النخوة الذي لا يتخلى عن مسؤوليته تجاه أبنائه وضيوفه.. هو وطن التكافل والتضامن والإنسانية، أما قيادته الهاشمية الفذة، فقد رفعت من شأننا بين الأمم منذ عهد التأسيس وحتى اليوم.

ويختتم البدول حديثه إلى الرأي، في ذكرى الاستقلال فخر بأن لهذا الوطن هوية أصيلة تتجلى أيضا بمظهر الأردنيين وسلوكهم وقيمهم، لذا نفاخر الدنيا باننا أردنيون وسنبقى.

البتراء- زياد الطويبي

فُدر للمدينة المنسية على مدار عقود طويلة وصفت خلالها بـ«المدينة الضائعة»، بأن تكون أيقونة مدن التراث العالمي ودرة عجائب الدنيا السبع في عهد المملكة الأردنية الهاشمية. فمُنذ تأسيس هذا الوطن ومنذ أن أخذ الهاشميون على عاتقهم قيادة دفة الحياة فيه، نفض غبار الزمن عن المدينة ولم تعد آثارها الخالدة منسية أو ضائعة، بل أضحت رمزا حضريا ويوابة سياحية نفاخر بها العالم بأسره.

«فمنذ أن غادر الأنياب البتراء، لم تشهد المدينة عهدا ذهبيا واهتماما يليق بجماليتها وفراة إرثها، إلا في عهد الهاشميين... على تعبير الدكتور سليمان الفرجات رئيس مجلس مفوضي إقليم البتراء.

ويقول الفرجات، «أصبحت البتراء محط أنظار العالم بأسره، وحظيت بقدر عال من اهتمام الهاشميين، حتى أنهم روجوها بأنفسهم، وأصبحت المدينة تشكل أيضا مقصدا هاما لضيوف جلالته الملك من قادة وزعماء دول العالم ورؤساء الدول والشخصيات العالمية».

ويضيف الفرجات، أن البتراء تستذكر اليوم استقلال المملكة، وهي تشهد حالة نهضة واسعة شملت مختلف مناحي الحياة فيها، فلم يقتصر التقدم على قطاع السياحة فحسب، بل حققت أيضا نهضة خدمية واسعة وفي شتى مناحي الحياة.

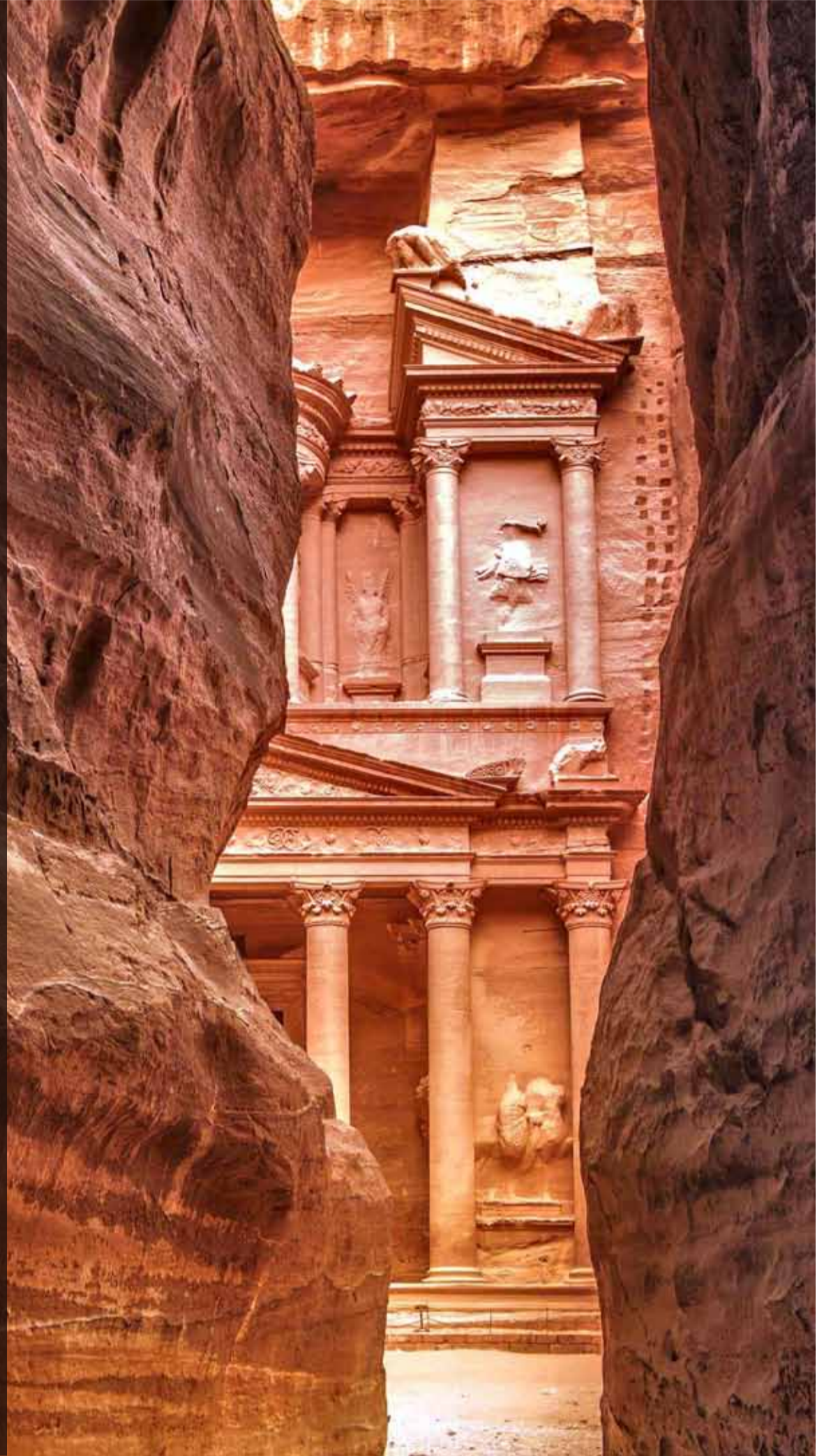
ويتابع: «ولما كان شعار الدولة الأردنية الذي أطلقه الراحل الحسين بن طلال (الإنسان أعلى ما نملك) وصار على هذا النهج راعي المسيرة جلالته الملك عبدالله الثاني، فقد شهد مجتمع المدينة تقدما، انعكس على الإنسان المحلي، شمل الواقع المعيشي والتعليمي والعملية.

وأضاف يقول: «أصبح البتراءيون في عهد وطنهم الأردن، من أكثر المجتمعات انفتاحا على ثقافات العالم، حتى أنهم حملوا سيرة مدينتهم وسياحتها وذهبوا يعرفون العالم بها وبوطنهم، وكلمهم فخر واعتزاز بانتمائهم لثرى الأردن الطاهر وولاء لقيادته الحكيمة، التي عرفها العالم عن قرب من خلال مواقفها الإنسانية والدولية».

ويؤكد أن البتراء وفي ظل رعاية وطن آمن مستقر وقيادة حريصة على مصالح مدن وبلدات وأبناء الوطن، تواصل مسيرة التنمية والنهضة، لتستذكر باعتزاز في كل ذكرى استقلال، ماثر وتاريخ ويطولات ومحطات هذا الوطن المشرفة.

واعتبر الشيخ عطاالله السعيدات أحد وجهاء اللواء، أن المنطقة حققت تقدما ونهضة وتطورا أوصلها إلى العالمية وإلى مصاف المدن السياحية المتقدمة.

وأشار السعيدات، إلى أنه قدير لهذا الوطن أن يبقى بفضل قيادته



## دعوات لاستثمار ميزات المحافظات الجغرافية والطبيعية



المفرق - توفيق أبوسماقة

رأت فعاليات شعبية وشبابية وأكاديمية، في محافظة المفرق، أن الاحتفال بعيد استقلال المملكة، يحتاج إلى ترجمة الأقوال إلى أفعال من خلال استغلال الميزات الهامة التي تتمتع بها المحافظة في عدة مجالات.

وقالت الفعاليات إلى الرّزّن، إن محافظة المفرق تتمتع بميزات تنافسية كثيرة في قطاعات مختلفة، لم يروا لها انعكاسا مباشرا على حياة المواطن الأردني رغم الدعوات الملكية المستمرة في هذا الأمر.

ومن بين هذه الميزات -كما يراها- الدكتور راشد حوامده، الموقع الجغرافي والذي جاءت تسمية المحافظة منه كونها محافظة تقع على عدة طرق دولية هي العراق الشقيق وسورية الشقيقة إضافة إلى المملكة العربية السعودية الشقيقة، وذلك من خلال إقامة المناطق الحرة وتفعيل المنطقة التنموية وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار واستغلال هذه الميزة بإقامة الفنادق والاستراحات.

أما الميزة الثانية للمحافظة، وفق وجهة نظر الدكتور الباحث عبدالقادر الحصان، فهو وجود زخم المواقع الأثرية المتعددة وذلك من خلال ضرورة تفعيل المحافظة سياحيا على المستوى العالمي، مشيرا إلى أن هنالك مناطق أثرية في المفرق لا تقل أهمية عن مواقع أثرية عالمية تشهد حركة سياحية نشطة.

وفسرت الدكتورة ابتهاج الخريشا، رئيسة قسم الثروة الحيوانية في المفرق، عدم استغلال ميزة المفرق الزراعية كما كان مأمولا كونها تعد سلة غذائية محلية ودولية لما تحتويه من ما يزيد عن (٥٠٠) بئر مائي ارتوازي فضلا عن وجود ثروة حيوانية ضخمة وعدم تشجيع مربيها بالشكل المطلوب، إلى ضعف التخطيط ورعاية التنفيذ بسبب قلة المختصين الزراعيين في المحافظة وعدم منح الموجود منهم فرص كافية.

كما رأى المهندس الزراعي سعد المشاقبة، أن الاحتفال بالاستقلال يحتاج لتوظيف ما تبقى من أموال التعويضات البيئية المقررة للمملكة لتنمية البادية الأردنية ولا سيما الشمالية منها، بالشكل المطلوب لتحقيق ازدهار حقيقي لجزء هام من المملكة.

وأكدت الدكتورة أريج تليلان، أن قطاع الشباب في المحافظة

لم يأخذ دوره كما أرادته سيد البلاد، مؤكدة أن الاحتفال بعيد استقلال المملكة يحتم توحيد صفوف الشباب المبدع وإيجاد حاضنة لإبداعاتهم في جميع المجالات ولا سيما بيئة الأعمال والمشاريع الصغيرة، فالمبادرات وحدها لا تكفي وهذا ما يركز عليه معظم شباب المحافظة.

ودفعت مناسبة الاستقلال، خبير الحوكمة المحلية، محمد أبو عليم، إلى استذكار جملة المشاريع التي نفذت في المحافظة ولم يكتب لها النجاح وتم إفشالها؛ كمشروع مركز الانطلاق الموحد الذي كلف ملايين الدنانير ولم يتم تشغيله حتى الآن منذ ثلاثة أعوام فضلا عن مشاريع مختلفة لبلديات المحافظة ما رأى منها المواطن إلى الفشل رغم أنه صرف عليها مبالغ طائلة.

وقال أحد ممثلي المجتمع المحلي، عبدالله الحسان، إن مناسبة عيد الاستقلال تتطلب من أصحاب القرار وضع اليد على الجرح ومعالجة جميع الاختلالات التي حدثت في تنفيذ وتشغيل المشاريع بكل حريفة وأمانة التي صرف عليها ملايين الدنانير تجنباً لتعثرها وتحديدا في المدينة.

واعتبر المحلل الاقتصادي، د.أحمد خزاعله أن الاحتفال الحقيقي بعيد استقلال المملكة يكون بالتخطيط لاستغلال ما تتميز فيه محافظة المفرق من مميزات كثيرة تمكنها لأن تكون مركزا اقتصاديا استراتيجيا ولوجستيا لدول المنطقة وهو ما يتطلب وضع الخطط والتنسيق بين المؤسسات والمجتمع المحلي.

وأوضح الدكتور علي البقوم، عضو مجلس المحافظة، أن منطقة الملك الحسين بن طلال التنموية لم تحقق الغاية المرجوة منها حتى الآن من حيث توفير فرص عمل حقيقية لأبناء المحافظة المتعطلين عن العمل وجلب مزيد من الاستثمارات له، لافتا إلى أن استثماراتها لم تزد بل توقفت عند عدد محدد منذ زمن وهذا دليل على وجود خلل ما.

وقدم كل من الدكتور أحمد مسلم أبو ذويب وأمل السرحان، بمناسبة عيد الاستقلال، مقترحا رياديا يتعلق بإنشاء صندوق للتنمية لتنفيذ مشاريع ريادية فريدة من نوعها على مستوى المحافظة كالحفادق العامة والمولات والفنادق وتطوير المواقع السياحية وغيرها، مؤكدا على أن هذا المقترح سينقل المحافظة نحو التنمية الحقيقية ويعكس الوقوف المرتجى من قبل مؤسسات الدولة الأهلية والقطاع الخاص إلى جانب الوطن.



## رعاية هاشمية موصولة أبرزت دور الأردن الحضاري ورسالته الثقافية الاستقلال.. ثقافة ساهمت في تكوين الهوية وبناء الشخصية الوطنية

عمان - د. محمد العوايشة وأحمد الطراونة وشروق العصفور

احتلت الثقافة الجامعة القائمة على مبادئ الحرية والعدالة مكانة خاصة لدى الهاشميين ظهرت تجلياتها بوضوح بعد الاستقلال، فقد حظي المثقفون والمبدعون بالرعاية والتكريم، الوصولين من خلال المشاريع والمبادرات النوعية التي استهدفت إطلاق الطاقات الإبداعية واحتضانها، مستلهمه الرؤى والتوجهات الملكية التي أرادت الثقافة وطنية بما يليق بالأردن ورسالته الإنسانية.

ثم القانون رقم (٧) لسنة ١٩٦٥، والقانون رقم (٣٣) لسنة ١٩٦٦ الذي ظل معمولاً به حتى عام ٢٠٠٨ الذي صدر فيه قانون الجمعيات رقم (٥١) لسنة ٢٠٠٨، الذي جاء تلبيةً لحاجة موضوعية، وشكل حافزاً لتأسيس الجمعيات الثقافية بأنواعها.

وجاء دستور عام ١٩٥٢ في عهد المغفور له الملك طلال بن عبد الله، يؤكد رعاية الدولة للثقافة ودعمها لأصحاب الفكر، إذ نص على أن الدولة تكفل التعليم، ومن المعلوم أن تلقي التعليم هو بوابة الإنسان للتعبير عن نفسه وعن مكوناته الإبداعية.

**تشريعات ناطمة لمأسسة العمل الثقافي**

شهد عهد المغفور له جلالة الملك الحسين بن طلال، نهضة ثقافية شاملة تمثلت في صدور العديد من التشريعات الناطمة للشأن الثقافي، وتأسيس المؤسسات الثقافية والتعليمية والفنية والإعلامية، وتشديد المشروعات والصروح والمراكز الثقافية والفنية في أرجاء المملكة.

وبعد أن كان النشاط الثقافي يرتبط بالأنشطة الرياضية والجمعيات الخيرية لعقود، جاء عام ١٩٦٣ ليمثل محطة تحول في هذا المجال، فقد تأسست فيه جمعية المكتبات الأردنية، ثم توالى عملية تأسيس الجمعيات وتسجيلها حتى بلغ عدد العاملة منها في عام ٢٠١٩ قرابة ٦٠٠ جمعية.

وفي عام ١٩٨٨ أنشئت أول وزارة للثقافة باسم «وزارة الثقافة والتراث القومي»، استجابة لإدراك صانع القرار بأهمية الثقافة ودورها في حياة الأمة، وتجسيداً لرؤية الدولة للثقافة.

غنية تتصل جذورها العميقة بالحضارة العربية والإسلامية.

**خط دفاع أساسي عن كيان الوطن**

تعد الثقافة خط دفاع أساسياً عن كيان الوطن، وعنصر مهم في تكوين الشخصية الوطنية، التي بدورها تشكل أحد أبرز الأركان في تحديد هوية الشعب ووحدة وتماسكه وبنائه الروحي، لذلك تحرص جميع الأمم على بناء ثقافتها وقيمتها الحياتية الخاصة وحمايتها والدفاع عنها وتطويرها.

وقد أسهم استقلال الأردن، في الخامس والعشرين من شهر أيار لعام ١٩٤٦، في إرساء دعائم نهضة ثقافية عامة نلت من مبادئ الثورة العربية الكبرى، وتأسست في هويتها على جذورها العربية والإسلامية.

شهد الأردن منذ تأسيس الإمارة، إنشاء تجمعات ثقافية، بدءاً من المجالس التي كان الأدباء يقدمون فيها نتاجاتهم ويقدمون السجلات النقدية حولها، ومن أبرزها مجلس الأمير عبد الله بن الحسين (الملك عبد الله الأول) مؤسس الدولة الأردنية الحديثة. وظهرت في عقدي العشرينات والثلاثينات فرق مسرحية تتبع للمدارس والكنائس والأندية الرياضية والاجتماعية والثقافية، وأُسست جمعيات تعنى بالفن التشكيلي في مرحلة إرهاباته الأولى.

وعمل الأمير عبد الله الأول بن الحسين على تشجيع الكتاب والأدباء والمفكرين والفنانين، مما أسفر عن تبلور منتج إبداعي أردني له ملامحه وسماته الخاصة ضمن الإطار القومي الجامع، وانخرط المبدعون في المشهد العام وتفاعلوا مع قضايا شعبهم وأمتهم. وتوالى الأسماء التي تمثل قامات يعتد بها من الرجال الأوائل: مصطفى وهبي التل، وعبد المنعم الرفاعي، وحسن زيد الكيلاني، ورشيد زيد الكيلاني، ورفعت الصليبي، ومحمد صبحي أبو غنيم، ومحمد الشريقي، وأديب عباسي، ويعقوب العودات، وعبد الحليم عباس، وعيسى الناعوري، وغيرهم من المبدعين الذين تشهد آثارهم الباقية على ما بلغوه من إبداع في التعبير وتبني صوت مجتمعاتهم. ومن الناحية التشريعية، ترتبط بداية النشاط الثقافي الجماعي المنظم في الأردن، بصدور أول قانون للجمعيات عام ١٩٣٦، والذي تلاه قانون الجمعيات رقم (١٢) لسنة ١٩٥٦،

وتجسد الاهتمام الملكي بالثقافة من خلال ما تضمنته كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة من إشارات إلى ضرورة دعم المثقفين وتحقيق تطلعاتهم، وحرص على توزيع مكتسبات التنمية بعدالة في أرجاء المملكة، والاحتفاء بالمنجز الإبداعي، وتكريم المبدعين.

لم يقتصر الاهتمام بالثقافة منذ الاستقلال على النطاق الوطني، وإنما ذهب نحو الاشتباك ثقافياً ومعرفياً - منذ البدايات - مع القضايا المصرية للأمة، لتشهد القضية الفلسطينية، والقدس على وجه الخصوص، تفاعلاً من المشهد الثقافي بدعم رسمي وشعبي، تظهر تجلياته بوضوح في المنتج الأدبي والفني الذي يؤدي رسالته الوطنية والقومية باقتدار ويقدم الرواية المنحازة للحق في مواجهة رواية الآخر الإقصائية والاستعلائية والتهميشية.

فقد تمسك الأردن منذ إشراق شمس استقلاله في عام ١٩٤٦ بفلسفة الثورة العربية الكبرى، وما تحملته من مضامين فكرية وفضائية تنتشر للحرية والإرادة الحرة، فاسهم ذلك في تبلور الهوية الثقافية العربية؛ على غرار عقيل أبو الشعر الذي من المملكة صرحاً في المنجز الذي يعلي من القيم الإنسانية، ومنازة يستلهم مبدعها ما سطره الأسلاف من أدب وفكر وفن على هذه الأرض التي شهدت قيام الكيان الوطني الأردني مع مطلع القرن العشرين.

وأُنجز الأردن العديد من المشاريع الثقافية النوعية بعيد نشوء الدولة وقبيل الاستقلال، ومن ثم حاضنة لأسماء كبيرة لمعت في سماء الثقافة العربية؛ على غرار عقيل أبو الشعر، وروكس العيزري الذي قدم المسرح العالمي للأردنيين في وقت مبكر، فكانت له الريادة في ذلك، وسواهم الكثير.

واستناداً إلى المحطات المشرقة على امتداد التاريخ الأردني المعاصر، يمحى القول إن منجزات الثقافة اليوم، وما حققه الإبداع الأردني من حضور إقليمي وعالمي، إنما هو ثمرة مسيرة نضال وكفاح سعت إلى الاستثمار في الإنسان عبر تعزيز وعيه بالثقافة بمفهومها الواسع، بوصفها مكوناً أساسياً وبارزاً في الهوية الوطنية، الأمر الذي انعكس في تشكيل ثقافة

وكان الأردن قد احتضن قبل ذلك بسنوات (١٩٧٦) أول مؤتمر لوزراء الثقافة العرب، والذي صدر عنه توجه بأن تكون هناك وزارة ثقافة في كل دولة عربية، مما حفز على الاهتمام بالشأن الثقافي في العالم العربي بشكل عام.

ولم يكن العمل الثقافي حكراً على المؤسسة الثقافية الرسمية، فقد شجعت الحكومات المتعاقبة على ممارسة العمل الثقافي، التزاماً بالدستور الذي كفل حرية التعبير والرأي والتنظيم النقابي والمهني، كما شجعت الحكومات القطاع الخاص على تقديم الخدمات والمنتجات الثقافية التي يحتاجها المواطن. وتعد الهيئات الثقافية التي تعمل على أساس قانون الجمعيات، ركناً أساسياً في العمل الثقافي، ورافداً أساسياً من روافد الثقافة والإبداع، وقد تركز بعضها كمعالم وطنية بارزة، مثل رابطة الكتاب الأردنيين، ونقابة الفنانين الأردنيين، والجمعية الملكية للفنون الجميلة (المتحف الوطني للفنون الجميلة)، وجمعية المكتبات الأردنية، والمجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت)، وجمعية الشؤون الدولية، واتحاد الناشرين الأردنيين.

وأبدى القطاع الخاص اهتماماً بالقطاع الثقافي، فساهم في إصدار الصحف وإنشاء دور النشر وفتح دور السينما بدءاً من عشرينات القرن الفائت. وفي عقود لاحقة، اقتحم القطاع الخاص مجالات كان محجماً عن الدخول فيها، مثل المسرح، والفن التشكيلي، والإنتاج الدرامي والفني. وشهدت المملكة منذ تسعينات القرن الفائت، نشوء العديد من المسارح الخاصة، وصلات العرض للفنون البصرية، وشركات الإنتاج السينمائي والتلفزيوني والموسيقي.

وبالتوازي مع الدور الثقافي للمؤسسات الرسمية، بادرت بعض المؤسسات الاقتصادية الكبرى إلى الإسهام في المشهد بصورة لافتة، ومن أبرز هذه المؤسسات، البنك العربي الذي أنشأ مؤسسة عبد الحميد شومان الثقافية (١٩٧٦)، والبنك الأهلي الذي أسس دائرة ثقافية تعنى بالنشر ودعم النشاط الثقافي والفني نشطت خلال العقد الأول من الألفية الثالثة، وبنك القاهرة عمان الذي أسس صالة عرض فنية وينظم مسابقات للإبداع الفني.

كما قام عدد من رجال الأعمال والشخصيات العامة بلعب أدوار شبيهة، ومنهم سمير شما الذي أنشأ مؤسسة سمير شما للثقافة والتعليم، ورياض الملح الذي أوصى بوقفية أسست عليها مؤسسة رياض الملح للثقافة والتعليم، وأبناء القاضي موسى الساكت الذين قاموا بإنشاء مركز ثقافي باسمه وأسوا جمعية ثقافية لهذه الغاية، ووردة شاعر الأردن مصطفى وهبي التل (عرار) الذين قدموا بيته في إربد ليكون وقفية ثقافية باسم «بيت عرار الثقافي»، وزوجة رئيس الوزراء الأسبق وصفي التل التي وضعت بيته وقفية ثقافية، وعائلة الكاتب أديب عباسي التي كرست بيته كمتحف يحمل اسمه في بلدة الحصن، وسهى شومان التي كرست دائرة الفنون لتحمل اسم زوجها الاقتصادي خالد شومان جاعلةً منها حاضنة للفنون البصرية ومقر إقامة وتفاعل وتبادل خبرات بين الفنانين الزوار والمقيمين والجمهور.

وأولت بعض المؤسسات الحكومية الشأن الثقافي اهتماماً كبيراً، إذ لا يمكن إغفال دور مجالس الإدارة المحلية (البلديات)، وعلى رأسها أمانة عمان الكبرى (العاصمة)، التي اضطلعت بدور ثقافي كبير، خاصة في مجال المكتبات العامة بدءاً من عام ١٩٦٠، وقد اتسع هذا الدور في العقود الثلاثة الأخيرة، وبخاصة بعد إنشاء دائرة ثقافية في الأمانة عام ١٩٩٣، ليشمل مجالات متنوعة مثل النشر، والمسرح، والفن التشكيلي، والموسيقى، والفنون الشعبية، إضافة إلى إصدار الكتب.

ومع مطلع الألفية الثالثة، أنشئ مركز الحسين الثقافي الذي يضم مسرحاً مجهزاً، وقاعات للندوات والمؤتمرات، وصلات لعرض الأعمال الفنية، وقاعات متعددة الأغراض. وأنشأت



العديد من البلديات وبدعم من مؤسسات الإعمار فيها، مرافق الأنشطة الثقافية، ففي الكرك أنشئ مركز الحسن الثقافي بدعم من مؤسسة إعمار الكرك، وهو ما تكرر في السلط وفي الطفيلة. وفي إربد، أنشئت قاعة متعددة الأغراض تابعة للبلدية، ومركز الحصن الثقافي. ونقلت هذه التجربة في بقية المدن الأردنية بأشكال مختلفة.

وتنظم الجامعات وتحتضن أنشطة وفعاليات ثقافية وفنية على مدار العام. فعلى سبيل المثال، شكل المسرح الجامعي في الجامعة الأردنية حاضنة للمسرح الأردني طوال فترة الستينات إلى أواسط السبعينات من القرن الماضي. وعملت جامعة اليرموك التي أسست منتصف السبعينات، على رفد الحركة الفنية بالعديد من المواهب الفنية في المسرح والموسيقى والفن التشكيلي من خلال كلية الفنون الجميلة فيها. وأدخلت وزارة التربية والتعليم مساقاً دراسياً في الفن (رسم وموسيقى ومسرح) منذ الثمانينات.

ومع انتهاء العمل بالأحكام العرفية في عام ١٩٨٩، دشّن الأردن مرحلة من الانفتاح اتسمت بالأجواء الإيجابية التي وفّرت هامشاً كبيراً من حرية الحركة للجسم الثقافي، وأثرت على عمل وزارة الثقافة وتعاطيها مع المشهد ككل، حيث انسحبت الوزارة إلى الدور التنظيمي للمشهد والإشرافي عليه.

وشكل قرار إعادة فتح رابطة الكتاب الأردنيين في أواخر عام ١٩٨٩، بعد أن أغلقت لأكثر من عامين بقرار من الحاكم العسكري، منطلقاً حاسماً في توجه الدولة نحو إشاعة أجواء الحرية ومنح المثقفين حرية في الحركة والتجمع والتعبير.

### أولوية الثقافة في عهد عبدالله الثاني

شهد عهد جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، تعاظم الاهتمام الهاشمي بالثقافة والمثقفين، حيث شكّل الخطاب الثقافي نقطة مهمة في منطوق جلالته السامي، بوصف الثقافة إحدى المضردات المهمة للتنمية، وتوطيق المعرفة، وأداة التواصل والحوار ومهاد الحضارة.

من هنا، حظي المثقفون بلباق جلالته في مناسبات مختلفة، وأبدى جلالته حرصه على تلمس قضاياهم، ودعم تطوراتهم، وتكريم المستحقين منهم.

كما ركزت كتب التكليف السامي للحكومات المتعاقبة على إيلاء الثقافة مكانة تتواءم مع الموقع التاريخي للأردن، ورسالته الإنسانية التي تقوم على مرجعيات حضارة العرب ورسالتهم الإسلامية السخية، وقيم الثورة العربية التي أسست وأبنت على وعي الهوية ولغتها وخصوصيتها الثقافية. وأطلق جلالته الملك عبدالله الثاني مبادرة ملكية لدعم الحركة الثقافية، بهدف توفير الدعم المادي لتنمية الثقافة والحفاظ على الآثار والمعالم التاريخية وصيانتها وإنشاء المتاحف وحماية المخطوطات القديمة وترميمها، كما تضمنت مبادرة جلالته البدء بإنشاء مركز ثقافي بارز في الأردن يطلق عليه «دارة الملك عبدالله الثاني للثقافة والفنون».

وانشئت بتوجيهات ملكية، جائزة الملك عبد الله الثاني للإبداع على المستوى العربي في ثلاثة حقول مهمة هي العلوم والفنون والآداب، بحيث تمنح مرة واحدة كل سنتين، لتحمل في طياتها تكريم ودعم الإبداع والمبدعين.

وحظي الفن الأردني بلبنة ملكية سامية حين نال رواده ومبدعوه تكريماً ملكياً في غير مناسبة، إذ قلّد جلالته العديد من الفنانين في الدراما والفن التشكيلي والمسرح وسام الحسين للعباءة المميز من الدرجة الأولى تقديراً لعضائهم المستمر في المجال الفني.

وفي مجال صناعة الدراما الأردنية، عاشت هذه الصناعة فترة من الازدهار والتألق من خلال إنتاج العشرات من المسلسلات الأردنية، التي أخذت حثها في المناهضة عبر الفضائيات العربية، إضافة لتخليها عدداً من الجوائز العربية والعالمية. كما حصل المخرجون والفنانون الأردنيون على فرصتهم الحقيقية في المشاركة بأعمال عربية مهمة، إبتداءً لموهبتهم وتميزهم.

وفي الموسيقى، مثل التكريم الملكي للفنانين والمطربين دافعاً ومحضراً لهم أثمر في زيادة الحراك الموسيقي والفناني، وبروز فرق موسيقية وغنائية، وظهور ألوان غنائية يقودها شباب أردنيين، كما عملت الجهود الموسيقية المتعددة على إعادة إنتاج التراث الأردني والعربي، وتقديم الأغنية العربية بصوت أردني خالص.

وشهدت الحركة المسرحية والسينمائية نشاطاً محلياً وعربياً واسعاً، ظهرت تجلياته في المهرجانات الأردنية والعربية والدولية، والجوائز التي حصل عليها فنانون أردنيون لتضاف إلى السجل الثقافي الوطني العامر بالإنجازات.

كما تم تأسيس «بيت الأفلام» في الهيئة الملكية الأردنية للأفلام استلهاماً لرؤى جلالته الملك عبدالله الثاني بأهمية رفد المجتمع المحلي ببنائفة تطل على الإبداع السينمائي، وأثمرت سنوات من الحركة والمبادرات الساعية لصناعة السينما في الأردن، عن إنتاج العديد من الأفلام القصيرة والوثائقية، وأصبحت الأفلام الأردنية تتبوأ مكانة متقدمة، تتنافس عربياً وعالمياً، وتحصد الجوائز تلو الجوائز. فقد حازت السينما الأردنية مكاناً لها على الساحة العالمية بفوز فيلم «كابتن أبو الرائد»، الذي أنتج عام ٢٠٠٦ بعدد من الجوائز العالمية. وحقت السينما الأردنية نجاحاً آخر عبر اختيار الفيلم الروائي الطويل «ذيب» لمخرج ناجي أبو نوار ضمن اللائحة القصيرة للأفلام المتنافسة على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي (٢٠١٦).

وعلى إثر تزايد اهتمام صنّاع الأفلام التسجيلية والروائية العالميين بتصوير قصص وحكايات تتنوع بين الملحمي والتاريخي والتشويقي والعاطفي، على الأراضي الأردنية، بدأ التخطيط لإنشاء أستوديو سينمائي على طريق المطار. تتوافر فيه جميع الإمكانات والمعدات لخدمة المنتجين ودعمهم لاستكمال تصوير أفلامهم في الأردن.

وفي عام ٢٠١٩، أصبح وادي رم الوجهة المفضلة لصنّاع الأفلام العالميين، لما يمثله من مركز تاريخي عريق ولما ينطوي عليه من تضاريس خلابة، وما يتوافر عليه من أجواء مناخية معتدلة، الأمر الذي جعله يعدّ نموذجاً نادراً في التنوع الذي يليب رغبات المنتج والمخرج معاً، ويستجيب لرؤاهم الإبداعية. ومن الأرقام ذات الدلالة في هذا المضمار، أن

الوزارة، ويشتمل على تنفيذ ٣٥-٤٠ فعالية ثقافية كل أسبوع من خلال المنصات الرقمية ويجمع الالبيات التي تلتزم بشروط التباعد الاجتماعي، وتستجيب للأهداف الوطنية العامة وللأحتياجات الثقافية المحلية في المحافظات. وهناك أيضاً منصة تدريب الفنون والصناعات الثقافية (شغفي)، التي تسعى إلى بناء قدرات الشباب في سبعة مجالات أساسية (الكتابة الإبداعية، الفنون التشكيلية، التصوير، صناعة الأفلام والإنتاج، الصناعات الثقافية والإبداعية، فنون التصميم). وتعمل المنصة على توفير نحو ١٠٠ برنامج تدريبي مجاني في المرحلة الأولى، كل منها يتكون من عدد من الدروس على شكل عروض بصرية توفر المعرفة والمهارات الأساسية في المجال المستهدف.

ومن مشاريع الوزارة أيضاً: منصة الكتب والمجلات (الكتبا)، وهي منصة للكتب المجانية تقدم الكتب بسهولة على صيغة (Pdf)، ما يمكن المستخدم قراءتها في أي وقت، وبدأت (الكتبا) في المرحلة الأولى بنحو ٥٠٠٠ كتاب، تركز على الكتاب الأردني، وتشمل مكتبة الأسرة الأردنية وسلاسل النشر التي تصدرها وزارة الثقافة وعدداً من الناشرين الأردنيين والعرب. كما أطلقت الوزارة مسابقة «موهبي من بيتي» في شهر آذار الماضي، بهدف خلق حالة ثقافية اجتماعية داخل الأسرة الأردنية، في وقت الحظر والتباعد الاجتماعي، والعمل على اكتشاف المواهب في مجالات الثقافة والفنون. وحقت المسابقة حضوراً شعبياً كبيراً.

وأطلقت الوزارة جائزة التوثيق الإبداعي لزمّن وباء كورونا (يوميات كل مر سيمر)، وهي تهدف إلى ترويج ثقافة التدوين وكتابة اليوميات وسط المثقفين والعامّة في المجتمع، وتحديدًا في أوقات الأزمات والظروف الخاصة، وتوفير محتوى ثقافي يوثق حياة الأفراد والجماعات ومشاعرهم وتفاصيل الحياة وتحولاتها في زمن الوباء، ما قد يجعل هذا المحتوى الثقافي موقلاً للأعمال الفنية والثقافية ومصدراً للباحثين والمهتمين في هذه المرحلة من التاريخ.

وبالنسبة لبرنامج التراث الثقافي الوطني، فهو يشتمل على إعادة تقديم نماذج من التراث الثقافي الوطني من أرشيف وزارة الثقافة والمكتبة الوطنية. ويتم بث نحو ١٠٠ مسرحية وأوبريت غنائي على المنصات والقنوات الرقمية للوزارة من الأعمال التي شاركت في مهرجانات المسرح الأردنية والأعمال الأردنية التي شاركت في المهرجانات العربية والدولية. كما يتبع البرنامج للعامّة المئات من الوثائق الوطنية والصور النادرة التي تعكس لحظات تاريخية مهمة في التاريخ الوطني الأردني.

وسيداً المتحف الرقمي للفن التشكيلي الأردني في المرحلة الأولى بعرض نحو ٣٥٠٠ لوحة فنية عبر فضاء إلكتروني يتيحها للجمهور بصورة تليق بالمبدع الأردني وبالحركة التشكيلية المعاصرة في المملكة.

وفي سياق مشاريع وزارة الثقافة التي تستلهم الرؤى الملكية في إدامة العمل والمراكمه فوق الإنجاز، أتاحت الوزارة جميع أعداد مجلة «أفكار» على موقع جديد بالمجلة، ما سيتيح للعامّة فرساً واسعة لرحلة مبدعة مع الحنين في تجارب المبدعين الأردنيين عبر عقود من الزمن. كما ستوفر المنصة الرقمية مئات الأعداد من المجلات التي أصدرتها وزارة الثقافة (صوت الجيل، والفنون، والفنون الشعبية، ووسام).

وتحدث الطويسي عن أهمية المستقبل في ظل ما تم الكشف عنه خلال الأيام الماضية ومن خلال مشاريع وزارة الثقافة التي أسهمت في إبراز آلاف الموهوبين في جميع صنوف الإبداع، مما يضيف عبناً جديداً على وزارة الثقافة ستراعيه ضمن استراتيجيتها القادمة.

وشدد الطويسي على كون الثقافة قوة ناعمة يمكن للمجتمعات من خلالها أن تحقق ما تصبو إليه. وأضاف: «في هذه المناسبة، لا بد أن نؤكد على أهمية تطوير أدواتنا ضمن معطيات هذا العصر العلمية والتكنولوجية والثقافية، وهذا يستدعي بالضرورة وضع وتفعيل التشريعات والقوانين والخطط والبرامج التي تمكن من تحقيق هذه الغاية ومواكبة روح العصر». ولفت الطويسي إلى أن مناسبة الاستقلال تجسد غاية الوعي الأردني تجاه قضايا الأمة وتجاه ما يحيط بنا، مؤكداً أهمية التمسك بالقيم الثقافية التي تمثل الذراع الأقوى في معركة الوعي من خلال التركيز على النخب، وعدم إغفال الثقافة المجتمعية، وفتح المجال واسعاً للاستثمار الرقمي، إذ يفترض أن المجتمعات العربية الفتية هي الأكثر قدرة على استثمار هذه الفرصة من غيرها.

وتابع بقوله: «نحن نحتمل بهذه المناسبة الغالية علينا جميعاً، وفي الوقت الذي يظهر فيه الأردن أكثر منعة وقوة وقدرة على التكيف مع الأزمات ومواجهتها، نؤكد من جديد على دور وزارة الثقافة بالاهتمام بالعاملين في حقول الثقافة والفنون المختلفة، واستثمار الرسائل الثقافي العربي في مواجهة الأزمات وحالات الطوارئ والكوارث، وأن يكون للثقافة المكانة الموضوعية في خطط الطوارئ وإدارة الأزمات، وحماية الموارد الثقافية والحد من هاشاة القطاع الثقافي ودعم دوره في التنمية المستدامة، وتطوير الصناعات الثقافية والإبداعية الرقمية وما يقتضيه ذلك من ثقافة مختلفة وخطة ثقافية شاملة تأخذ بعين الاعتبار جميع هذه الظروف للنهوض بالمشهد الثقافي الأردني».

وأكد أن الدولة الأردنية التي تكمل بعد أشهر قليلة القرن الأول في مسيرتها المعاصرة، هي الأكثر استقراراً وقدرة على مراكمة الإنجازات والأكثر وضوحاً في قيم النظام السياسي، وهو ما يستدعي الالتفاف حول راية الاستقلال وحمايتها قائد المسيرة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، والسعي لإعلاء شأن المثقف الأردني في المحافل العربية والعالمية.

### الثقافة رديف فاعل لجهود الدولة

لقد نجحت وزارة الثقافة في ظل أزمة «الكورونا»، في أن تكون رديفاً فاعلاً في خطة الدولة في مواجهة خطر الجائحة التي تجتاح العالم، وأن تقدم بمشاريعها الإبداعية التي تشتمل جميع فئات المجتمع مساحة واسعة من الخيارات الإبداعية للشباب والأطفال في بيوتهم وتسهم في تطوير قدراتهم وإمكاناتهم الإبداعية واكتشاف مواهبهم.

ومن هذه المشاريع والبرامج التي تستلهم معاني الاستقلال في بذل الجهود وتحقيق الغايات وتكريس ثقافة الاعتزاز بالوطن ومنجزاته وبناء المجتمع متماسك الأركان، برنامج الثقافة من قرب للمحافظات، وهو برنامج موجه للمحافظات، وينفذ من خلال مديريات الثقافة والمراكز الثقافية التابعة لها والهيئات والجمعيات الثقافية المسجلة ضمن مظلة

١١٧ فيلماً محلياً وعربياً وأجنبياً جرى تصويرها في الأردن منذ عام ١٩٥٧.

ويعد مشروع مكتبة الأسرة الأردنية ومهرجان القراءة للجميع اللذان انطلقا عام ٢٠٠٦، من أهم المشروعات الثقافية في المملكة، لجهة إسهامهما في تميم القراءة بين أفراد الأسرة من خلال توفير الكتاب لهم بأسعار رمزية، وشمول المشروع والمهرجان محافظات المملكة كافة.

وظاف مشروع مدن الثقافة الأردنية المدن الأردنية هو الآخر، بهدف توسيع المشاركة، وتعميم فكرة دعم المسيرة الثقافية في الأطراف، وتوزيع مكتسبات التنمية بعدالة.

وتنفذ وزارة الثقافة نشاطات متعددة تشمل المهرجانات والندوات والأسابيع الثقافية والمليقات والمحاضرات، إلى جانب إنتاج البرامج المرئية والمسموعة والمقرّوة.

كما نظمت في الأردن احتفالية القدس عاصمة للثقافة العربية في عام ٢٠٠٩ في إطار مساعي الأردن لتثبيت الحق التاريخي للعرب والمسلمين في المدينة المقدسة.

ويتسم النشاط الثقافي في الأردن، بأنه ليس حكراً على وزارة الثقافة، إذ تنهض به مؤسسات عامة وخاصة، مثل: وزارة التربية والتعليم، والمجلس الأعلى للشباب، والجامعات الرسمية والأهلية، والأندية، والجمعيات، والمؤسسات التطوعية، ودور النشر، ومراكز البحوث، وجوائز تكريم الإبداع والمبدعين. وتتوزع في أرجاء المملكة مراكز ثقافية ريادية بلغ عددها أكثر من ١٢ مركزاً، من أبرزها المركز الثقافي الملكي، ومركز الحسين الثقافي، ومركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء، بالإضافة إلى عدد من المراكز الثقافية العربية والأجنبية.

أما متاحف التي تعنى بالتراث والإرث الحضاري للأردن، فقد بلغ عددها أكثر من ٢٤ متحفاً تنتشر في محافظات المملكة، أبرزها متحف صرح الشهيد، والمتحف الوطني للفنون الجميلة، ومتحف الشهيد وصفي التل.

ويزيد عدد المكتبات العامة على ١٠٤ مكتبات توفر للقراء الكتب والمخطوطات والمجلات في جميع نواحي المعرفة. أما عدد دور النشر والمطابع فينا هو ٣٠٠ تتوزع في أرجاء الوطن.

### الطويسي: استثمار الرسائل الثقافي العربي في مواجهة الأزمات

قال وزير الثقافة د.باسم الطويسي إن احتفال الأردن بعيد الاستقلال يرتبط بشكل مباشر بالمنجز الذي حققه الأردنيون خلال تاريخهم الممتد تحت ظل الراية الهاشمية، وبما أنجزه الآباء وما أضافه الأبناء، والذي رسم لوحة فسيخائية غنية بقيم الإنسانية المستندة إلى الجذور الثقافية لهذا الشعب، وتطلعاته إلى خلق فضاء من الحرية التي تتسم مع القيم الموروثة.

وأضاف الطويسي في تصريح خاص بـ«الرأي»، أن الوزارة تدرّك اليوم تماماً أهمية العمل الثقافي وترتيب أولوياتها تجاه تحقيق فرص النهوض بالمشهد الإبداعي الأردني، والوصول إلى جميع شرائح المجتمع ضمن خطة واضحة المعالم سيصار إلى الانتهاء منها قريباً، تحقق العدالة في توزيع مكتسبات التنمية الثقافية على جميع أبناء المجتمع.



## الإراديون: الاستقلال بنى دولة مؤسسات مكنتنا من مجابهة التحديات

إريد - محمد قديسات  
تصوير - انس جويعد

عبرت فعاليات اريديية عن فخرها واعتزازها بالعيد الرابع والسبعين لاستقلال المملكة ووصفته بأنه محطة مضيئة ومستمرة في دورب الكفاح وميادين العطاء والتضحية صاغه الاردنيون نموذجاً تحت عباءة قادتهم من بني هاشم الفر الميامين ليرسموا معا قصة مجد وسؤدد وحكاية عشق لتراب الوطن وهوائه وسمائه وكل ما يحمله في ثناياه لتبقى الذكرى خالدة في النفوس تحمل روح التحدي والاصرار على مواجهة التحديات والمخاطر والصعوبات مهما بلغت قساوتها لكن في النهاية تلبين بين ايديهم وتصبح طوع ارادتهم ليظل الوطن شامخاً بشموخ قيادته وابنائنه عصياً على النواذب.

وإذا كان الاربيديون ينظرون كغيرهم من ابناء الوطن الى الاستقلال انه انفكاك من التبعية وانتقال الى الحرية التي ينشدها كل انسان فانهم يقرؤنه اسفارا متخمه بصحاح من الانجاز والبطولات والتضحيات تراكمت لتصوغ في مجموعها معجماً عنوانه «الاردن اكبر من التحديات وفوق كل العناوين» رغم شح الامكانيات وندرتها لكن ايمان قيادته الهاشمية بالانسان الاردني بانه الثروة الحقيقية التي لا تعادلها ثروات ولا تقف في طريقه تحديات كان رهانا في محله وبيتنا تقطف ثماره اليوم كما قطفناه بالامس وسنقطفه في كل وقت وحين لتظل جباه الاردنيين مرفوعة وهاماتهم تطاول عنان السماء زهوا وفخرا بتمسكها يحاكي العالمية ريادة وابداعا حتى والعدو والصديق.

فالتضحيات التي صاغت فصول الاستقلال لتعلن ان الاردن دولة مستقلة حرة الارادة والقرار لن تتوقف لان المسيرة حبلية بالتحديات ولن تقف هذه التحديات عند حدود بغض النظر عن مصدرها ونوعها سياسيا كان ام اقتصاديا او فكريا وثقافيا، لكن بناء العقل الاردني كباغية مورد ثروة بشرية انتجت وفخرا بتمسكها يحاكي العالمية ريادة وابداعا حتى انه اصبح مصدرا لها للقربي والبعيد شكلت اساسا صلبا وقويا مكننا من تجاوز الملمات والجائحات وبشكل لبنة قوية يعتمد عليها في مواجهة المزيد من المصاعب والخطوب والتحديات على الصعد كافة.

ولما كان الاردن بلد محدود الموارد شحيح الامكانيات ورفض التبعية وانجز استقلاله رغم هذه الظروف فهو بالتأكيد الان اكثر قدرة على المضي قدما باقتدار وذببات على طريق الانجاز وتحويل التحديات الى فرص والتقليل من مخاطرها وتداعياتها وارتداداتها الى الحدود الدنيا بحكمة قيادته وارادة شعب تحى المستحيل من قاموسه وبنى دولة مؤسسات وقانون مؤطرة بنسج اجتماعي متماسك ووحدة وطنية عز نظيرها نمارها يانعة وقطوفها دائية تظللنا جميعا وترطبنا باواصر ووشاح المحبة والتكافل والتعاقد والوعي الصادق والانتماء الحقيقي قولا وفعلًا وممارسة.

وإذا كان الاربيديون يمون حجم التحديات والصعوبات التي رافقت مسيرة الوطن منذ اعلان استقلاله فانهم اكثر ايمانا وثقة بان المستقبل افضل ويحمل في طياته ما يضيف لرصيد الانجازات رغم كل التحولات التي يشهدها العالم والمنطقة قناعتهم بتلطف من نوابت الاردنيين التي بقيت عصية على الاختراق اضلاعها قيادة هاشمية حكيمة تمثل نبض وضمبر الوطن والامة ووحدة وطنية صلبة بثروة بشرية هائلة.

ولهذا فان اراء هذه الفعاليات استقت بشكل قطعي ان هذه القواعد والقواسم المشتركة هي الاساس الذي مكن الاردن من تشكيل نموذج عالمي في مواجهة جائحة كورونا التي اقتضت مضاجع دول عظمى ومقدمة وتمتلك من الامكانيات ما لم يخطر على عقل بشر ووصفوا هذا النجاح انه السر الذي يملكه الاردن دون سواه وانه الوصفة الامثل لتجاوز العقبات والسير على طريق التقدم والانجاز بكل مكوناته وتفاصيله.

**الكوفي:** الاستقلال مناسبة تمدنا بالعزيمة وقال الفريق الاول الركن المتقاعد / العين طلال الكوفي ان عيد الاستقلال من المناسبات الوطنية العظيمة التي يحتفل بها الاردن كل عام، كيف لا وهذه المناسبة تعني الحرية واستقلال القرار في كل المجالات.

ولفت الكوفي ان الاردن يحتفل هذا العام بالاستقلال في ظروف استثنائية ونحن في حرب مع وباء كورونا والذي والحمد لله تمكن الاردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني وكل أجهزة الدولة من ادارة الازمة بكل اقتدار واصبح الاردن مثلاً يحتذى في ادارته الازمة.

واعتبر الكوفي انه من ثمار الاستقلال بناء قوات مسلحة وأجهزة امنية ومؤسسات دولة قادرة على تحطى الأزمات والكوارث بكل كفاءة مذكرا بالانجازات التي تحققت على مر سنين الاستقلال في الصحة والتعليم والاهامة والبنية التحتية وتطور المجتمع وبناء قوات مسلحة وأجهزة امنية على مستوى عال من الكفاءة.

وقال الكوفي أن التطور الذي شهدته المملكة الأردنية الهاشمية في جميع المجالات كافة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتكنولوجية يعتبر من ثمار الاستقلال وهناً جلالة الملك عبدالله الثاني عميد ال البيت والشعب الاردني بهذه المناسبة العظيمة والهامة والتي شكلت نقطة تحول واستدارة كاملة في مسيرة الدولة الاردنية نحو الرقي والتقدم والنماء والتحديث والانجاز والتغلب على ضعف الامكانيات وشح الموارد

### النائب الخصاصنة: الاستقلال استثمر بالانسان فكان الانجاز

وقال النائب الدكتور مصطفى الخصاصنة «في هذا اليوم الاغر ذكرى الاستقلال نستذكر الانجاز العظيم الذي قدمه الهاشميون الأبرار، منذ عهد الملك المؤسس عبدالله بن الحسين ومرورا بالملك الباني الحسين طيب الله ثراهما ووصولاً إلى الملك المعزز الملك عبد الله الثاني الذين حققوا الاستقلال بمعانيه السامية وأقاموا دولة القانون والمؤسسات في ظروف اقليمية وعالمية بالغة التعقيد، صنعوا بلداً أمنياً ومستقراً».

واضاف، يأتي يوم الاستقلال هذا العام في شهر مبارك ونحن نحتفي بهما حبا لله ورسوله والوطن والاعتزاز بقيادتنا الهاشمية التي أرسيت دعائم الدولة الأردنية الحديثة، ورسخت معالم المؤسسة والحرية والديمقراطية، ليزهو الوطن بإنجازات كبيرة ومكاسب وطنية، ومكانة عالية بين الأمم.

واكد النائب الخصاصنة ان الأردن اصبح في عهد جلالة الملك المعزز عبدالله الثاني نموذجاً في العمل الجاد على شتى الصعد السياسية والاقتصادية والثقافية والتنمية وبناء المؤسسات العسكرية والأمنية التي تتميز بقدر عال من الاحترافية والمهنية فلقد حرص جلالتة على الاستثمار في الانسان معتمداً في ذلك على توجيه الجميع نحو حوسبة التعليم ورهده بالتكنولوجيا الحديثة ليكون التعليم في متناول الجميع ويصبح الأردن قادراً على الاستثمار في المستقبل بكل تميز وكفاءة.

وقال «هنيئاً للأسرة الأردنية بهذا اليوم الخالد، فلقد سعى الأردن بقيادته الهاشمية على توظيف علاقته الدولية المتميزة من أجل إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وسعى جاهداً لخدمة أمته في شتى المحافل الدولية».

وزاد من هذه الذكرى وما تنطوي عليها من قيم سامية وغايات نبيلة تتطلع إلى آفاق أرحب لخدمة الوطن وإعلاء صروحه وتعزيز وحدته والحفاظ على هويته ومقوماته والدفاع عن مقدساته في ظل قائد النهضة الأردنية صاحب الجلالة الملك عبدالله بن الحسين المعظم، وولي عهده سمو الأمير الحسين بن عبد الله، وفي هذا المقام نوجه تحية إجلال وأكبار لجلالته على جهوده الحثيثة على الصعد كافة والذي يواصل الليل بالنهار لخدمة الوطن والشعب وأخرها مكافحة وباء كورونا معنئين وقوفنا خلف جلالتة ومؤكدين التزامنا بتوجيهاته الملكية السامية.

كما نتمن فخرًا واعتزازًا جهود ولي عهده الامير الحسين على متابعته المتواصلة وإشرافه الحثيث بالوقوف على تنفيذ متطلبات المرحلة في الميدان على مختلف الصعد ولاسيما

جهوده الأخيرة التي أثمرت في تطويق وباء كورونا والحد من انتشاره، وهو جهد كبير ومقدر، ويتطلب من الجميع مسانדתه من أجل خدمة المواطن والمواطن في الوقت الذي نسجل بالغ التقدير لقواتنا المسلحة الباسلة وأجهزتنا الأمنية المختلفة مهنييهم على إنجازاتهم العظيمة التي تحققت على دروب الخير والعطاء ودوامه.

### عبيدات: الاصلاح ثمره الاستقلال ورافعة التنمية

واكد عضو المكتب السياسي لحزب المؤتمر الوطني للبناء، زمزم، المهندس وصفي عبيدات ان الاستقلال الناجز الذي ابلج فجرًا جديدًا على ايدي بني هاشم ونافح عنه الاردنيون بكل ما يملكون اثمر محطات اصلاحية تراكمت مع السنين ونمت مع كل عهد جديد في سطر الهاشمين قادة فكر ورأي ورؤية اشتد عودها واستوت على سوقها وايئعت قطاعا عبر بنا الخطوب والتحديات وبنى دولة قانون ومؤسسات قوامها الدستور ومركزها الحرية ومناخها التعددية فانصهرت كل المكونات في بوتقة واحدة لتنتج وطنًا نباهي ونعتز ونفتخر به وبقيادته وبانسانه وكل فسيفساءاته نحلها عشقا ونورها مجدا كابر عن كابر .

وقال عبيدات ان الايمان الذي ترسخ لدى القيادة الهاشمية بان الاحزاب هي رافعة العمل السياسي وعمود الديمقراطية مضى الاردن بخطوات وانفة وتدرجية لبناء حياة سياسية تحتضن كل الالوان وتقبل الاخر والنقد البناء تؤشر على مكانم الخلل ان وجدت وتعزز الايجابيات وتبني عليها حتى وصلنا الى ما وصلنا اليه من انجازات حقيقية اثبتت التجارب متانتها وقوتها في الالتقاء على القواسم المشتركة والثوابت الراسخة يلتقي عليها الجميع في نهاية المطاف ويقبلون بها فمثلت الاصلاحات الدستورية والقانونية ركنا رئيسا في مسيرة التنمية بكل ابعادها فتطور النظام السياسي بشكل مكن اصحاب الارادة من المشاركة في صنع القرار وتوسيع قواعده.

ولفت عبيدات الى ان المسيرة الاصلاحية في عهد الاستقلال لن تتوقف وستستمر في التطور كحالة طبيعية مقترنة بتطور الحياة والظروف وتغير المعطيات وتنوع التحديات لكن الطموح يبقى مشروعا بخطوات اوسع تقربنا اكثر الى اصلاح ناجز على كافة الصعد وفي مختلف الواجهه خصوصا تنمية الحياة الحزبية ومدتها بأدوات التمكين والتقنين على حد سواء لتكون الالوان الحزبية اكثر وضوحا ونضوجا في تلبية الطموحات.

ونوه عبيدات الى ان الضمير الجمعي للاردنيين في الدفاع عن الوطن ونوابته وحدهم بصورة غير تقليدية عبروا عنها بوحدة وطنية متماسكة تدوب فيها كل الفوارق والاختلافات التضافا حول شرعية القيادة والدفاع عن الوطن ومقدراته والتمسدي للضداد بكافة اشكاله وصوره مثلما هم في خندق الامة وقضاياها المصرية وهي مقدمتها قضيتهم المركزية القضية الفلسطينية وهي نفسها التي يواجهون بها التحديات واخرها تداعيات جائحة كورونا التي عكست صورة مشرقة عن واقع الاردن قيادة وحكومة وشعبا وجيشا واهزة امنية ومؤسسات دولة مدنية اشبتكت معا في منظومة متكاملة شكلت نموذجا عالميا تحظى عقبات الموارد والامكانيات وهو ما يعني يقينا ان الاردن يمتلك من الخبرات والكفاءات والموارد البشرية ما يؤهله للتطلع لغد افضل.

### الشواهين: الريادة والابداع روافع للنهوض ومواجهة التحديات

وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة اكااديمية القصور للتعليم والتدريب الشاب الريادي ابراهيم الشواهين ان الاستقلال الذي صاغه الهاشميون بتضحياتهم والاردنيون بعطائهم وانتمائهم اللامحدود فبنوا دولتهم ارتكازا على ان الانسان يصنع المعجزات ويحول التحديات الى فرص فكانت الريادة والابداع عنوانا لمرحلة مهمة في مسيرة الدولة الاردنية فكما كان التعليم اولوية قصوى لدى القيادة الهاشمية منذ

نشوء الدولة الاردنية ونيلها استقلالها باعتبارها باعنا للنهضة والتقدم والازدهار والاستثمار بالعقل الاردني فتحققت نهضة تعليمية شاملة افضيا وعموديا انعكست على كل المجالات فاصبحت الكفاءة الاردنية محط انظار العالم واهتمامه واصبحت مطلوبا عربيا ودوليا وهي بدورها قدمت القيمة المضافة للتنمية الشمولية والمستدامة.

ونوه الشواهين الى انه وبعد ان اصبح العالم يشهد تحولا متسارعا وتقدما تكنولوجيا هائلا تنبئ الاردن بظفنة وحنكة جلالة الملك عبدالله الثاني وبعد بصيرته الى ضرورة التركيز على الاعمال الريادية والابداعات الخلاقة باعتبارها ضرورة وليست ترفا فكان الشباب محط اهتمام ورعاية جلالتة ومدهم بالعزيمة والرعاية وادوات التمكين ووجه الحكومات باستمرار الى اهمية اطلاق ابداعاتهم وطاقتهم نحو الريادة والابداع والابتكار ونتاج وخلق فرص العمل وليس البحث عنها فقط فكان هم بدورهم على قدر الامل والرجاء والرهان فانتجوا مشاريع ريادية حاكت الرقمنة والعصرنة بكل ابعادها واصبح التدريب القائم على التسليح بادوات العصر السلاح الالهم بيد الشباب المبدع والشواهد كثيرة ومتعددة على ابداعات فاقت التوقع والامتت الخيال وهو ما ما نتجاجة اليوم لمواجهة التحديات كبرت او صغرت وكان درس جائحة الكورونا شاهدا حيا على مدى القدرة والاستجابة على ادامة الهام والاعمال والانجاز رقميا وتكنولوجيا ابقى دورة الحياة قائمة بحدود مناسبة بعيدا عن الاضرار بالمنظومة الصحية .

واكد الشواهين انه ما زال في جعبة شباب الاردن الكثير من الابداعات ستظهر حتما وتراكم مسيرة الانجاز والعطاء ليبقى الاردن شامخا عزيزا لا تنثني عن ثوابته ضغوطات ولا تلبين من عزيمته اغراءات ليظل وطن الاحرار .. وطن العز والكرامة.

### رئيس «أربد الاهلية»: الاستقلال اثمر تعليما طاول المجد والعلواء

وقال رئيس جامعة اربد الاهلية الدكتور احمد الخصاصنة «في ذكرى استقلالك يا وطني، نفاخر الدنيا بهذا الكنز الدفين في أرواحنا، الذي تغلغل في وجدان كل أردني ليحكى قصة العزة والفخر بذلك اليوم الذي طوى عننا صفحة الظلم والاستبداد، لنسطر تاريخاً يحكى جيلا بعد جيل..»

واضاف الخصاصنة «عبدك يا وطني ليس كمثل عبيد، هو يوم في التاريخ صنعه أولئك العظماء، الذين أيقنوا أن المجد والعلواء بالحرية ولا غيرها، إنهم قادة الكرامة والإباء، الذين ما هانت جنوبهم أبدا، واختاروا لأنفسهم ذلك المقام الخالد في قلب كل أردني يحمل في داخله أسمى مشاعر الامتتان لقاماتهم التي ما استكانت أمام جيروت العدو وطغيانه، فهنيئاً لك يا وطني بأبنائك الشرفاء الذين علمونا أن الروح ترخص في سبيل ذرة من ثرى الوطن، وأننا وأبنائنا أسلحة فتاكة في وجه كل من فكر في الاعتداء على شبر منه..»

وزاد الخصاصنة، «ولم يكن علمك خفأفا يا وطني لولا قيادته الحكيمة التي كانت وما تزال تقف بكل حزم لتعلي راية أبنائه فيصحبوا أهلاً للاحترام في كل محفل، ولم يكن ذلك لولا أن أخذ جلالة الملك على عاتقه دعم التعليم العالي الذي رهد وطننا والعالم أجمع بمؤهلات يفخر بها القاصي والداني، وذلك من خلال التشجيع الدائم للكفاءات، والدعم المستمر للبحث العلمي، والمتابعة الحثيثة لمسيرة التعليم العالي، وخاصةً في هذه الظروف التي مر بها العالم أجمع بسبب فيروس كورونا، فبينما بدأ العالم يتحول للتعامل عن بعد، ويحل الرقمنة في كل القطاعات، ظل جلالتة قريباً بدعمه ومتابعته، وحرصه على استمرار التعليم خاصةً..»

وتابع الخصاصنة، ليكون النموذج الأروع والأقدر على الإحاطة بأزمة شلت حركة العالم بأسره، هؤلاء هم الهاشميون ورثة لواء الاستقلال والرفعة، الذين أثبتوا حضورهم في كل محفل، هؤلاء هم قادة الوطن وجنده الأوفياء. فكل عام وأنت بألف خير يا وطني، وكل عام وهذه الذكرى تزداد بهاء في ذاكرتنا.



# الشباب عماد الاستقلال وحماته وجذوته المتقدمة



عمان - غدير السعدي ورويدا السعيدة

تستحضر الأسرة الشبابية الأردنية وهي تحتفل بالذكرى الرابعة والسبعين للاستقلال المهلكة، الرعاية الدؤوبة لجلالة الملك عبدالله الثاني في تحقيق رعاية شبابية شاملة كاملة ومتوازنة.

وفي عهد جلالتة، لقي الشباب اهتماماً غير مسبوق، إذ شهدت مختلف القطاعات الشبابية تطوراً ملحوظاً، بث روح العمل والبناء في عروق الشباب؛ لينثروا حراكاً شبابياً، بدأوا يجنون ثماره، إسهاماً منهم في عملية التنمية الشاملة التي ينشدها الوطن.

وأطلقت في عهد جلالتة العديد من المبادرات الشبابية، وأنشئت مؤسسات تعنى بالعمل الشبابي، وتطورت مؤسسات أخرى عاملة، بل وأصبح الشباب المحرك الأساسي في مختلف المحافل الوطنية؛ الأمر الذي بدأ واضحاً من خلال تشرف العديد من الشباب بمرافقة جلالة الملك في زيارته الخارجية المتعددة.

وتابع: يقف الأردنيون اليوم وقفة فخر واعتزاز بيوم الاستقلال، داعين الله عز وجل أن يديم على أرضنا الغالي نعمة الأمن والأمان والاستقرار والتقدم في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة.

ويرى الكريميون أن الأردن ليس كباقي الدول وتاريخه ليس كأي تاريخ؛ إنما هو تاريخ صنع رجال عظماء وشعب مخلص تضافوا في خدمة الوطن وتثبيت المبادئ التي أسست عليها الدولة الهاشمية، فالوطن ليس أرضاً تعيش عليها بل هو كيان يعيش فيها.

والاستقلال بالنسبة للكريميين «إنجاز أردني أصيل حصنه الهاشميون بالأمل والعمل والحكمة وبعد النظر وعمق الرؤية والوعي المستنير».

وفي ذكرى الاستقلال نرفع جبيننا عالياً ونمشي على تراب ظهور متعطر بأرواح شهداء المعارك الخالدة ونرفع أيدنا عالياً فرحين بوطن الصمود ووطن الإنجازات وبلد الكرم والجد والعز والفخر.

ويقول الشاب راكان الشويكي في يوم الاستقلال نستذكر مسيرة البناء وأحلام الأبناء والأجداد لتحقيق مستقبل يلي طموحاتهم ويحفظ أبنائهم، ونستلم الحاضر بكل أشرافاته المضينة ولكنها للأسف تصطدم مع الظروف الصعبة التي تواجهنا حالياً بسبب وباء فيروس كورونا ووباء فساد مسؤولي الدولة متملئين في المستقبل بالايهام والأمل بإعادة قوية تضمن حقوق الأردنيين بقيادة شبابية تنقل الوطن من أزماته إلى انقراض يليططموحات.

ولاحظ أن الكثير من الابتهاج والمدح نسمعه ونراه في هذه الذكرى الغالية على قلوبنا، ولكن نريد أن نحفل بهذه المناسبة بدون غصات تقعب في القلوب وأن نحقق المعنى الفعلي للاستقلال بإدارة مواردنا بشكل صحيح وأن نحارب الفساد محاربة جدية تكمل استقلالنا متحررين من قيود وبياء الفساد.

ويؤكد الشويكي أن الوقت قد حان لأن نرى الشباب بروحهم ودمائهم هم يقودون اللفة في مختلف المواقع والمسؤوليات، والتعويل على الشباب هو الخلاص للخروج من أزماتنا والقضاء على الفساد.

ولطالما أكد جلالة الملك حفظه الله ورعاه على ضرورة تمكين الشباب وإيصالهم إلى مواقع المسؤولية ليقدوا الجيل القادم من الدولة.

وقال: لا نريد أن يتغلب علينا الفساد ويهدم دولتنا الغالية ونريد أن نثبت دعائم استقلالنا بهمة عالية، فقد بات واضحاً أنه ومن خلال تواصل جلالة الملك مع الشباب يكون واضحاً عليه سعادته وبقته بأن الشباب هم عصب التغيير المطلوب ويؤكد دائماً على ضرورة توسعة إشراك الشباب في الكثير من المجالات وأهمها المجال السياسي ليكون لهم دور واضح في عملية الإصلاح المنشودة للنهوض بالواقع الصعب وهذا ما نريده مطبقاً على الأرض.

مما يرفع معنوياتي هو أأنتم الجيل الجديد، وإذا ما عدنا إلى خطابات جلالتة سابقاً وخاصة قبل بدء الانتخابات النيابية نلاحظ بأن جلالة الملك يركز في هذه الخطابات على ضرورة أن يقوم الشباب بممارسة حقهم بالانتخاب واختيار من يمثلهم ويحقق أهدافهم ومصالحهم ومصالح المجتمع معاً..



ومن ناحية تأثير دعم الشباب في قطاع ريادة الأعمال يرى عباس كان ذلك دافعا أساسيا للاقتصاد الوطني رغم الازمة الاقتصادية العالمية، ومن جوانب هذا الدعم توفر المشاريع والبرامج الخاصة بتنمية إمكانات الشركات الناشئة وتعدد الجوائز والتكريمات للمشاريع الرائدة في مجالها، كل ما سبق أدى وسيؤدي إلى نقلة نوعية في حجم الفرص المتاحة للشباب ويعزز مشاركتهم في بناء الأردن.

الريادي ابراهيم القرالة يشير إلى أن مناسبة عيد الاستقلال مناسبة عزيزة على قلب كل أردني نستذكر فيها ذكريات وطنية حافلة من الإنجاز والتقدم والعبء في ظل القيادة الهاشمية الحكيمة الذي كان على الدوام حريصاً على نهضة ورفعة الأردن في مختلف وشتى المجالات وتعزيز مكانة الأردن دولياً كدولة مؤثرة تركز على الديمقراطية واحترام حقوق الإنسان وتحقيق التنمية بما يضمن الحياة الفضلى للإنسان الأردني.

في هذه الذكرى الاستقلال نتطلع كشباب أردني الى المستقبل بعين تملؤها الأمل بمستقبل واعد بإنجازات شباب الوطن اقتصاديا وعلميا ورياديا وأكاديميا.

فاليوم يحتل الأردن مكانة مميزة في قطاع ريادة الأعمال في المنطقة بسواعد وأفكار شبابه الريادي المبتكر الذي وضع الأردن على خريطة ريادة الأعمال العالمية.

وهو يرى أن الاهتمام كبير في هذا القطاع وفي دعم رواد الأعمال في مختلف المحافظات، فكان دائم التواصل معهم في مختلف المحافل واللقاءات وتجلي هذا الاهتمام الملكي سنويا في ذكرى عيد الاستقلال بقيام جلالة الملك عبدالله الثاني حفظه الله ورعاه بتكريم كوكبة من أبناء وشباب الوطن الريادي والمعطاء الذين تركوا بصمات ريادية في مجتمعاتهم.

منذ الاستقلال يسير الوطن قدما نحو الأمام بقيادة هاشمية وشعب وفي شباب دائم الأبداع والعبء في مختلف الميادين حتى أصبح الأردن اليوم مضرب مثل في الأبداع والانجاز والريادة والامن والاستقرار.

في هذه الذكرى يستذكر شباب الوطن الرعاية الشبابية لهم على الدوام منذ عهد جلالة المعفور له الملك الحسين رحمه الله إلى عهد جلالة الملك عبدالله الثاني الذي أولى اهتماما خاصا بالشباب ورعايته وكان دائم الإيعاز لمختلف مؤسسات الدولة على التركيز دوما على تبني الفكر الشبابي الريادي واحتضان تلك الأفكار بما يعكس اقتصاديا بصورة ايجابية برهد الاقتصاد الوطني من خلال حلول ومنتجات وخدمات ريادية مبتكرة ومشاريع قادرة على الاستدامة لها القدرة على توفير فرص العمل ويجاد الحلول المختلفة.

واليوم وفي هذه الذكرى الطيبة ذكرى عيد الاستقلال ٧٤ يلتف الأردنيون وشباب الوطن حول قيادتهم الهاشمية للمضي قدما نحو مستقبل مشرق عنوانه الدائم الأبداع والتميز والعبء والريادة والابتكار الناشط الشبابي أمجد الكريميون يؤكد أنه ومنذ أن تولّى جلالة الملك سلطاته الدستورية، وضع جلالتة الشباب نصب عينيه، ومرتكزا لفكره، حتى أضحى الشباب العنصر الأهم في فكر ووجدان الملك؛ ليصبح هم جلالتة توفير البيئة الآمنة لإبداعهم وطموحاتهم، وتأهيلهم ليكونوا بحق فرسان التغيير وبناء المستقبل.

ويستذكرون مكارم جلالتة ومبادراته التي أطلقها لخدمة القطاع الشبابي الأردني من بنية تحتية تتمثل في المدن الرياضية والمجمعات الرياضية والمراكز الشبابية والملاعب الرياضية، التي من شأنها توفير البيئة الخصبة للشباب واستثمار إمكاناتهم وطاقاتهم وتسخيرها من أجل تحقيق تنمية وطنية شاملة لشباب الوطن وشباباته.

ويحتفي شباب الوطن بذكرى استقلال وطن وأمة، مستذكرين بفخر وإلهام منجزات جلالتة، وما قام به في إرساء دعائم الدولة الأردنية الحديثة، بالمؤسسية والديمقراطية والإصلاح بكافة جوانبه السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وفي ذكرى الاستقلال يزهو هذا الوطن الصغير بحجمه، الكبير بإنجازاته وعباء أبنائه، محققاً الأهداف المنشودة والأمال المرجوة نحو عزة الوطن ونماء المواطن، مدافعا عن قضايا الأمة، لتحقيق المنفعة والأمن والأمان لربوع الوطن وأبناء شعبه.

ولم تقصر الإنجازات التي تحققت في عهد جلالتة على جانب من جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولم تستهدف فئة دون أخرى، بل طاولت الحياة الأردنية بشكل شمولي متوازن ومتكامل مائل للعيان، جعلت الأردن دولة عصرية تسير في ركب الحضارة متناغمة مع حركة التغيير المتسارع في هذا العالم، حاملا هم القومي وعبء المسؤولية العربية والإسلامية، أمانة وانتماء بالأفعال لا الشعارات.

ولم يغب عن فكر جلالتة، نماء الإنسان الأردني بعامه والشباب بخاصة، حيث كان الشباب وما زالوا هاجسه الأساس، لأنهم ثروة الأردن المتجددة، ونبع عطائه الذي لا ينضب.

فها هي المؤسسات الشبابية قد زرعت في بادية الوطن وريفه وحواضره، تعمل على توفير رعاية شبابية متميزة، تعتمد بناء شخصية الشاب الأردني وتعزيز ولائه وانتمائه لقيادته ووطنه، بعد أن توافرت سبل المعرفة والإبداع للشباب برعاية ملكية حظي بها الشباب من قبل الداعم الأول للشباب جلالة الملك وولي العهد الأمين.

فقد وضع جلالتة، ومن خلفه ولي العهد، الشباب الأردني في بؤرة النماء والإصلاح محليا على خريطة الشباب المتطور عالميا، ما يحفز الشباب والعاملين معهم ليحققوا الرؤى الملكية لأردن نموذج في المنطقة، بهمة شبابه وشباباته فرسان التغيير، وحرصهم على المنجزات الوطنية ومواصلة العطاء والإسهام الفاعل في حفظ أمنه واستقراره ودوام نمائه، ليواصل مسيرته التنموية الشاملة صاعداً في معارج الري والعبء والكرامة الوطنية.

أربعة وسبعون عاما يستذكر فيها الأردنيون عزيمة الرجال الأوائل الذين بذلوا التضحيات، لأجل مسيرة وطن شكل حالة فريدة من البناء والتطور والإنجاز في المنطقة متجاوزاً التحديات التي اعترضت مسيرته.

وفي الاستقلال يستذكر الشباب أيضا الإنجازات العظيمة التي تحققت لهم وما حظوا به من التشجيع المستمر من جلالة الملك وولي العهد وإيمانهم المطلق بدورهم.

حيث حرص جلالتة على توجيه الحكومات المتعاقبة على الاهتمام والرعاية التامة للشباب ووضعها على سلم الأولويات الوطنية لدعمهم والارتقاء بهم وتمكينهم من الإسهام في التنمية الوطنية الشاملة، وما لقاءت الشباب المتواصلة بجلالتة ومرافقتهم له في مختلف المحافل الدولية والعالمية إلا خير دليل على ذلك.

الحديث عن الاهتمام الملكي بالعلم الشبابي لا يمكن حصره، فالبيادرات الشبابية المتنوعة التي أطلقها جلالتة، كانت محط اهتمام ومتابعة الشباب في مختلف المحافظات.

وقد أطلق جلالتة الأوراق النقاشية والتي خاطب من خلالها الشباب ودعا المؤسسات التي تعنى بهم وبتوجهاتهم واهتماماتهم، إلى إطلاق البرامج الوطنية الهادفة للنهوض بقدراتهم وتعزيزها وصلها.

وتكللت هذه الجهود بإطلاق قائد الوطن ورائد الشباب للاستراتيجية الوطنية للشباب منذ العام ٢٠١١، لتكون برنامج عمل نهدي بها في توفير كل ما يمكن لنماء شبابنا وتمكينه، بحيث يكون مشاركا في الحراك المجتمعي بكافة ألوانه، فاعلا متفاعلا، مؤثرا ومتأثرا يشارك في صنع مستقبله الذي هو مستقبل الوطن الأردني.

فجاءت توجيهات رائد الشباب بأن تكون رعاية الشباب على سلم الأولويات الوطنية، حيث يسعى دوماً لتفعيل دورهم وللمس مواطن الإبداع والتميز والأخذ بيدهم على دروب النماء والتناغم مع معطيات العصر وحركة التغيير العالمي السريعة.

وأخذت على عاتقها ترجمة الرؤى الملكية إلى برامج عمل تتحدر في الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية واستهلكت بإعداد الاستراتيجية الوطنية للشباب للأعوام

بنسبة ١٠٠٪.

وفيما يخص قطاع الثروة المعدنية فقد وصلت الصادرات في هذا القطاع شكلت ما نسبته ١٩,٧٪ من صادرات المملكة و٧,٦٪ من الناتج المحلي، والاعتماد على الذات لتحقيق أمن التزود بالطاقة وزيادة الاعتماد على المصادر المحلية وخفض كلفة الطاقة والاستدامة إضافة إلى زيادة الاستثمار في الثروات المعدنية.

وبحسب تقرير السنوي للعام ٢٠١٩ لوزارة الطاقة فقد بلغ معدل كميات الغاز الطبيعي المستهلكة من جميع المصادر المتاحة لشركة الكهرباء الوطنية في النظام الكهربائي (٣٤٥) مليون قدم مكعب يوميا والتي ساهمت بنسبة (٨٧٪) في توليد الطاقة الكهربائية.

وفيما يخص التوليد باستخدام الطاقة المتجددة، بلغت الاستطاعة الكلية المركبة لمشاريع توليد الطاقة الكهربائية من مصادر الطاقة المتجددة حوالي (١٥٥٨) ميغاواط حتى نهاية عام ٢٠١٩، وتنتج هذه المشاريع أكثر من (١٣٪) من إجمالي الطاقة الكهربائية المولدة في المملكة. وتشمل مشاريع الطاقة المتجددة (٩٨٥,٥) ميغاواط لمشاريع الطاقة المتجددة التجارية التي يتم بيع الطاقة الكهربائية المولدة منها إلى شركات الكهرباء (من خلال مشاريع العروض المباشرة للخلايا الشمسية وطاقة الرياح والمشاريع المملوكة للحكومة الممولة من المنح) و(٥٧٣) ميغاواط من أنظمة الطاقة المتجددة المملوكة من قبل المشتركين لتغطية استهلاكاتهم باستخدام عدادات صافي القياس والنقل بالعبور والتي تشمل مختلف القطاعات (منازل وجامعات ودور عبادة ومؤسسات مختلفة في القطاعين العام والخاص).

أما على صعيد برنامج القطاع الزراعي فقد استمر دعم المزارعين لتكريم أنظمة الخلايا الشمسية لمزارعهم بتسديد فوائد القروض بالتعاون مع مؤسسة الاقراض الزراعي، حيث بلغ عدد المزارعين المستفيدين من البرنامج ٩٧ مزارعا في ٧٩ مزرعة. وفيما يخص التوليد باستخدام الصخر الزيتي تم تنفيذ مشروع لتوليد الكهرباء بالحرق المباشر للصخر الزيتي ويتوقع أن يبدأ التوليد من المحطة بقدرة ٤٧٠ ميغاواط من الكهرباء خلال العام ٢٠٢٠ والذي يعتبر المشروع الأول من نوعه في الأردن والمنطقة حيث وصلت نسبة الانجاز في المشروع ٨٩٪ حتى نهاية ٢٠١٩.

#### أما في مجال الربط الكهربائي

تم تجديد عقد تبادل الطاقة الأردني - المصري. كما تم التوقيع على اتفاقية إنشاء محطة تحويل الرامة على الحدود الأردنية- الفلسطينية لغايات تزويد احتمال شركة كهرباء محافظة القدس بالطاقة الكهربائية ورفع قدرة التزويد واعداد مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع الربط الأردني- السعودي.

كما تم التوقيع على مذكرة تفاهم لتنفيذ مشروع الربط الاردني العراقي (المرمري) ٤٠٠ ك.ف.و على مرحلتين وتوقيع مذكرة تفاهم لمشروع الربط الثلاثي (الخليجي، الاردني، المصري).

وفيما يتعلق ببرنامج القطاع الصناعي تم الاستمرار بتنفيذ مشروع استخدام تطبيقات تكنولوجيا الطاقة المتجددة وكفاءة الطاقة في القطاع الصناعي. وتواصل وزارة الطاقة جهود إيصال الطاقة الكهربائية إلى القرى النائية والتجمعات السكانية الريفية والأسر الفقيرة من خلال فلتس الريف، حيث ساهم المشروع في تنمية المجتمعات المحلية ودعم القطاعات المختلفة، إضافة لتشجيع استخدام مصادر الطاقة المتجددة باستخدام أنظمة الخلايا الشمسية غير المرتبطة على الشبكة للتجمعات السكانية والمزارع في مناطق الريف.



## «الطاقة»: الاعتماد على الذات والاستثمار الأمثل للموارد الطبيعية

كتب - د. هتحي الأغوات

شهد قطاع الطاقة والثروة المعدنية في الأردن تسارعا في وتيرة الانجاز في السنوات الماضية من خلال تنفيذ حزمة من المشروعات والبرامج شملت مختلف القطاعات.

وبالرغم من التحديات العديدة التي تمت مواجهتها، فإن هناك إنجازات أدت إلى إيصال الأردن إلى المرتبة الأولى بمحور إيصال الكهرباء للسكان وفق المؤشر التنافسية العالمي وان يحتل الأردن المرتبة الأولى في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والسادة عالميا وفقا لتقرير كلائميت سكوب ٢٠١٩ في مجال الاستثمار في الطاقة المتجددة.

وحيث حصل الأردن على المرتبة الأولى بحصة الفرد من الاستطاعة من الطاقة المتجددة على مستوى الدول العربية، منوهة إلى تأمين التزود بالمشتقات النفطية في المملكة

والنتيجة المحلي الإجمالي. وقد شكل محور تحقيق أمن التزود بالطاقة والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية رؤية واضحة لتحقيق وتحسين مؤشرات أداء التي انعكست باستراتيجية الطاقة والثروة المعدنية من خلال برامج ومشاريع محددة يتم تنفيذها بالتعاون مع شركائنا في مختلف القطاعات وبنهج تشاركي.

وحيث الأهداف والبرامج والمشاريع تتوافق مع رؤية الأردن ٢٠٢٥ وتسعى لتحقيق التزامات القطاع الواردة بخطة النهضة ضمن دولة الإنتاج ودولة التكافل.

وكذلك إنجاز العديد من المشروعات الاستثمارية في مختلف قطاعات الطاقة مثل الطاقة البديلة وأنظمة التوليد من الطاقة الشمسية واستغلال طاقة الرياح تضاف إلى تكاملية المشهد في قطاع الطاقة.

إنجازات عديدة شهدها قطاع الطاقة والثروة المعدنية خلال العام الماضي وهذه الإنجازات لم تأت من فراغ، جاءت كنتيجة لتخطيط وتوجيه يستلمه جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين الأساس الرشيدة في العملية الاقتصادية لقطاع الطاقة والتعدين ودوره في تعزيز الاقتصاد ومساهمته في

## خبراء يدعون لدعم القطاعات الواعدة بعيداً عن المساعدات الخارجية



اهمية خلال الازمة، وبالمقابل هناك قطاعات كانت تأخذ أهمية بالسابق الا انها خلال الازمة تجمدت ولم يكن لها دور مهم وكبير.

ودعا الشلبي الى تحديد النتائج المالية التي تحملتها الدولة خلال الازمة، وإعادة هيكلة الاقتصاد، وتخفيض النفقات، ناهيك عن إعادة هيكلة المشاريع والنظر في قطاعات تدر إيرادات علينا، وذلك من خلال الاعتماد على الذات وبعيداً عن المساعدات الخارجية.

وقال المحلل الاقتصادي نزار الطاهر ان أزمة كورونا أثقت بظلالها على معظم القطاعات الاقتصادية، والتي بدأت تظهر بشكل جلي خلال الاسابيع الماضية، حيث ظهرت بعض البيانات المالية للقطاع المالي وتبين تراجع واضح بالأرباح مقارنة مع السنوات الماضية، والقطاع السياحي هو الأكثر تضرراً.

وطالب الطاهر بوجود خطة استراتيجية بعيدة ومتوسطة المدى لتعويض كثير من القطاعات وكفالة استمرارها، خاصة القطاع الزراعي والتركيز عليه لبدء تصدير زراعات ذات قيمة عالية، وإيجاد الية لاستصلاح الاراضي وتوجيه وتشجيع الشباب للتوجه بشاركية ودعم من الحكومة.

وأضاف الى أهمية خلق بدائل تصديرية تعود بالنفع على المواطن والحكومة خاصة في القطاعات الواعدة كالقطاعات الدوائية بالإضافة لدعم السياحة الداخلية والعلاجية، في ظل النقص الحاد في التوريدات للحكومة من تراجع تحويلات المغتربين والضرائب والجمارك.

أما القطاع الواعد والأهم حسب الطاهر فهو قطاع التكنولوجيا، إذ لا بد من الاهتمام به ودعمه في ظل الجائحة وما بعدها، حيث ان العالم سيتعامل بالأمور المالية اونلاين مستقبلاً، وهناك تفكير جدي بالاستغناء عن العملات الورقية على حد قوله.

واعتبر الطاهر ان الأردن لديه كفاءات وعقول كبيرة تمكنه من الخروج من هذه الأزمة وتقادها وإيجاد بدائل للبطالة المتوقعة، وذلك عن طريق الاعتماد على الذات ودعم وتمويل القطاعات الواعدة، وإيجاد خصوصية والابتعاد عن الاتكالية في المساعدات الخارجية والتي من المتوقع ان تتراجع في ظل استمرار الأزمة.

عمان - سائدة السيد

بات الاهتمام بالقطاعات الواعدة ذات القيمة المضافة ضرورة ملحة، والتي اثبتت جاذبة كورونا الحاجة اليها في مواجهة الأوضاع الاقتصادية الصعبة حسب خبراء اقتصاديين.

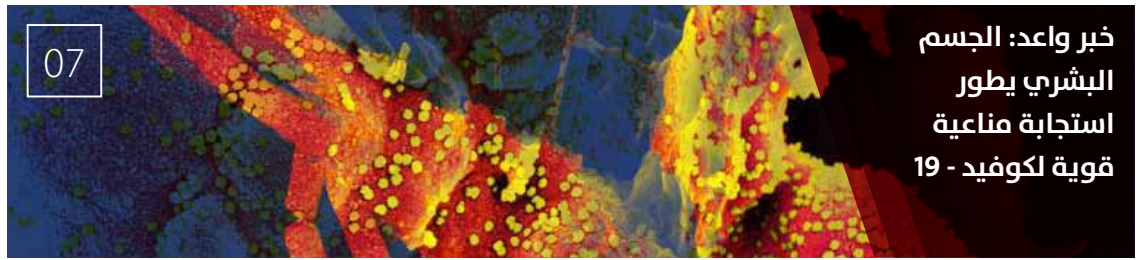
وفي الوقت الذي أكدت فيه مصادر مطلعة في وزارة التخطيط والتعاون الدولي عن توجه الحكومة لدعم وتمويل بعض القطاعات الواعدة ضمن المعطيات الحالية والتركيز عليها لما لها من آفاق كبيرة في المستقبل، دعا خبراء اقتصاديون في تصريحات إلى الرّأي لإعادة التفكير ببعض القطاعات المهمة سابقاً والتي أظهرت أزمة كورونا أهميتها، لكن ضمن خطة استراتيجية وطنية شاملة وبعيداً عن المساعدات الخارجية.

وكان وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور وسام الربضي، أشار في تصريحات سابقة إلى ان الحكومة بعد أزمة كورونا تنظر إلى الأولويات، وإلى دعم بعض القطاعات ذات القيمة المضافة كقطاع الزراعة ودوره في الأمن الغذائي، كذلك الصناعات الدوائية، والقطاعات الرقمية وغيرها، بالإضافة لدعم القطاعات المتضررة الأخرى.

وبيّن التحدي الأكبر يكمن فيما يسمى بـ (المساحة المالية)، والتي تعطي القدرة على دعم بعض القطاعات، لافتاً إلى ان هذه المساحة مرتبطة بشكل مباشر مع المساعدات والمنح التي يحصل عليها الأردن من شركائه.

أما الخبير الاقتصادي وخبير التخطيط الاستراتيجي الدكتور فراس الشلبي، أكد ان جميع القطاعات الاقتصادية خلال أزمة كورونا تأثرت بشكل كبير، الا ان حجم التأثير ليس واضحا حتى الان، داعياً ان تكون هناك خطة استراتيجية عامة على مستوى المملكة متعلقة بكورونا وبناء عليها تتبنى استراتيجية لكل القطاعات المختلفة تبين القطاعات المتأثرة وإظهار نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات المتاحة.

واعتبر ان بكل أزمة هناك فرصا وجوانب إيجابية لا بد من استثمارها، مبيناً ان بعض القطاعات في الأردن كانت مهمشة سابقاً ولا بد من إعادة التفكير فيها ودعمها لما أظهرته من



# آخر الأسبوع

ملحق أسبوعي منوع يصدر عن المؤسسة الصحفية الأردنية

12 صفحة

مجلة في جريدة

news@alrai.com

العدد 210 الجمعة 22 أيار 2020 facebook /alrainewspaper للتواصل وإبداء الآراء



10

تركيا تحارب  
ب «قيامه أرطغرل»



10

أكثر مسلسلات وبرامج رمضان 2020 تداولاً  
في تويتر في مصر والعالم العربي



04

مطبخ

## 6 قصص قصيرة جدا



كتب: حسين دعسة  
huss2d@yahoo.com

### 1 - شيخ التيوبس

لم نكن بحاجة إلى أن يعرف، صاحبنا قيمة التيس مبكراً، اللقب التصق به... وهو لا يعرف ما هو التيس (...), تزامن اللقب معه أينما حضر او غاب.  
.. الشيخ، بكل تيوبس وفحول الاغنام، كما عشرات النذب والاصابات، التي يتعب من عدها، لا يزال يذكرصفعة استاذ اللغة العربية، طرقة بمطرق من خشب الرمان، عود لين، اثره على الجلد كالسوط، مؤلم، حار.  
-ستكون منذ اليوم، الشيخ، شيخ التيوبس، مرياعا يهز لهم بجرسك وهيلك!  
مات الاستاذ بهدوء اي تيس، فقد جرت مراسم تقاعده، افتتح بقالة، كنت احسن إلى مطرق الرمان، يضحك وينادينني بحنان، وندم: يا شيخ، سامحني!  
يا شيخ، سامحني!

### 2 - غواية

يعد درجات المبني درجة تلو أخرى، في الطابق الثالث، يستريح، يمشط شعره الناعم الأسود بمشط من العظم، له شوارب نوري خلاسي، يضبط إيقاع بنطال الجينز، يضع عطر باكستاني رخيص، خلطه قوية نفاذه، يرشها خبط عشواء.  
يدلف المكتبة العامة، قلبه يضج بصخب، ثمة من تريح صدرها الناهد على كريمة من الكتب، تشير اليه دون أي حركة، ان ضع الكتاب على الكوم أماسك، تعتمد التحدي، احس بألم تلك الرمانات الصاخبات، ضج من قيدها... وبياضها، ضجت الكتب، من تحرش العطر بالرمانات..

### 3 - داخل هاملت.. خارج عطيل

... كاد يرقص، احس بنهاية مسرحية هاملت، حقا يراها، أمه التي تشعل رأسه صباح مساء.

التي ولدت نصف رجال العائلة، قالت القابلة الأمية التي تعلمت توليد النساء في مخيم اللاجئين: -عيشة ترفض تسمية وليدها بإسم عمه الذي مات.  
القابلة تزيد في تمارين الحكى، قالت لي، إنها تريد دار ودوار، وكما هو حالها عند كل ولادة: -عليكم إعادة ذهبها المسروق، لا تريد ابنها ان يموت.  
في السنة الرابعة، تعرض حسن لحادث سيارة. توقف نموه العقلي، قال العراف: -عليه نذر، دار ودوار، احرقته امه عززال القصب، نال ثوبها بعض من نار، قال شيخ الجامع: -قدموا التذور.

### 6 - بالون العيد

مسك يد البائع، أشار إلى البالون الكبير الملون، ضحك صاحب ورقة الحظ، أشار نحو الطفل، ان البالون الكبير، بالون العيد.  
ناول الطفل بالون صغير، قال له: -جرب مرة أخرى، بالون العيد ينتظرك يا ولدا!  
غاب ورجع يحمل حصالة العيد، انتهت أوراق السحب، بقى البالون الكبير، بكى البائع، ومنح الصغير بالون العيد.  
عاد الطفل ببالون وحصالة فارغة، قلب يتحسس الحظ الذي حصل عليه.

هو من يقلدها، يقلد الصوت البائس: -اكون او لا أكون؟  
.. تدعثر على بسطة بائع الحجب والعمود، وزيت الكافور، بائع ضرير، تلقف الشاب، ظل يندب حظه، فالبسطة تاهت تحت أقدام المارة، كان الضرير، في صباح اليوم التالي، يصرخ: - او لا أكون؟

### 4 - ابن الساعاتي

ورث ساعات ابيه، نابض وعدسات، عقارب نحاسية وقضية، كستك قديم من جلد الغزال، يضحك ابن الساعات، يضرب على كرشه يضرب مرة أخرى:  
-ابي سبب ما انا فيه من البدانة؟  
-كيف؟  
-طلب مني ابي الساعات الكبير، ان لا أكثر من تناول الخبز، فكننت ابيد البيض والدجاج وبالطبع، لحوم البيت، لأنني اقلل من أكل الخبز.  
مات ابي.. غص بكرشي إلى أن مات:  
.. ورتني ساعات وساعات وهذا الكرش.

### 5 - دار ودوار

.. ولد عمي، مات عمي، جدي قال لأبي، اسم الطفل الذي في بطن عيشة، حسن، قضت اخر ايام الحمل في توتر، وشاهت بوجهها عن البداية

## عيد الفطر في زمن الكورونا

من الخروج أنا وأولادي من المنزل، بل سنكتفي بالاحتفال به داخل المنزل.

يقول عصام الجمل: «لن أستطيع شراء ملابس العيد لأبنائي بسبب الضائقة المالية التي نعاني منها في هذه الفترة خصوصا وأني من عمال المياومة وقد تضررت كثيرا جراء هذه الأزمة».

هذا وقد وجه وزير الدولة لشؤون الإعلام أمجد العضايلة دعوة للمواطنين بشراء ملابس العيد والحلويات وأن يقضوا العيد في منازلهم، وأكد على ضرورة ارتداء الكمامات والقفازات أثناء شراء مستلزمات العيد.

وفي جولة لكاتبته التقرير داخل الأسواق الأردنية فقد رأيت أن ملابس العيد لم تعد تهم شريحة كبيرة من المواطنين، فالأسواق يغيب عنها الحراك والمحلات تعاني من الركود الاقتصادي.

يقول أبو بسام وهو صاحب محل للملابس: «أفتح أبواب محلي في الساعة العاشرة وأغلقه قبل حظر التجوال بساعة، إلا أن عدد الزبائن الذي يرتادون على المحل قليلون جدا ويمكن حصر عددهم بسهولة، هذا العيد يختلف بشكل كبير عن كل الأعياد السابقة، فأزمة الكورونا ألقت بظلالها على شتى مناحي الحياة وأثرت عليها».

وتبدي هدى حجازي حزنها الشديد لعدم إقامة صلاة عيد الفطر هذا العام، فقد اعتادت على اصطحاب أبنائها إلى صلاة العيد وتوزيع الحلويات والسكاكر على المتواجدين في المكان.

### ندى شحادة

بالرغم من الظروف الصعبة الراهنة التي نمر بها حاليا جراء أزمة «كورونا» والتي أثرت على مختلف المناحي الحياتية (الإجتماعية، الإقتصادية، والمعيشية) إلا أن كثيرا من المواطنين حرصوا على اضاءة أجواء البهجة والسرور مع اقتراب موعد عيد الفطر المبارك في حين لم يستطع عدد كبير من المواطنين الاحتفال بالعيد كما السابق.

يقول أبو خالد المكاوي: «رغم أننا نعاني من أحوال مادية صعبة في هذا الوقت إلا أنني أصرت على أن أشتري ملابس العيد وحلوى العيد لأدخل السعادة إلى قلوب أولادي الصغار، فهي فرحة ينتظرونها بفارغ الصبر عقب انتهاء شهر رمضان المبارك ولأ أستطيع حرمانهم منها».

في حين قررت حنان المساعيد الإكتفاء بشراء مستلزمات معمول العيد فقط وأبدت عدم رغبتها في شراء ملابس العيد لأطفالها لأن العيد من وجهة نظرها لن يكون كسابق الأعياد وتقول: «أعتقد أن زيارات العيد ستكون مختصرة جدا في هذا العيد، خصوصا في ظل المخاوف السائدة بسهولة انتقال الكورونا من شخص لآخر فهذا الأمر قد يمنعني

## كورونا لم تفقد العيد بهجته

### نداء الشناق

رغم الظروف الإستثنائية التي فرضتها جائحة كورونا على حياتنا اليومية إلا أن للعيد عادات وتقاليد لم تستطع كورونا أن توقفها، كإهداء الحلوى، وصناعة «المعمول» في البيت، وشراء الملابس، وترتيب البيت وتزيينه، وصلاة العيد التي ستبقى حاضرة في المنازل بدل المساجد واستقام التكبيرات، الأماكن تتغير لكن عادات العيد لا تغيرها الظروف وإن كانت ضمن النطاق المحدود والمسموح به، بسبب التدابير الاحترازية للفيروس كورونا.

تقول رسمية الحمد إن «جائحة كورونا لم تمنعني من ممارسة عادات العيد الجميلة الممتلئة بأجواء الفرح والسرور، حيث قمت بشراء هدايا العيد لأحفادي الصغار، وشراء الحلوى من «الشكولاته، وملبس الحمام»، ان للعيد فرحة في قلوبنا لن نستطيع كورونا خطفها منا لكن سنعمل على اتباع التعليمات الصحية والتدابير الاحترازية للوقاية من فيروس كورونا».

وتابعت حديثها: «ادعو الله دائما أن يزيل هذا الوباء وأن يعود الجميع لحياته الطبيعية ولن نسي أبدا جهود الكوادر الطبية وقواتنا المسلحة الأردنية -الجيش العربي».

### صلاة العيد... في البيت

يقول أحمد الرواشدة أب لأربعة أطفال: «على الرغم من جائحة كورونا ومكوثنا في البيت، إلا أن أبنائي تعودوا أن يذهبوا معي كل صباح العيد للمسجد لأداء صلاة العيد، فقد سألوني عن صلاة العيد وانهم جاهزين للذهاب معي، واستطعت أن اشرح لهم أننا سنصلي صلاة العيد في المنزل خوفا على صحتنا، وتقبلوا الفكرة من أجل السلامة العامة».

### «معمول العيد»

تقول مريم العمري: «رغم الظروف الصعبة والإقتصادية التي نمر بها بسبب فيروس كورونا،



بيومين على الفقراء والمحتاجين وخصوصا في ظل الظروف المعيشية الصعبة التي فرضتها جائحة كورونا».

### شراء ملابس العيد... عادات لم تتغير أبدا

ويضيف: «أصر أبنائي على شراء ملابس للعيد، فهم مازالوا يعتقدون بان فرحة العيد تكتمل بالملابس الجديدة، ذهبنا الى السوق مع الالتزام بالتدابير الاحترازية، واشترت لهم الملابس وألعاب العيد وقمت ايضا بتجهيز العيادية «المال» التي ذكروني بها حتى لا انسى، وان لم يخرجوا من البيت».



لم تمنعنا هذه الظروف من التجهيز لإستقبال عيد الفطر السعيد، فقد قمت بشراء القهوة العربية ومستلزمات «معمول العيد» وصناعته بالمنزل بمساعدة أبنائي وبنايتي، من التمر والجوز والفسق الحليبي والدقيق «الطحين» والسמיד وغيرها».

وتضيف: «لن نتهاون بالتدابير الاحترازية انا وعائلتي، فقد قمنا بشراء مستلزمات العيد إلا أننا قمنا بشراء الكثير من المعقمات والمطهرات والقفازات للوقاية من فيروس كورونا».

وتشير العمري الى أنها: «قامت بشراء كميات أكبر لصناعة «معمول العيد» لتوزيعها قبل العيد

# ليلة القدر.. محبة ودعاء إلى الله



## آخر الأسبوع - وليد سليمان

ليلة مقدسة تنتزل فيها الملائكة إلى الأرض.. وهي ليلة مباركة، وقد اختص الله بها هذه الأمة.. وهي على قدر عظيم ومكانة عالية.

فالباب ذاته مسجل في كتاب المسلمين (القرآن) في قوله تعالى: (وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً مِنْ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَخْرُجُونَ، لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ)، ليعلم إسلامه على الفور مضحياً بوظيفته في وكالة الفضاء الأمريكية ناسا. وظل كارنر يواصل رحلته الاستكشافية مع الإسلام، حيث قام بتفسير ظاهرة تقبيل الحجر الأسود أو الإشارة إليه، فوجد كارنر أن الحجر الأسود يسجل كل من أشار إليه، ومن قبله، حيث اكتشف كارنر من خلال تحليل عينة من الحجر الأسود أنها تطلق 20 شعاعاً غير مرئي في اتجاهات مختلفة بموجة قصيرة، وكل شعاع واحد يخترق 10 آلاف شخص.

لذلك إن إثبات ليلة القدر ومجزتها يمكن نشره على العالم كله، حيث ورد حديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليلة القدر: (ليلة القدر ليلة بلقاء، لا حر ولا برد، لا تضرب فيها الأرض بنجم، صبيحتها تخرج الشمس بلا شعاع.

كلمات في ليلة القدر من شهرك يا رمضان ليلة خفاها وخباها الرحمن للمؤمنين المخلصين بجد إلى عملوا كل سنة وفرض وعدهم ربنا في هالليلة بثواب وأجر مش لأني حد هي ليلة أفضل من أي شهر من العشا لغاية صلاة الفجر نملأها طاعة عبادة وإيمان إوعدا فيها يارب ليلة القدر وليلة فيها الوحي بالقرآن نزل خلى قلبي يارب بيك يتوصل اوعديني بيها يارب العالمين رحمتك وقضلك عندي أمل.

بعض الحاضرات. وممرت الساعات سريعاً وانتهت الليلة وعدنا إلى منزلنا. وممرت الأيام والسنين والرؤية عالققة بقلبي وذهني.. بدأت تتجلى الحقائق أمامي.. أستوعب ما رأيت.. كلما سمعت العلماء يتحدثون عن فضل هذه الليلة.. فأقدر قيمة ما شهدت فيها كلما أقبل شهر رمضان.. أتذكر أحداثها المحفورة في أعماقي.. أتذكر الفقراء.. وكرم الشهر الفضيل.. وأذكر أمي بما حدث.. ولكنها بدأت تنسى التفاصيل.. وإن كانت لا تنكرها بطبيعتها القريبة من الله.

## ليلة القدر في العلم الحديث

وحديثاً ثبت علمياً أن الأرض ينزل عليها في اليوم الواحد من 10 آلاف إلى 20 ألف شهاب من العشاء إلى الفجر.. غير أن ليلة القدر لا ينزل فيها أي شعاع. ومن يعلم بذلك !! وكالة ناسا الأمريكية؛ حيث انهم يعلمون بهذه الحقيقة منذ حوالي 30 عاماً !!! قد أخفوا ذلك لأسباب كما يقولون تخصهم!! حيث أن الأرض في ليلة من الليالي العشر الأواخر من رمضان لا تُضرب بأي نجم (سلام هي حتى مطلع الفجر).

و (كارنر) وهو من اعظم علماء الفضاء، لم يتمالك نفسه عندما قاده علمه في علوم الفضاء ليبلغه أن الإسلام هو دين الحق. وذلك عندما أثبت أن الأشعة الكونية بالغلاف الجوي بالأرض أخطر بكثير من الأشعة النووية، وأنه لا يمكن اختراق هذه الأشعة من قبل المركبات الفضائية إذ تتعرض للحرق، إلا عن طريق نافذة واحدة في هذا الغلاف الجوي، الذي تم اكتشافه تحت مسمى شباك (وان الان !!!) ليكتشف كارنر بعد ذلك أنه لم يأت بجديد،

صوت القارئ يصدح في السماء والأرض معاً وينير السماء!! وتساءلت: كيف صعد هذا الرجل للسماء!! وعجزت عن الإجابة ولجأت لمربيتي وسألته!! فنظرت المرية إلى السماء وتساءلت: أين هو؟! لا أرى أي شيء.. فالسماء صافية وليس هناك رجال يمكنها أن تصعد إلى السماء!! وحينها أصابني الخوف الشديد.. فأنا أرى ما لا ترى!! ورغم ذلك لا أعلم ما السبب الذي جعلني بتلقائية أرفع يدي بالدعاء والتضرع لله.. بكلمات ألهمني بها الله.. بأدعية عرفت عنها بعد عدة سنوات.. وقد حفرت بذاكرتي بتلقائية، ثم أردت الفرار من هذا الموقف المدهش فزلت بسرعة وأنا أقفز الدرج مهرولاً إلى حضن أمي كنت خائفاً أتساءل وأنا أصبح كيف صعد الشيخ إلى السماء؟! أصيبت أمي بالدهشة.. ماذا أصاب الصبي؟! هي لم تشاهد مارأيت فربطت علي صدري وطلبت مني أن أحكي ما حدث بهدوء.. حتى تعرف سر هذا الخوف الذي انتابني.. فأقشعر جسد أمي مما حكيت.. واصطحبتني حيث اجتمع الأهل.. وطلبت أن أكرر ما رأيت.. لعل ما شهدت هي طاقة القدر.. ويصعد معي الحاضرون للرؤية ولكنهم عجزوا عن رؤية ما رأيت أنا!!

ثم اصطحبتني أمي بهدوء إلى مجلسها.. وهي تقول للحاضرين: لعلها ساعة إجابة للدعاء.. فتعالوا معاً ندعو الله. وأتذكر وقع كلامي على الحاضرين.. فكان هناك من يقول: لعل الله قد أختار هذا الصبي لبقاء سيرته ليكشف له هذه الليلة ويصطفيه من بين الحاضرين. وآخر يقول: لعل الله جعله سبباً في تنبيه الحاضرين للدعاء والتقرب من الله.. هكذا قالت

سكان عمان تركوا منازلهم وجاءوا إلى المسجد الحسيني!! حيث سماع القرآن الكريم، ثم الرجاء من الله العلي القدير بشفاء أو حل أزمة أو تفريج كرب ما.. ومن المريح للروح والقلب سماع تلك المدائح النبوية والمواعظ الربانية من أفواه مشاهير شيوخ عمان قديماً مثل الشنقيطي والعربي والراميني وغيرهم. وكان بعض الرجال ممن يقومون الليل بكامله في المسجد الحسيني يحضرون معهم الطعام والشراب للتزود به في أوقات الاستراحة وللشور كذلك.

## ليلة مستجابة

ومما رواه بعضهم عن عمان قديماً حول أفرح ليلة القدر:

« فوق سطح البيت كنت أتابع بعين الصبي ما يدور حولي.. أرقب بشغف هذا المشهد الفريد والجديد.. بذاكرتي أسجل ما يحدث.. وقد أصبحت قادراً على الإدراك الجيد وعلى الصيام. فما زلت أتذكر عطف جدي علي وجهه رغم خشية الناس منه.. للرجل مهابة لا تخفى.. وذلك فضلاً عن طبيته وكرمه.

في تلك الليلة أتذكر أنني تناولت طعامي مع مربيتي التي ترعاني وهو طعام الإفطار فوق سطح المنزل.. بعيداً عن ضوضاء الزائرين والضيوف.

وبمجرد أداء الحاضرين لصلاة العشاء.. بدأت فقررات الحفل بقراءة آيات الذكر الحكيم من قارئ قدير.. وأثناء ذلك كنت أنظر إلى السماء وأأملها فأقشعر بدني من هول ما رأيت!!

فقد ارتعدت.. من رؤيتي طاقة مستديرة في السماء.. تشبه القمر في استدارته وتفوقه حجماً وسعة.. وداخل هذه الطاقة كان هناك وجه مستدير وملتحى ومنير ويرد الآيات!! وكأن

وبهذه المناسبة الرمضانية العطرة " ليلة القدر " فإن ملايين المسلمين في بيوتهم - بسبب الظروف الاستثنائية لهجمة كورونا - يقومون بالإكثار على إحياء والإحتفاء بليلة القدر المميّزة بالبركات من خلال الصلوات والأدعية والتوسلات والأناشيد الدينية والدروس وتلاوات القرآن الكريم طوال الليالي العشر الأخيرة من شهر رمضان الفضيل حيث تقع فيهن ليلة القدر العظيمة.

وقد حظيت ليلة القدر منذ أيام الدولة العثمانية بمكانة خاصة، حيث جرّت العادة عند الأتراك أن يهنتوا بعضهم البعض بقدمها.

وهي من العادات التي مازالت متوارثة في العديد من الدول الاسلامية بإختلاف العادات والتقاليد والثقافات المختلفة بالاحتفاء بليلة القدر.

هذا ويتوجه المسلمون أينما كانوا وبقلوب مؤمنة خاشعة متذلة بالدعاء الى الله لرفع بلاء الأوبئة والجحن عن الأمتين العربية والإسلامية وكل خلق الله من شعوب العالم، وإنقاذ المسجد الأقصى المبارك وتحرير فلسطين وكل أرض محتلة.

## في المسجد الحسيني

وقد جرّت العادة منذ نحو مئة عام (باستثناء هذه السنة) على الاحتفال بهذه الليلة الكريمة والمناسبة الرمضانية في رحاب ( المسجد الحسيني ) الذي يقع في عمان بوسط البلد قلب العاصمة الاردنية .

ففي خمسينيات القرن الماضي وما قبل وبعد ذلك، كان الناس من أهل عمان يقومون بتوديع شهر رمضان في الليلة السابعة والعشرين.. وذلك بالاحتفال الديني المهيّب في الجامع الحسيني. وقد كان الذهاب إلى هذا المسجد يكاد يظن أن كل

## دعاء ليلة القدر

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله (أرأيت إن علمت أي ليلة القدر، ما أقول فيها؟) قال قلبي:

اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني



قال النبي صلى الله عليه وسلم

من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه

رواه البخاري





## كانيلوني بشاميل



### المكونات:

- مكرونة كانيلوني مسلوقة.
- كوبين سبانخ.
- كوب جبنة لايت.
- كوبين لبن خالي الدسم.
- 2 ملعقة كبيرة دقيق.
- زيت ذرة.
- بقودونس مفروم.
- ثوم مفروم.
- ملح وفلفل.

### الطريقة:

- تضاف الجبنة للسبانخ وتقلب ثم تحشي حبات الكانيلوني بحشوة السبانخ بالجبنة.
- ترص في صينية بها قليل من البشاميل ثم تغطي بباقي كمية البشاميل.
- يحمى الدقيق في قليل من الزيت.
- يضاف له اللبن ويقلب حتى نحصل على بشاميل.
- يشوح الثوم في قليل من الزيت.
- يضاف له البقدونس والسبانخ وملح وفلفل ويقلب حتى تمام النضج ويترك جانباً.
- يحمى الدقيق في قليل من الزيت.
- يضاف له اللبن ويقلب حتى نحصل على بشاميل.

## طريقة عمل «تشيز كيك قمر الدين»



### المكونات:

#### خليط الجبنة:

- 6 مكعبات جبنة كيري
- 211 كوب سكر بودرة
- 1 كوب كريمة حلويات
- 1 ملعقة كبيرة جيلاتين
- 411 كوب ماء فاتر
- رشة فانيليا

#### البسكويت

- 211 باكو دايجستيف بسكويت
- 3 ملعقة كبيرة زبدة سايحة
- طبقة قمر الدين
- 1 كوب عصير قمر الدين
- 1 ملعقة كبيرة نشا
- 411 كوب ماء
- 1 ملعقة كبيرة سكر

#### التزيين

- عين جمل أو مكسرات حسب الرغبة
- ممكن نزين بالبسكويت بالزبدة

### الطريقة:

- نطحن البسكويت ونخلطه مع الزبدة السايحة ونضعه في القالب ونضغط عليه جيداً.
- نضع الجيلاتين في الماء ونتركه جانباً.
- نضرب الجبنة مع السكر البودرة والفانيليا حتى يمتزج جيداً.
- في وعاء آخر نخفق الكريمة جيداً وهي باردة حتى تتكثف ثم نضعها على خليط الجبنة ونخفقها.
- نضع الجيلاتين وإذا كان متماسكاً نسخنه في المايكرويف بسيط ونقلبه ونضعه على خليط الجبنة والكريمة ونقلب الخليط جيداً.
- نصب الخليط على البسكويت في القالب لكن ليس للآخر نترك مكان لقمر الدين.
- نضعها في الثلاجة حتى ننهي من عمل قمر الدين.
- نذوب ملعقة النشا في الماء.
- نضع عصير قمر الدين على النار يغلي ويتكثف قليلاً.
- نضع النشا بالتدريج ونقلب حتى يتكثف قليلاً.
- نصب هذا الخليط على التشيز كيك بهدوء ونرجعه للثلاجة ونزينه بالمكسرات أو بالبسكويت المطحون.

## طريقة عمل البقلاوة بحشو المهلبية والجوز



### المكونات:

- 2 x كوب لبن كامل الدسم
- 2 x ملعقة كبيرة حليب جوز الهند
- 1 x عدد جلاش (عبوة جاهزة)
- 1 x ملعقة كبيرة فستق (مفروم)
- 1 x كوب شربات
- 1/2 x ملعقة صغيرة فانيليا
- 1/2 x كوب زيت ذرة
- 0 x كوب نشا

### مقادير شربات السكر

- 1 x كوب ماء
- 2 x كوب سكر
- 2 x ملعقة صغيرة ماء زهر
- 2 x ملعقة صغيرة عصير ليمون

### الطريقة:

- يقلب الحليب مع النشا حتى الذوبان ثم يضاف إليهم الفانيليا.
- يوضع المزيغ على نار هادئة مع الإستمرار في التقليب حتى يثقل الخليط ثم يرفع من على النار ويترك حتى يبرد، ثم قلبى معها الجوز المجروش واتركها جانباً.
- تفرد نصف كمية عجينة الجلاش أو البقلاوة في صينية فرن مدهونة بالقليل من الزيت، وبين كل ورقتين من اوراق البقلاوة تدهن بطبقة خفيفة من الزيت.
- بعد أن يكتمل نصف كمية عجينة البقلاوة، نضع عليهم المهلبية بالجوز المحضرة السابقة، مع مراعاة توزيع المهلبية بمهارة ومراعاة عدم توزيعها على الأطراف حتى لا تلتصق بالصينية أثناء الخبز وتحترق.
- ضعى بقية كمية البقلاوة على المهلبية مكررة الخطوة الثالثة ولا تنسى دهن كل ورقتين من أوراق البقلاوة بالقليل من الزيت كما فعلت سابقاً.
- قطعى البقلاوة بالسكين على شكل مربعات أو مثلثات او مستطيلات كما بالصورة وحسب رغبتك، مراعية عدم الوصول الى حشو المهلبية حتى لا تظهر وتحترق.
- تدخل الصينية الى الفرن على درجة حرارة متوسطة لمدة نصف ساعة وحتى يحمر وجه البقلاوة.
- أخرجى الصينية وقومى بتحليتها بالشربات أو القطر ثم زينها بالفستق المطحون.

## طريقة عمل السمك الفيلية بالزعر والليمون



### المكونات:

- 5 x عدد فص ثوم مهروس
- 4 x ملعقة كبيرة زيت عباد شمس (يفضل زيت زيتون)
- 2 x ملعقة صغيرة زعر مجفف
- 1 x ملعقة صغيرة ملح (أو حسب الرغبة)
- 1 x ملعقة صغيرة سماق
- 1 x كيلو سمك فيليه
- 1 x عدد فلفل أخضر حلو (مقطع شرائح)
- 1 x عدد حباية جزر (مقطعة شرائح)
- 1 x عدد فلفل أصفر حلو (مقطع شرائح)
- 1 x عدد فلفل أحمر حلو (مقطع شرائح)
- 1 x عدد بطاطس (مقطعة شرائح رقيقة)
- 1/2 x ملعقة صغيرة فلفل اسود مطحون (أو حسب الرغبة)
- 1/4 x ملعقة صغيرة جنزبيل
- 1/4 x كوب عصير ليمون

### الطريقة:

- نسخن الفرن عند درجة 180.
- تغسل شرائح الفيلية جيداً بالماء وتجفف تماماً.
- تخلط مكونات التتبيلة من زيت وثوم وعصير ليمون وتوابل جيداً ويبتل بها شرائح السمك، وتغطي وتترك في الثلاجة ثلاث ساعات على الأقل ويفضل تركها ليلة كاملة.
- في طاسة على النار نضع معلقتين زيت ونعمل على تشويح الخضار.
- في صينية نضع الخضار ثم نضع فوقهم السمك وتغطي بورق فويل وتوضع في الفرن مدة 20 دقيقة تقريباً أو لحين النضج .
- نرفع عنها ورق الفويل ونضعها ثانياً تحت الشواية لتأخذ لون ذهبى . تقدم ساخنة مع أرز وسلطات.

# التغذية السليمة تحمي صحتك أثناء جائحة كورونا



وجبات الطعام من الأنشطة الخاصة إلى حد كبير، إلا إنها تصاغ بطرق لا حصر لها من خلال السياسات العامة والحوافز التي تصل إلى نصف تريليون دولار سنوياً في 53 دولة خضعت لاستعراض منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي. وعلى الرغم من صعوبة الحصول على البيانات، فإن أكثر برامج دعم الأسعار تذهب إلى عدد محدود من المحاصيل التي تمثل المكونات الأساسية للأطعمة المعلبة الغنية بالكربوهيدرات والقليلة القيمة الغذائية.

على الجانب المقابل، تظل الفواكه والخضروات باهظة الكلفة في العديد من البلدان. ويؤدي الدعم الحكومي للغلال والسكر، بالإضافة إلى التسويق والتعبئة الذكية من جانب القطاع الخاص، إلى تشجيع التحول إلى الأغذية غير الصحية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل. فعلى سبيل المثال، تظهر البيانات في نيبال أن منتجات الوجبات الخفيفة والمشروبات غير الصحية تشكل ما يقرب من 25% من مدخول الأسعار الحرارية لدى الأطفال من سن عام إلى عامين.

سلامة الغذاء أمر لازم - حيث تقدر تكلفة الأمراض المنقولة بالأغذية في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل بنحو 110 مليارات دولار من الخسائر في الإنتاجية والنقطة الطبية كل عام. ومن الأمور الملحة أيضاً معالجة السممة. وتشجع دراسة جديدة للبنك الدولي حول العواقب الصحية والاقتصادية لوباء السممة الحكومات على زيادة الضرائب على الأطعمة غير الصحية وتنظيم تسويقها والإعلان عنها. ومسترشدة بالدروس المستفادة من النماذج الناجحة مثل شيلي والمكسيك، تحت الحكومات أيضاً على دعم الأغذية الأكثر صحة، والإلزام بوضع ملصقات معلومات على الأغذية المصنعة. وقد بدأ أكثر من 47 بلداً بالفعل تجربة هذه الأساليب.

ومن شأن اعتماد سياسات أكثر ذكاءً في التعامل مع الموارد العامة، مثل فرض الضرائب على أصناف مثل المشروبات المحلاة، أن يساعد في جلب موارد، وفي وقت تعاني فيه الموازنات من القيود، وتعمل الحكومات على تكثيف برامج شبكات الأمان الاجتماعي. ومن المنتظر أن يخلق ذلك المزيد من الحيز متاح في المالية العامة للإنفاق على الإجراءات التدخلية الصحية والتغذوية، التي تساعد في مكافحة الأمراض المعدية مثل فيروس كورونا، وتعمل في الوقت ذاته على بناء القدرة على الصمود لدى الأجيال المقبلة.

وتتمتع للاهتمام بالتجارة الدولية، يجب اتخاذ خطوات ترمي إلى الحفاظ على استمرار العمل في إنتاج الغذاء، وتصنيعه، وتسويقه على الصعيد المحلي، وضمان سلامته، على الرغم من إجراءات التباعد الاجتماعي والقيود المفروضة على الحركة. وتعد برامج شبكات الأمان الاجتماعي ضرورية لتوفير الموارد للأشخاص الذين فقدت قدرتها على شراء الطعام.

## 2. كفاءة تغذية أفضل

لا يقل المجال الثاني أهمية عن سابقه: يجب على البلدان أن تذهب إلى ما هو أبعد من توفير المواد الغذائية الأساسية ذات الأسعار الحرارية العالية، وأن تكفل تغذية أفضل تعزز قدرة الناس على الصمود، وتقلل من المخاطر التي يمكن أن يتعرضوا لها من جراء الحالات الصحية المسبقة المرتبطة بالغذاء والأمراض المنقولة بالغذاء. وعلى الجانب الزراعي، يمكن أن يتخذ هذا أشكالاً عديدة، من تشجيع حدائق الخضروات المنزلية، وزرع المحاصيل المقاومة بيولوجياً، وتنويع الأغذية المنتجة للاستهلاك المحلي، إلى تحسين سلاسل التبريد للأطعمة الغذائية سريعة التلف، ورفع مستوى أسواق الأغذية الطازجة، والاستثمار في سلامة الغذاء.

وعلى الجانب الصحي، فمن شأن زيادة المشورة في مجال التغذية (التي تقدم على سبيل المثال من خلال الهاتف المحمول جنباً إلى جنب مع التحويلات النقدية، أو من خلال العمال المحليين)، وتشجيع الرضاة الطبيعية، ومحاربة المعلومات الخاطئة حول نقل فيروس كورونا، أن تساعد في الحفاظ على الدور الذي تلعبه الأطعمة الغذائية كحليف في مكافحة المرض، حتى في الأوقات العصيبة. ويجدر بنا، ونحن نصمم الإجراءات التدخلية، تعلم الكثير من نتائج مبادرة الأمان الغذائي والتغذوي في جنوب آسيا. وثمة مورد مهم آخر، يتمثل في أداة التغذية المثل «Optima Nutrition»، التي تم إعدادها بالاشتراك مع مؤسسة بيل وميليندا غيتس، للمساعدة في رفع كفاءة الإنفاق على التغذية، وتحسين الوصول إلى الفئات الأكثر معاناة وتأثراً، كالنساء والأطفال.

3. إعادة تنظيم الإنفاق العام من أجل تحسين الصحة والتغذية

يتمثل المجال الثالث، الذي أن الأوان للعمل عليه، في إعادة تنظيم الإنفاق العام على نحو يتوافق مع أهداف الصحة والتغذية. فربما عدت زراعة الأغذية وتناول

مرتين، في البلدان المنخفضة والمتوسطة الدخل، خلال العام الحالي، من جراء فقدان الدخل والتحويلات النقدية. وتشير التجربة السابقة عام 2008 إلى أن هناك أزمة وشيكة في التغذية. وقيمت دراسات أجريت في بنغلاديش، وكامبوديا، وموريتانيا آثار الأزمة العالمية في أسعار المواد الغذائية عام 2008، مشيرة إلى ما تسببت فيه من زيادة حادة في سوء التغذية لدى الأطفال الفقراء بنسبة 50%. وتوصلت دراسات أخرى إلى شواهد على حدوث زيادة كبيرة في التقزم لدى أطفال المناطق الحضرية والريفية على حد سواء.

ويعرض فيروس كورونا النظم الغذائية للخطر من خلال تعطيل خدمات الصحة والتغذية، وفقدان فرص العمل والدخل، وتعطل سلاسل الإمداد الغذائية المحلية، فضلاً عن النتيجة المباشرة للإصابة بين الفقراء والفئات المعرضة للمعاناة. وفي الوقت نفسه، ثمة شواهد تشير إلى حدوث نمو سريع في بيع الوجبات الخفيفة والأغذية غير القابلة للتلف خلال الأزمة، على حساب الأطعمة الطازجة مثل الخضروات والفواكه، والأغذية عالية البروتين مثل البقوليات والأسماك واللحوم. وأفادت التقارير بأن شركات تصنيع الأطعمة قليلة الفائدة ترى في الأزمة فرصة لتوسيع حصتها في السوق.

فكيف يمكننا تحسين فرص الحصول على الطعام الصحي في الأوقات التي تشتد فيها حاجة الناس إليه؟ وما الذي يمكننا فعله للحد من الضرر الناتج عن الأطعمة غير الصحية؟ في هذا الصدد، نقترح ثلاثة مجالات للعمل الفوري والمتوسط الأجل.

## 1. تأمين الغذاء بأسعار ميسورة للمجتمعات المحلية الفقيرة

يتمثل مجال العمل الأول في اعتماد سياسات تؤمن الغذاء بأسعار ميسورة للفئات الأكثر معاناة وتأثراً. وانطلاقاً من الدروس المستفادة من الماضي، ضمت منظمات دولية، مثل الفاو، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، والبنك الدولي، وبرنامج الأغذية العالمي، صوتها إلى صوت وزراء الزراعة في بلدان مجموعة العشرين، ورابطة أمم جنوب شرق آسيا، والاتحاد الأفريقي، ومنطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، في دعوة البلدان المصدرة إلى عدم تعطيل التجارة والإبقاء على تدفق الأغذية والمستلزمات الزراعية عبر الحدود.

«ليكن الطعام هو الدواء وليكن الدواء هو الطعام.» هذه المقولة التي تشير إلى دور الوجبات الغذائية والأمنة في دعم جودة الصحة مقولة متداولة منذ قديم الزمان، كما تشهد هذه الكلمات التي كثيراً ما تنسب خطأ إلى أبقراط. وتعد الموضوعات المتعلقة بما ينبغي أكله، وما لا ينبغي، من الموضوعات التي تحتل عناوين الأخبار في العادة، نظراً لسعي المستهلكين إلى تحقيق التوازن بين المشورة العلمية والاتجاهات التسويقية وبين عاداتهم في الطهو، ومدى سعة ذات اليد، وخيارات الأطعمة المحلية المتاحة لديهم.

ومع تعرض الكثيرين حالياً للمرض من جراء الإصابة بفيروس كورونا، فإن النظم الغذائية غير الصحية تسهم في إصابتهم بحالات طبية مسبقة تجعلهم أكثر عرضة لمخاطر الفيروس. والإصابة بالمرض تعني، في كثير من أنحاء العالم، فقدان الدخل. ومن ثم، فقد زادت الجائحة من المخاطر التي يواجهها المستهلكون، والمتنجون، وواضعو السياسات في جميع أنحاء العالم. فما المطلوب للحصول على غذاء صحي مناسب؟ الإجابة على هذا السؤال ملحة وضرورية أكثر من وقت مضى. فهناك قدر كبير من الغموض فيما يتعلق بعناصر الغذاء الصحي، والإجراءات التدخلية المناسبة على صعيد السياسات. ومع ذلك، فثمة مجموعة متنامية من الشواهد والتحليلات التي تشير إلى إجراءات من شأنها إنقاذ الأرواح - أو على أقل القليل - تحسن من رفاهة مليارات البشر.

## جودة النظم الغذائية عنصر جوهري للصحة

إن الأنظمة الغذائية ضرورية للحالة الصحية للبشر في جميع أنحاء العالم. ولا يعتبر الغذاء شاغلاً هامشياً: فوفقاً لتقرير العباء العالمي للأمراض لعام 2017، تعد المخاطر الأيضية (الكوليسترول وضغط الدم ومؤشر كتلة الجسم وسكر الدم) مسؤولة عن أهم خمسة عوامل خطر للإعاقة والوفاة. وهناك أكثر من مليار شخص مصابون بزيادة الوزن أو السمنة، وأكثر من 70% منهم في البلدان المتوسطة والمنخفضة الدخل. وتسببت الألفية غير الآمنة فيما يقدر بنحو 600 مليون حالة اعتلال، و 420 ألف حالة وفاة مبكرة خلال عام 2010، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، على نحو يقوض الأمن الصحي والغذائي للبشر. وتشير الشواهد الناشئة إلى أن الأشخاص الذين يعانون من حالات طبية مسبقة تتعلق بالنظام الغذائي، مثل السمنة المفرطة، وأمراض القلب، والسكري، يعانون عواقب أخطر من جراء الإصابة بفيروس كورونا، مثل شدة الاعتلال، وزيادة الحاجة إلى الرعاية الصحية المركزة، مثل أجهزة التنفس.

كما يتسبب سوء التغذية أيضاً في إضعاف أجهزة المناعة لدى الإنسان، الأمر الذي يزيد من احتمالات الإصابة بالمرض، واستمرار المرض، والوفاة بسببه.

ويعد نقص الحديد، واليود، وحمض الفوليك، وفيتامين (أ)، والزنك أكثر أنواع النقص الغذائي انتشاراً، حيث يصيب أكثر من مليار شخص حول العالم. ولا يتسبب هذا النوع من «الجوع الخفي» في زيادة مخاطر المرض والوفاة وحسب، ولكنه يسهم كذلك في ضعف النمو، والقصور الذهني، ومضاعفات في الفترة المحيطة بالولادة. ومن شأن ذلك أن يضعف رأس المال البشري للبلدان وأفاق التنمية فيها.

## توقع تصاعد انعدام الأمن الغذائي والتغذوي

التفاوت العالمي في الغذاء والتغذية مرشح لزيادة سوءاً على نحو كبير. وقد حذر برنامج الأغذية العالمي من احتمالات تصاعد انعدام الأمن الغذائي الحاد

# أعراض لا تعرفها تظهر أنك مصاب بكورونا

رغم شعورهم بقدرتهم على التنفس بشكل طبيعي. والسبب عجز الرئتين عن العمل بالشكل الصحيح. في حالات الالتهاب الرئوي الحاد العادي، تترام السوائل بكميات كبيرة في الرئة، ما يجعل الأنسجة أثقل وأكثر صلابة. ويشعر المرضى بصعوبة في التنفس كأنهم يقاومون قوة قاهرة. هذا ينطبق أيضاً على مرضى كورونا ولكن فقط في حالات الالتهاب الرئوي الحرج والمتقدم.

## إصابة الكليتين

دراسات علمية عديدة نشرت في الآونة الأخيرة تفيد أن فيروس كورونا قادر على إصابة الكلى. بعض المصابين بفيروس كورونا يحصل عندهم تلف في الكلى مع العلم أن صحتهم كانت جيدة قبل التقاطهم للفيروس ولا يعانون من أمراض مزمنة في الكلى. حتى إن وضع بعض هؤلاء المرضى يتطور بسرعة ليصبح خطيراً ويستدعي الدخول إلى أقسام العناية المركزة. قد تنتج الإصابة الحادة في الكلى عن الجلطات وضعف إمداد الدم، أو كنتيجة مباشرة للعدوى. حتى الآن لم تظهر تقارير عن تسبب فيروس كورونا في ضرر للكليتين في الحالات التي تصاحب فيها الإصابة بالمرض أعراض خفيفة أو متوسطة. أما الذين يصابون بأعراض شديدة، فوجد الأطباء أن الفيروس يسبب أضراراً شديدة للكليتين.

## طفوح جلدية

كشفت دراسة حديثة قام بها باحثون من إسبانيا أن خمسة أنواع من الأمراض الجلدية وهي عبارة عن طفوح ظهر من بينها طفح في أصابع القدم، تطل مرضى كوفيد-19 في المستشفيات. لكن لم تحدد الدراسة إذا ما كانت تلك الطفوح الجلدية ناتجة فعلاً عن تأثر بكوفيد 19 أو أنها لا تعدو أن تكون من بين المضاعفات الناجمة عنه أو علاجات استعملت لصالح المصابين بفيروس كورونا. نُشرت الدراسة هذا الأسبوع في المجلة البريطانية لطب الأمراض الجلدية.

وكشف الباحثون الإسبان أن تلك الطفوح تستمر لعدة أيام وفوجئوا بالرؤية العديد من أنواع الطفح الجلدي تظهر لدى المصابين بكوفيد 19 على الرغم من أن الطفح الجلدي لا يعتبره الخبراء من قائمة أعراض كوفيد 19.

## كيف ينتشر مرض فيروس كورونا؟

حسب بيان لمنظمة الصحة العالمية: «يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض فيروس كورونا عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القطرات الصغيرة التي تنتشر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض فيروس كورونا أو يعطس. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19 حيث يعانون من صعوبة التنفس. وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة».



معوية. ووجد الباحثون أن فيروس كورونا يمكن أن يتسلل إلى خلايا الأمعاء ويتكاثر فيها. يقول الباحثون أن القناة الهضمية قد تكون هدفاً آخر للفيروس بجانب الرئتين.

## متلازمة غيان باريه

يشير وخز أو حرقان في اليدين والأطراف إلى متلازمة غيان باريه وهو اضطراب نادر في الجهاز العصبي قد يكون ناتجاً عن استجابات مناعية شاذة للعدوى الفيروسية. تشمل الأعراض الأخرى للمتلازمة ضعف التنسيق وضعف يتناوب العضلات. متلازمة غيان باريه هي حالة طبية نادرة يُهاجم فيها الجهاز المناعي الأعصاب، وعادة ما تظهر الأعراض الأولى على هيئة نخز في الأطراف وضعف يتناوبها. وسرعان ما تنتشر هذه الأعراض حتى يُصاب كامل الجسم بالشلل. وتعد متلازمة غيان باريه حالة طوارئ طبية إذا كانت شديدة، ويُدخل معظم من يُصاب بهذه الحالة إلى المستشفى لتلقي العلاج. إن السبب الدقيق وراء الإصابة بمتلازمة غيان باريه غير معروف، ولكن كثيراً ما تكون الأمراض المعدية مثل عدوى الجهاز التنفسي أو الإنفلونزا المعدية سبباً لهذه الحالة.

## الكبد

قد يحدث اختلال وظيفي في الكبد كنتيجة مباشرة للعدوى الفيروسية، أو على الأرجح بسبب الالتهاب الذي يتسبب فيه الجهاز المناعي وانسداد الدورة الدموية مما يقطع تدفق الدم

## الجهاز التنفسي

أعراض الحمى والسعال للشخص المصاب بفيروس كورونا تحدث نتيجة وصول الفيروس إلى شجرة الجهاز التنفسي، وهي الممرات الهوائية التي توصل الهواء بين الرئتين والخارج. الدكتور غون ويلسون، الرئيس المنتخب للكلية الملكية الأسترالية للأطباء وطبيب الجهاز التنفسي، أكد لصحيفة «الغارديان» أن جميع الإصابات الخطيرة لفيروس كورونا تعاني من الإصابة بالالتهاب الرئوي. من بين الأعراض غير العادية في معاناة بعض المصابين بكوفيد-19 نقص كبير في الأكسجين،

مريضاً في مدينة ووهان أن أكثر من ثلث المرضى يعانون من أعراض عصبية، وخاصة أولئك الذين ظهرت عليهم أعراض متطورة من الوباء القاتل. ومن بين المرضى الذين تمت دراستهم، عانى 25 في المئة من الدوار أو الصداع أو الارتباك أو الهذيان أو النوبات أو ضعف التوازن.

## احمرار العيون

احمرار العيون والتهابها قد يكون من الأعراض النادرة للإصابة بفيروس كورونا، وهي علامة تدل على إصابتك بفيروس وقد تظهر قبل الأعراض الأخرى، كما يمكن أن تظهر لدى نسبة منخفضة جداً من الأشخاص. فالتهاب المتلحم، هي حالة يمكن أن تسببها عدة عوامل، والفيروس يمكن أن يؤثر على المتلحم في العين أيضاً. وعادة ما يصيب هذا الالتهاب كلتا العينين ويؤدي إلى احمرارها أو الشعور بحرقان وألم بها، مما ينتج قرح يلتصق بالرموش ويسبب الحكة وسيلان الدموع.

أظهرت دراسة طبية حديثة أن فيروس كورونا المستجد يمكن أن يدخل إلى الجسم عبر العين، وليس فقط عبر الأنف والفم. وقال باحثون من جامعة جونز هوبكنز الأمريكية إن خلايا العين الخارجية هدف رئيسي للفيروس بسبب احتوائها على مستقبلات تسمى ACE2 (angiotensin-converting enzyme 2). شبيهة بتلك الموجودة في الرئة، وتعتبر المدخل الذي ينفذ عبره الفيروس إلى داخل الخلية.

## الجهاز الهضمي

وجدت دراسة نشرت في أواخر مارس أن بعض المرضى الذين يعانون من مشاكل في الجهاز الهضمي تبين أنها من أعراض كورونا. أجريت الدراسة على 204 مرضى في ووهان وتم اكتشاف أن 99 مريضاً في المستشفى بسبب مشاكل في الجهاز الهضمي، ومعظمهم ليست لديهم أعراض تتعلق بالجهاز الهضمي. وكان هذا مؤشرًا على أن فيروس كورونا قد لا يهاجم الرئتين فقط. كما أظهرت دراسة أجريت في هولندا أن الفيروس قادر بالفعل على مهاجمة الخلايا في الأمعاء وهو ما قد يفسر لماذا يعاني بعض المرضى من أعراض معدية

مع انتشار وباء كورونا عبر أنحاء العالم بدأ الخبراء المختصون في دراسة مسارات انتقال العدوى وما تحدثه من أعراض على البشر أو حتى الحيوانات. وفي غياب العثور على لقاح يجتث الوباء لا تزال بعض الجوانب الغامضة تثير العلماء ممن انبروا لدراسة الحثيات العامة التي ينتشر فيها فيروس كورونا والعوامل المشجعة على بقاءه أو زواله. منذ بدء استشراف الوباء حذرت منظمة الصحة العالمية، كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة من الإصابة بكورونا، وأشارت أن هؤلاء الأشخاص يعانون من ضعف في الجهاز المناعي، ولذا يصبحون أكثر عرضة للإصابة. وتتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً. فيما يلي نبذة مختصرة عن بعض الأعراض التي يسببها كوفيد 19 بما في ذلك تلك التي لم تتبادر أبداً إلى ذهنك بسبب عدم شيوعها

## عينات الدم

الأشخاص الذين يعانون من أمراض الدم، هم الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس التاجي كورونا، لأن الأمراض المرتبطة بالدم أيضاً لها دور كبير في تعرض الجهاز المناعي للضعف، ويصبح أكثر عرضة للإصابة بالأمراض الفيروسية.

يعمل الأطباء على تقديم العلاج للمصابين بالالتهاب الرئوي الذي سببه الفيروس بغية كبح استشراف العدوى والتقليل من أضرار من ينتهي بهم الأمر في أقسام العناية المركزة. ويشمل الأمر أولئك الذين على اتصال وثيق بمرضى «كوفيد-19»، مثل موظفي هيئة الخدمات الصحية الوطنية وأفراد أسر المرضى، وذلك بهدف محاولة وقف انتشار المرض وتقليل الضغط على الخدمة الصحية. وضمن هذا السياق، يؤكد الأطباء أن عينات الدم التي تم تحصيلها من أولئك المتعافين، سيتم فحصها بدقة والتأكد من أنها آمنة لنقلها وحفظها. تعتبر منظمة الصحة العالمية استخدام بلازما الدم في فترة النقاهة طريقة صحيحة وفي واشنطن يستعد الأطباء لحق بلازما الدم، من متعافين من فيروس كورونا بعدما حصلوا على موافقة هيئة الغذاء والدواء الأمريكية للقيام بذلك.

## الجهاز العصبي

بعض الدراسات تشير إلى أن بعض مرضى كورونا عانوا في الغالب من أخطر أنواع السكتة الدماغية التي تسبب انسداد الأوعية الدموية الكبيرة ويمكنها تدمير أجزاء كبيرة من الدماغ المسؤولة عن الحركة والكلام وصنع القرار. ولاحظ الأطباء الذين يعالجون مرضى كوفيد-19 بشكل متزايد، أنه إضافة إلى الحمى والسعال وضيق التنفس، تظهر أعراض أخرى: إذ يبدي بعض المرضى ارتباكاً في التفكير.

ويرتبط الأمر في بعض الأحيان بنقص الأكسجين في الدم، ولكن لدى بعض المرضى يبدو مستوى الارتباك غير متناسب مع مستوى الالتهاب في الرئتين. كما توصل باحثون صينيون أن فيروس كورونا يمكن أن يؤثر على الجهاز العصبي للبشر، ووجدت دراسة أجريت في شهر أبريل على 214



## شركة أدوية تقول إنها أنتجت خليطاً يمثل جزءاً من أدوية علاج كوفيد-19- هل يحمي مزيج الأجسام المضادة من العدوى؟



أعلنت شركة سوريننتو ثيرابيوتيكس عن تمكنها من تطوير أول مركب مكون من خليط من الأجسام المضادة لمواجهة فيروس كورونا المستجد (كوفيد-19).

تمكنت الشركة من استخلاص جسم مضاد جديد يُدعى إس تي أي 1499- يكبح عدوى فيروس سارس-كوف-2 للخلايا الطبيعية بنسبة 100% بعد أربعة أيام من حضانة المرض.

وقال هنري جي، الرئيس التنفيذي لشركة سوريننتو في بيان «أظهرت الأجسام المضادة من نمط إس تي أي 1499- قدرة علاجية استثنائية ما يسمح بإنقاذ كثير من الحيوانات بعد الحصول على الموافقات التنظيمية.»

واختبرت كفاءة الأجسام المضادة في دراسة لم تجرَ على البشر ولم يراجعها الأقران بعد، ما يعني أن البحث ما زال في بداياته، ويجب التدقيق في نتائجه، والأخذ بالحسبان الفائدة المرجوة اقتصادياً للشركات الدوائية، إذ ارتفعت قيمة أسهم سوريننتو بنسبة 244% (وقت كتابة المقال).

واستطاع الجسم المضاد الجديد كبح عمل بروتين الشوكية الخاص بفيروس كورونا المستجد الذي يستخدمه لغزو الخلايا البشرية. وعمل الباحثون على دراسة هذا البروتين لتطوير اللقاحات.

وتحاول سوريننتو تطوير مزيج من أجسام مضادة مختلفة باسم جديد، حصلت على حقوق

حصرية لاستخدامه «كدرع كوفيد». ووظيفة الدرع حماية المرضى من الفيروس وطفراته المستقبلية، وتحاول الشركة تطوير علاج خاص يحوي الجسم المضاد إس تي أي 1499- فقط.

ونشرنا سابقاً عن تعاون الأطباء ونظام ماونت سينا الصحي مع شركة سوريننتو لتطوير الخليط المذكور. وقال هنري جي حينها «يحتاج اللقاح وقتاً لتطوير المناعة في الجسم، ولن يتجاوب الجميع مع اللقاح بالطريقة ذاتها، خاصة الكبار في السن وضعاف المناعة. ولهذا يسهم الخليط العلاجي في توفير الحماية مانحاً المريض الوقت الذي يحتاجه بعد أخذ اللقاح ويمك ذلك مناعة فورية بعد الحقن.»

وتأمل سوريننتو تطوير المنتج الجديد بسرعة وعلى مستوى ضخم يصل إلى نحو 20000 جرعة شهرياً، ثم رفع العدد مستقبلاً إلى مليون جرعة شهرياً.

## دراسة جديدة: المرضى المصابون بفيروس كورونا المستجد قد يعانون من قصور كلوي حاد لغز جديد من ألغاز الوباء المستجد



كشفت دراسة جديدة أجريت في مجمع نورثويل هيلث الصحي في نيويورك عن إصابة أكثر من ثلث مرضى كوفيد-19- بقصور كلوي حاد، وفقاً لما نشرته وكالة رويترز. وقال كينار جهافيري الرئيس المساعد لقسم أمراض الكلى في مشفى هوفسترا التابعة لمجموعة نورثويل والمؤلف المشارك للدراسة المنشورة في مجلة كيدني إنترناشيونال في بيان صحافي «أصيب 36.3% من المرضى -الذين يبلغ عددهم 5449 مريضاً- بقصور كلوي حاد.»

وجد الأطباء أيضاً صلة بين فيروس كورونا المستجد وبين مجموعة متنوعة من الأمراض الأخرى، ويشمل ذلك نقص الفيتامين د وتشكل الجلطات الدموية ومن المعروف أيضاً أن لهذا الفيروس أثراً مدمرة على الرئتين والأمعاء والقلب، ما يشير إلى أن هذا الفيروس يهاجم مجموعة كبيرة من أعضاء الجسم.

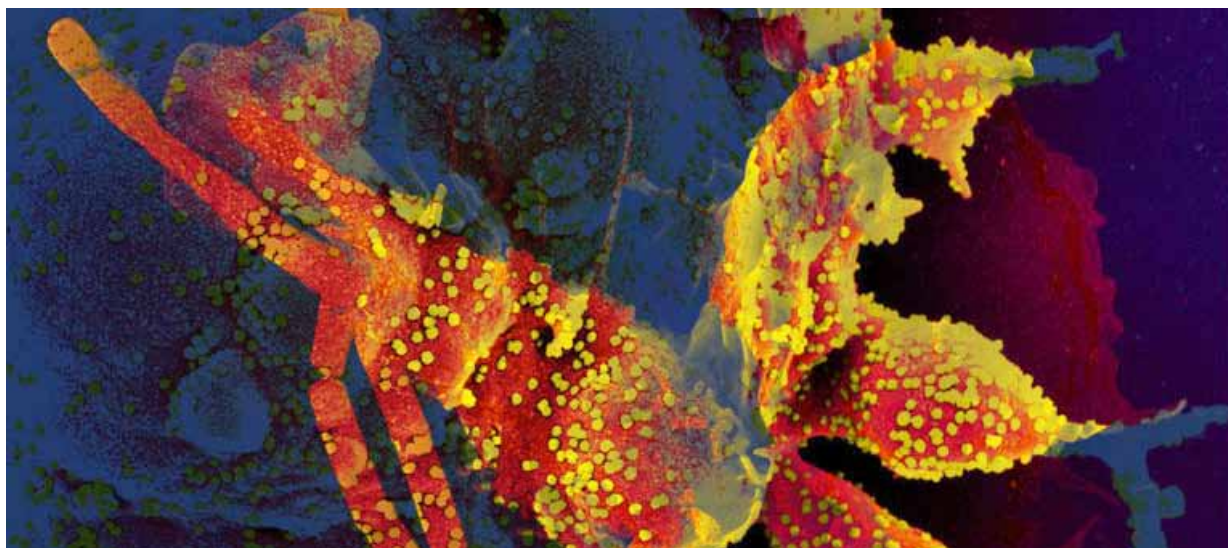
ما زال الفيروس القاتل غير مفهوم بشكل كافٍ لاستخلاص استنتاجات نهائية على الرغم من هذه النتائج المبكرة، إذ يشيع القصور الكلوي الحاد عند المرضى المصابين بأمراض خطيرة، وقال جهافيري لوكالة رويترز «لا ترتبط الإصابة بالقصور الكلوي الحاد بالإصابة بفيروس كورونا المستجد فحسب، بل بشدة الإصابة به» ويمكن أن تساعد الدراسة الأطباء على الاستعداد لعلاج القصور الكلوي الحاد عند المرضى

المصابين بفيروس كورونا المستجد. وصرح جهافيري لروترز أيضاً أن 14.3% من المرضى سيحتاجون لعملية غسيل الكلى وهي عملية دورية لإزالة الماء الزائد والسموم من الدم عندما لا تستطيع الكلية أداء هذه المهمة، وكشفت الدراسة إلى أن 37.3% من المرضى كانوا مصابين بالقصور الكلوي الحاد عند دخولهم إلى المشفى أو خلال أول 4 ساعات من دخولهم إليها.

أظهرت الدراسة ارتباطاً قوياً بين القصور الكلوي الحاد وبين ربط المريض بجهاز التنفس الاصطناعي، فمن بين أكثر من 1000 مريض احتاجوا لجهاز التنفس الاصطناعي، أصيب 90% منهم بالقصور الكلوي الحاد.

## خبر واعد: الجسم البشري يطور استجابة مناعية قوية لكوفيد - 19

# «هذا الاكتشاف واعد جداً فيما يتعلق بصنع لقاح»



أوضحت دراسة جديدة أجراها باحثون من «معهد لاهويا لعلم المناعة» القائم في كاليفورنيا أن الجسم يكون استجابة مناعية قوية بعد مكافحة فيروس كورونا (سارس-كوف-2).

وقال أليساندرو سيت، الأستاذ بمركز أبحاث الأمراض المعدية واللقاحات ومؤلف الورقة البحثية التي نُشرت في دورية سيل/في بيان «لو رأينا استجابات مناعية ضعيفة هامشية لقلقتنا، ولكننا رأينا للخلايا التائية (نوع خلايا يلعب في الاستجابة المناعية دوراً محورياً) استجابة قوية ضد بروتين الشوكية الفيروسية -وهو هدف معظم الجهود الجارية- وبروتينات فيروسية أخرى.»

شملت الدراسة 20 شخصاً تعافى من كوفيد-19-، وأجريت ليفهم الباحثون تماماً كيف ينمى الجسم مناعة ضد الفيروس، ليستطيعوا صنع لقاح فعال؛ ولذا قال سيت «هذا الاكتشاف واعد جداً فيما يتعلق بلقاح»

أجمع باحثون من جميع أنحاء العالم على أن بروتين الشوكية هو مصدر قدرة فيروس كورونا على غزو الخلايا البشرية، فهو يرتبط بمستقبلاتها، ويلتحم بأغشيتها، مُدخلًا الفيروس فيها.

وأضاف سيت «تعمدنا دراسة الأشخاص الذين خاضوا دورة مَرضية عادية، ولم يحتاجوا إلى

من فيروسات الكورونا «الزكامية». وهذا يرجح أنهم طوروا قبل تفشي فيروس سارس-كوف-2- استجابة مناعية قد تساعدهم على مواجهته، ومع هذا نوه الباحثون بأننا ما زلنا في أول الطريق، وينبغي عدم القفز إلى استنتاجات نهائية

بالفيروس. وبتعبير أكثر تحديداً: حدد الباحثون «الخلايا التائية المساعدة (سي دي فور) المتفاعلة مع سارس-كوف-2» التي ساهمت في مواجهته؛ وفي تجربة أخرى وجد الباحثون هذه الخلايا التائية المحددة في 40%-60% من الأشخاص الذين لم يتعرضوا لهذا الفيروس، لكنهم تعرضوا لغيره

دخول مستشفى، للتوصل إلى معيار مُحكم لطبيعة الاستجابة المناعية العادية؛ لأن الفيروس يؤدي في بعض الحالات إلى أعراض استثنائية.» كان للخلايا التائية في كل من الأشخاص العشرين استجابة صحية، ساعدت أجسادهم على توليد أجسام مضادة قضت على الخلايا المصابة

# اليهود في السينما العربية وصولاً إلى «أم هارون»



## نصري حجاج - درج

يحترم الجدل بشأن شخصية السيدة اليهودية «أم هارون» التي يتناولها مسلسل يعرض في رمضان. هنا محاولة قراءة لصورة اليهود التي قدمها الإنتاج البصري العربي، منذ بدايات الإنتاج السينمائي في بدايات القرن العشرين.

المصريين بثورتهم ضد العهد الملكي عام 1952. كانت مصر وما زالت الأغزر إنتاجاً في مجال السينما عربياً، وكان من روادها في الثلاثينات مصريون مسيحيون ومسلمون ويهود وأشهرهم توجو مزراحي الممثل والمنتج والمخرج الذي أخرج وأنتج عشرات الأفلام الروائية. ويعود الفضل لتوجو مزراحي في تقديم أول شخصية لمصري يهودي بطلاً لمجموعة من الأفلام قام بها الممثل شالوم، واسمه الحقيقي ليو أنجل، وتحمل اسم شالوم... وفي السياق ذاته، قدم اسماعيل ياسين سلسلة أفلامه. وكانت الأفلام تدور في إطار كوميدي حول شخصية شالوم المصري اليهودي الصعلوك، يسأله بطل مسلم اسمه عبده.

كما يعود الفضل لتوجو مزراحي في اكتشاف ليل مراد التي أخرج لها أفلامها الأولى وهو الذي أقتنع أم كلثوم بدخول تجربة التمثيل السينمائي في فيلم «سلامة». عام 1945 من إخراج وإنتاجه، وتدور أحداثه في عهد الدولة الأموية.

كان لتوجو مزراحي أثر كبير في تأسيس صناعة السينما المصرية منذ الثلاثينات وحتى نهاية الأربعينات، حين تأسست دولة إسرائيل بعد احتلال فلسطين. مزراحي وغيره من المصريين اليهود الذي ولدوا وعاشوا في مصر وكانوا جزءاً من النسيج الاجتماعي المصري ووقفوا ضد قيام دولة إسرائيل والحركة الصهيونية وكانوا يفخرون بمصريتهم، صاروا يتعرضون لمضايقات واتهامات لا أساس لها، وقد هاجر مزراحي مجبراً إلى إيطاليا حيث مات ودفن عام 1986.

## صورنا النمطية

ليس في السينما المصرية والعربية فقط بل في كل سينمات العالم وكل بحسب ثقافته، تأسست صور نمطية ثابتة صارت جزءاً من الوعي الجمعي إن كان تجاه المرأة أو الوظيفة أو الأديان والمنتمين إليها أو الطبقات. وكان هناك دائماً صندوق جاهز يحتوي تفاصيل النمط المقدم من لباس أو مهن أو ألقاب أو سلوك اجتماعي أو حركات أو مظهر خارجي. وكانت تلك الصور النمطية عرضة للتغيير أو التبدل أو الإضافات بحسب المرحلة السياسية، التي يمر فيها بلد الإنتاج، وانعكاس ذلك على الصفات الاجتماعية والنفسية والرؤية، التي تقدم فيها شخصيات الفيلم وما إلى ذلك.

لذا شهدنا في ما يخص صورة اليهودي في الأعمال

الإسكندرية متعدد الأصول الاجتماعية والدينية والثقافية في أربعينات القرن الماضي في فيلمه «إسكندرية ليه»، حيث تلعب الممثلة القديرة نجلاء فتحي دور سارة اليهودية التي تعشق مسلماً، هو ابراهيم الشيعي المصري الذي يقوم بدوره أحمد زكي. ولعب دور المثقف الأرسطراطي المصري اليهودي والوالد سارة الممثل يوسف وهبي.

لو تتبعنا الكتابات حول فيلم شاهين هذا، فلن نجد أي هجوم على المخرج أو الفيلم ولم يُتهم بالتطبيع مع إسرائيل، مع أن الفيلم أنتج عام 1979 أي بعد عامين على زيارة الرئيس السادات القدس وبعد عام من اتفاقية كامب ديفيد للسلام بين مصر وإسرائيل عام 1978، أي في مرحلة سياسية خطيرة ربما كانت مقدمة كارثية لصفقة القرن التي يتحدث عنها اليوم

النقاد الممانعون ضد مسلسل «أم هارون». قبل الدخول في مناقشة «أم هارون» المسلسل الخليجي الذي أثار كثيراً من اللغط والهجوم والاتهامات حتى قبل أن تعرض حلقاته الأولى في اليوم الأول من رمضان، لنحاول أن نلقي نظرة على صورة اليهود التي قدمها الإنتاج البصري العربي، منذ بدايات الإنتاج السينمائي في بدايات القرن العشرين.

## يهود أبطال

في الثلاثينات والأربعينات من القرن الماضي، عرفت السينما المصرية عدداً من الأفلام التي أنتجها وأخرجها مصريون يهود وغير يهود، قدموا شخصيات يهودية في أدوار البطولة. كان ذلك قبل احتلال فلسطين عام 1948 وقبل قيام الضباط

دفعن المشروع في أدرج وزارة الثقافة الفلسطينية بعدما حصلت على موافقة رئيس الوزراء الأسبق سلام فياض على تمويل المشروع كما صوّت أحد النقاد العرب، من أصول شيوعية لبنانية، المعروفين في لجنة التحكيم، ضد المشروع في مسابقة للحصول على منحة لإنتاج الفيلم، تقدمت بها إلى الصندوق العربي للثقافة والفنون عندما كان مقره في عمان.

صديقي الراحل التونسي جورج عدة، الشيعوي، مناضل ضد الاستعمار الفرنسي وممارسات القمع بعد الاستقلال في عهد بورقيبة والذي سجن في المرحلتين وهو الناشط في المحافل الدولية وفي كتاباته في جريدة الاتحاد التونسي للشغل «الشعب» ضد الحركة الصهيونية ونصرة للقضية الفلسطينية وهو المنتمي، مصادفة بالوراثة، كما أكد أكثر من مرة للدين اليهودي. سألني عن عملي وأنا في مرحلة البحث في فيلمي وقتلت له: أعمل على فيلم عن اليهود الفلسطينيين. قاطعني وقال بحزم: هذا أول خطأ ترتكبه يا نصري! نحن لا نقول اليهود الفلسطينيين أو التونسيين أو المصريين. نحن نقول الفلسطينيين اليهود والمصريين اليهود...

الهوية الوطنية أولاً ثم الهوية الدينية التي لا نختارها وإنما هي تأتي إلينا بالوراثة.

كنت سأهدي هذا الفيلم إلى جورج عدة صديقي التونسي الذي لطالما قرع جرس الحقيقة.

## «إسكندرية ليه»

قبل هذه الأفلام، قدم يوسف شاهين شخصيات لمصريين يهود إيجابية ومن ضمن واقع مدينة

في عرضه الأول ضمن أيام قرطاج السينمائية عام 1996 أثار فيلم «سجل اختفاء» للفلسطيني إيليا سليمان ضجة وسط جمهور المشاهدين، خصوصاً إزاء المشهد الختامي للفيلم الذي ينتهي بوالدي المخرج غافيين على أريكة في صالون بيت العائلة في الناصرة، وجهاز التلفزيون لا يزال يعمل، وقيل أن تقفل محطة التلفزيون الإسرائيلي برامجه شاهد علم إسرائيل يرفرف مصحوباً بالنشيد الوطني الإسرائيلي.

العجوزان نائمان ويستمر النشيد إلى أن تظهر الشاشة البيضاء وينتهي المشهد. هنا راح مشاهدون يصرخون حنقاً وغضباً لجرد مشاهدتهم تلك النهاية، فستم بعضهم المخرج واتهموه بالصوت العالي بالصهيونية وغادر سليمان تونس شبه خائب، بعد تجاهل تام لفيلمه من لجنة تحكيم المهرجان.

قبل «سجل اختفاء» بعشر سنوات أطلق المخرج التونسي النوري بوزيد فيلمه الساحر «ريح السد»، الذي أثار ضجة وسط جمهور المشاهدين العرب بخاصة المصريين والفلسطينيين، بسبب وجود شخصية رئيسة في الفيلم لرجل تونسي يهودي عجوز. الضجة لم تكن بسبب وجود يهودي وحسب بل لأن تلك الشخصية إيجابية بالتعريف الدرامي ولا تمثل اليهودي السلبي المحتال المعادي للعرب والبخيل والقواد والمتأمر الذي اعتاد جمهور السينما العربية مشاهدته منذ خمسينات القرن الماضي.

## فلسطينيون يهود

في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، قمت ببحث لفيلم وثائقي كنت أنوي تنفيذه عن الفلسطينيين اليهود في فلسطين وفي الخارج، وأقصد بالفلسطينيين اليهود هؤلاء الذين ولدوا وعاشوا في فلسطين قبل قيام إسرائيل، واعتبرهم الميثاق الوطني الفلسطيني الذي أقرته «منظمة التحرير الفلسطينية» منذ تأسيسها مواطنين فلسطينيين في الدولة الفلسطينية المستقبلية، وجزءاً طبيعياً من الشعب الفلسطيني. وهم يعتبرون أنفسهم فلسطينيين انتماءً وطنياً هوياتياً في الوقت الذي ينتمون فيه إلى اليهودية كديانة. وعين الرئيس عرفات الحاخام موشيه هيرش وهو حاخام لجماعة ناتوري كارتا، وزيراً للشؤون اليهودية في حكومة فلسطينية شكلها بعد أوسلو، كما عين الكاهن سلوم من طائفة السومريين اليهود في نابلس عضواً في المجلس التشريعي الفلسطيني الأول (البرلمان).





مع آخرين بتفجير بيت اسحاق اليهودي المناهض لمشروع دولة إسرائيل وكيف أكد الحاخام الأكبر غاضباً على صهره عيزرا، أنه ولد هنا وعاش هنا وهذا البلد الوحيد الذي يريد العيش والموت فيه رفضاً لدعوة عيزرا للذهاب إلى إسرائيل. ثم رأينا كيف جاء رجل إنكليزي صهيوني ليساعد عيزرا في أي شيء يريده وكيف قام عيزرا بسرقة مدخرات عمه الحاخام الأكبر من المال والذهب لإرسالها إلى إسرائيل دعماً للدولة.

أم هارون سيدة خليجية يهودية أصلاً لكنها أسلمت وتزوجت من مسلم وعاشت في بلدها وساعدت الناس كطبيبة وأحبها الناس جميعاً وهي حافظة أسرارهم والقابلة القانونية الوحيدة والجاهزة في كل لحظة لتحل مشكلاتهم. والمسلسل مزدهم بالقصص العاطفية التي تربط ابنة الحاخام بشاب مسلم ومحاولتهما الهروب للزواج بعد رفض الأب تزويجها وحين يهربان تقبض عليهما الشرطة البريطانية، وترجعها إلى أهلها ويتم توقيف حبيبها محمد، وقصة المرأة المسيحية التي تحب مسلماً ولكنها تتزوج عمه بناء على موافقة القس أولاً بإدخال عائلة الزوج إلى الدين المسيحي...

أين التطبيع في كل هذا؟ هل من الغريب أو الخطير على الأمة أن تكون امرأة يهودية طيبة وقارئة للقرآن ومحبة لأهل قريتها أو مدينتها أو بلدها وهي لا تذكر إسرائيل وتعارض الاتجاهات بين اليهود الداعمين واحتلال فلسطين؟

هذا طبعاً لن يجعلني أغفل أن القناة التي أنتجت العمل فعلت ذلك مستظلة على ما يبدو بقرار سياسي خليجي بالانفتاح على إسرائيل من دون أن يتوافق ذلك مع ضغوط موازية لتوفير حل عادل للقضية الفلسطينية وفي حين لا تزال جماعات وطوائف في منطقة الخليج نفسها خاضعة للتمييز ومنقصة المواطنة. لكن هذه الحقيقة لن تسقط حاجتنا لمقاربة مسألة العرب اليهود كما مسألة باقي الطوائف والجماعات في ثقافتنا على نحو يختلف جذرياً عما اعتمدها خلال العقود الماضية.

لقد ذكرتني أم هارون بالحاجة أم العبد «سارة كوهين» التي أحببت شاباً فلسطينياً في يافا عام 1947 وتزوجته رغماً عن أهلها وحين حدثت النكبة هُجرت معه إلى لبنان لاجئة وعاشت في مخيم تل الزعتر وماتت منذ سنوات في منطقة قصص، وكذلك الحاجة أم محمد الفلسطينية اليهودية التي عاشت طوال حياتها في لبنان مع زوجها الفلسطيني المسلم أيضاً، على رغم وجود أقارب لها في إسرائيل، وهاتان السيدتان كانتا من شخصيات فيلمي عن الفلسطينيين اليهود.



الأجانب في بلدها وضرورة التخلص منهم بسبب وباء «كورونا»، مع أنها ليست في موقع القرار السياسي للقيام بذلك كما هو الأمر في لبنان مثلاً، الذي قررت فيه السلطة اللبنانية رفض عودة الفلسطينيين اللبنانيين من الإمارات إلى لبنان، البلد الذي يحملون وثيقة سفر من جهاز أمنه العام، ولم نجد تلك الأصوات لإدانة الحكومة اللبنانية.

لقد ربط الغاضبون تصريحات حياة الفهد حول «كورونا» بالمسلسل الذي لم يكن عرض بعد مجرد أنه يتحدث عن الخليجين اليهود. صعد الغاضبون حملتهم ضد حياة الفهد وفريق المسلسل واتهموهم بالتطبيع، وصار تصريح الفهد حول إجراءات ضد «كورونا» ضمن مخطط إسرائيلي جهنمي ضد القضية الفلسطينية.

في الحلقات التي بثت حتى الآن، وأرجو أن يكون الغاضبون قد شاهدوها كلها لكي يكون حكمهم على المسلسل نابعاً من رؤية موضوعية وليس من تعقيدات سياسية وعنصرية وجهل وعدم إدراك الواقع وتصورات مسبقة عن الخليج وعن العرب اليهود الذين رفضوا إسرائيل، ووقفوا إلى جانب الحق الفلسطيني كمواطنين عرب، لم أجد ما يبرر هذا اللغو والهراء عن التطبيع الذي أشعلت ناره الموقدة» قناة «البياديين» المعروفة بتمويلها وانحيازها لإيران والممانعين المتحجرين في رؤيتهم القومية التالفة.

في الحلقة الأولى، يمكن أن نقول أن المسلسل ارتكب خطأ في الخبر الذي نسمعه من الراديو حول إعلان دولة إسرائيل من تل أبيب على الأرض الإسرائيلية، وهو خطأ ليس سياسياً فقط بل هو معرفي وركاكة في البحث والكتابة الذي قد يحدث في أهم الأفلام في العالم. وإلى جانب هذا الخطأ هناك خطأ آخر لم يلفت انتباه الغاضبين وهو قول أحد الشخصيات، إمام المسجد، إن اليهود احتلوا بيت المقدس إشارة هنا إلى المسجد الأقصى الذي لم يحتل عام 1948 بل احتل عام 1967.

عدا عن هذه الهنات التي تتم عن جهل سياسي من كاتبتي العمل وهذا يحدث، فإن «أم هارون»، طرح على رغم سذاجة الكتابة والإخراج مواضيع لم يطرحها أي عمل بصري عربي على ما أذكر، فلم نشاهد من قبل كما في «أم هارون»، أن تظاهرة تندد بإعلان دولة إسرائيل يقودها إمام مسجد وقس كنيسة وحاخام يهودي معاً ضد احتلال فلسطين. كما لم يطرح في أي دراما أو فيلم روائي عربي أن الصهاينة اليهود هم الذين فجروا بيوت ومؤسسات اليهود في البلدان العربية لتحريرهم على الهجرة إلى فلسطين دعماً لدولة إسرائيل الناشئة، كما شاهدنا حين قام عيزرا وزوجته رفقة، ابنة الحاخام الأكبر

أكتوبر 1973 وما بعدها، ولكن الواضح أنه لم تُقدّم طيلة هذه السنوات على ما أذكر أي شخصية يهودية إيجابية، حتى شخصية شارلي سمحون الذي منح اسمه للجاسوس المصري رأفت الهجان، والذي تحل بثقافة عالية وأفق واسع، وكان يتمنى ألا يذهب الهجان إلى إسرائيل بل يرافقه في الهجرة إلى فرنسا ظلّ محشوراً في إطار المصري اليهودي الذي قرر مغادرة بلاده مصر بدلاً من البقاء فيها.

### «أم هارون»

اليوم نعيش نقاشاً محتتماً حيال مسلسل من الخليج مخرجه مصري، وكاتبه بحرينيان وممثلوه كويتيون وسعوديون وإماراتيون ومصريون، يطرح للمرة الأولى في بلدان الخليج رواية عن اليهود هناك. وعلى رغم أن المسلسل لم يوضح لنا ما هي الدولة التي تدور فيها الأحداث، إلا أن الغاضبين عليه يتهمون الكويت مرةً والسعودية مرةً والإمارات مرةً أخرى، ولكن الحكاية لا تخبرنا غير أنها تدور في منطقة الخليج في أواخر الأربعينات وبداية الخمسينات، وكانت تلك المنطقة تخضع للوجود العسكري البريطاني.

تعامل العرب وخصوصاً نخبهم الثقافية والسياسية عموماً، مع الخليج وشعبه ضمن إطار الصورة النمطية المتعالية واعتبار المنطقة خالية من أي تقدم ثقافي أو أي صبغة حداثة وأن الخليجيين ليسوا سوى بدو متخلفين لا علاقة لهم بالحضارة، وأن كل ما يملكونه هو النفط الذي يدر عليهم الأموال التي تجعل حياتهم رغيدة ومترفة، إلى حد التهتك وأن ليست لهم علاقة بهوم بقية الشعوب العربية والقضية الفلسطينية تحديداً. ويفخر كثيرون من العرب بأنهم ساهموا في بناء دول الخليج بخبراتهم وكفاءاتهم في بدايات الخمسينات وأنهم وصلوا إلى صحراء قاحلة لا علم فيها أو تقدم وأن هؤلاء كانوا يسكنون الخيم، ويركبون الجمال إلى أن جاءت طفرة النفط التي لوّثت عقولهم ونفسياتهم، فاستكبروا على من قدم لهم الخبرة والمساعدة والعلم وما إلى ذلك من مركبات مختلطة تنم عن عقد دونية وفوقية لدى الجميع.

وكان دائماً يسهل مهاجمة ونقد دول الخليج لثراء أهلها وقلما وجدنا بين العرب من إمتلك معرفة وافية عن الواقع الاجتماعي والثقافي والسياسي لدول الخليج. ولذا ما أن يلوح في الأفق خطأ ما يرتكبه أفراد أو دولة خليجية بحق شعب أو قضية عربية حتى تكثر السكاكين لتعمل عملها في جسد المنطقة برمتها ولتوضع في إطار التعامل مع إسرائيل والتطبيع معها وإقامة العلاقات السياسية.

من سوء حظ مسلسل «أم هارون» أن سبقه بأيام ما صرحت به الممثلة الكويتية حياة الفهد حول



البصرية السينمائية قبل انتشار الأعمال الدرامية التلفزيونية، اختلافات قفزت بشكل ساطع من اعتبار اليهودي فرداً وجماعة من مكونات المجتمع في الأربعينات، مثله مثل بقية المواطنين، لا يميزه عن غيره في المثالب والحسنات غير الوظيفة أو الدور الذي يلعبه درامياً. فمثلاً قُدمت المرأة اليهودية في الأفلام المصرية إما معلمة موسيقى أو خياطة أو مدربة رقص باليه، وقدم الرجل اليهودي كمنتم إلى الطبقة الوسطى يتحدث لغات أجنبية، ويقدم كمترف صعلوك ظريف عاشق النساء غير الملتزم عائلياً مثله مثل أي ممثل آخر من الأديان الأخرى. واستمرت تلك الصورة غير المتميزة إلى ما بعد احتلال إسرائيل أرض فلسطين. فتبدلت أحوال اليهود في البلاد العربية على كل المستويات فمنهم من هاجر إلى إسرائيل مرغماً أحياناً ومنهم من هاجر إلى أوروبا والقليل منهم بقي في بلاده الأصلية مثل تونس وسوريا ولبنان والعراق. وفي مجال الأعمال البصرية لم يعد اليهودي كائناتاً طبيعياً مواطناً كما كان بل صار غريباً يثير الشك والريبة ومتهماً بالتآمر والتعامل مع عدو العرب القومي. وحلت صور نمطية جديدة، فقلما تجد يهودياً مقدماً بصورة إيجابية في السينما المصرية أو غيرها من السينمات العربية الأخرى، على رغم وجود مواطنين عرب من اليهود، حافظوا على التزامهم الوطني الصادق تجاه بلدانهم الأصلية في تونس أو المغرب أو لبنان أو سوريا... ورفضوا الانتماء إلى إسرائيل، وهي دولة استعمارية شكل تأسيسها وبالاً على حياتهم الطبيعية في بلدانهم وخلق حضورها شرخاً في نظرة بقية المجتمع تجاههم وحطم ماضيهم ومستقبلهم كعرب.

لذا لن نستغرب ردود الفعل تجاه فيلم التونسي نوري بوزيد «ريح السد»، تحديداً فقد مثل نقلة في الوعي تجاه هذه الفئة من مكونات المجتمع التونسي أي اليهود، وبالتالي أحدث صدمة ثقافية لدى البعض الآخر، خصوصاً أنه جاء بعد ثلاث سنوات من اجتياح إسرائيل لبنان وترحيل منظمة التحرير الفلسطينية بمكاتبها إلى تونس.

### الصور ما بعد 1956

كانت المحطات الرئيسة في التعامل السينمائي والتلفزيوني في ما بعد يعتمد على مدى الشعور بالثقة الجمعية في دول الإنتاج في صراعها مع إسرائيل وفي التوجهات التي تضعها أنظمة الرقابة الرسمية على الإنتاج قبل تحقيقه. ومن هنا طرأت تغييرات جذرية على الصور ما بعد حرب 1956 غير تلك التي طرأت بعد هزيمة 1967 ثم بعد حرب

# أكثر مسلسلات وبرامج رمضان 2020 تداولاً في تويتر في مصر والعالم العربي



## مسلسل الاختيار

مسلسل الاختيار للفنان أمير كرارة تراجع إلى المركز السابع، رغم صدوره في الأيام الأولى بفضل الحشد الكبير من ضيوف الشرف.

ويشارك في بطولة المسلسل أمير كرارة، أحمد العوضي، ديننا فؤاد، سارة عادل، أحمد فؤاد سليم، محمود حافظ وغيرهم بخلاف ضيوف الشرف مثل أسر ياسين ومحمد عادل إمام وهو تأليف باهر دويدار وإخراج بيتر ميمي.

## أسر ياسين

قائمة الشخصيات الفنية الأكثر حضوراً عبر تغريدات رواد تويتر تصدرها النجم أسر ياسين بعد تألقه في مسلسل «ب 100 وش» وجاء في المركز الثاني النجمة اللبنانية سيرين عبد النور وحلت ثالثاً نادين نجيم، ورابعاً هيا عبد السلام، وفي المركز الخامس صبا مبارك، وتلتها الفنانة مي كساب، مي عمر في المركز السابع وفي المرتبة الثامنة أحمد فهمي، وحنان مطاوع في المركز التاسع وأخيراً المركز العاشر احتلته يسرا، بعد تألقها في مشهد جنازة ابنها ضمن أحداث مسلسل خيانة عهد.



المشاهدة مع نجوم الحلقات وخاصة أبرز ضحاياه ياسمين صبري وغادة عادل وحمو بيكا وحسن شاكوش وريهام عبد الغفور.

## أم هارون

المسلسل الكويتي أم هارون جاء في المركز الخامس بعدما اثار الكثير من الجدل حول قضية التطبيع، ويشارك في بطولة المسلسل حياة الفهد، أحمد الجسمي، سعاد علي، محمد جابر، عبد المحسن النمر وهو تأليف محمد شمس وإخراج محمد جمال العدل.

## خيانة عهد

وحلّ مسلسل «خيانة عهد» للفنانة يسرا المركز السادس، بعدما تصاعدت أحداثه المثيرة ووصلت حد قتل ابن يسرا على يد شقيقتها حلا شيحا، واكتشاف يسرا الحقيقة وتعهدتها بالتأثر من اشقاتها. ويشارك في بطولة مسلسل خيانة عهد كلاً من يسرا وحلا شيحا، عبير صبري، بيومي فؤاد، خالد سرحان، جومانا مراد وغيرهم وهو تأليف أحمد عادل سلطان وسيناريو وحوار أمين جمال وإخراج سامح عبد العزيز.



## أشقائه بسبب الميراث

ويشارك محمد رمضان بطولة مسلسل البرنس كلاً من الفنان أحمد زاهر، روجينا، نور، إدوارد وغيرهم وهو تأليف وإخراج محمد سامي.

## مسلسل مخرج 7

حلّ المسلسل السعودي مخرج 7 في المركز الثاني بقائمة تويتر، وهو من بطولة كلاً من ناصر القصبي، راشد الشمرائي، حبيب الحبيب، أسيل عمران، إلهام علي، ريماس منصور وغيرهم وهو تأليف خلف الحربي وإخراج أوس الشريقي.

## برنامج قلبي اطمأن

برنامج قلبي اطمأن الذي يقدمه الشاب الإماراتي غيث احتل المركز الثالث ضمن الأكثر رواجاً على تويتر، بعد مساهمته الإنسانية في حل أزمات الفقراء والمساكين.

## رامز مجنون رسمي

في المركز الرابع، يأتي برنامج «رامز مجنون رسمي» الذي يتصدر الترتيد المحلي في مصر، ولكنه يتقاسم



## القاهرة - عمرو رضا

كشف موقع تويتر، رسمياً عن قائمة أبرز المسلسلات والبرامج والشخصيات الفنية التي حازت على اهتمام رواد الموقع، وفقاً للترند المحلي في مصر والدول العربية، خلال الأسبوعين الأول والثاني من رمضان، والمفاجأة أن مسلسل «الاختيار» تراجع ليرتد المقدمة لمسلسل «البرنس» كما احتل رامي جلال المرتبة الثانية بقائمة البرامج بعد برنامج قلبي اطمأن الذي يقدمه الشاب الإماراتي غيث، واحتل أسر ياسين صدارة الشخصيات الفنية بعد تألقه في مسلسل «ب 100 وش».

## مسلسل البرنس

مسلسل البرنس تصدر قائمة المسلسلات والبرامج الأكثر نكراً في تغريدات مستخدمي موقع تويتر، رغم تراجعها في الأيام الأولى من شهر رمضان. وتتداول أحداث مسلسل «البرنس» شاب يدعى «رضوان البرنس» يجسد شخصيته محمد رمضان، يعمل سمسكري في ورشة والده لكنه يتحمل مسؤولية أسرته وأشقائه الستة بعد وفاته، ويدخل في خلافات مع



## تركيا تحارب ب «قيامه أرطغرل»

والأوردو، يحظى المسلسل هذه الأيام وتزامناً مع الحجر الصحي، بمزيد من المشاهدات على المنصات الرقمية، إذ سجل في الأشهر الثلاثة الماضية، 21 مليون مشاهد على المنصات الإلكترونية. هكذا، ظهرت الأرقام المليونية لعمل تاريخي يمجّد السلطنة العثمانية، ويكزّس وجهاً آخر لها، وفي الوقت عينه، تستخدم هذه الأرقام للقول بأن الدراما التركية لم تتأثر بقرار القناة السعودية، بل زادت شعبيتها. وبحسب التقديرات، تتوقع تركيا زيادة الإنفاق على هذا القطاع بما يصل إلى مليار دولار، بحلول العام 2023، فيما يصدر الإنتاج الدرامي إلى 140 دولة حول العالم، وتبلغ إيراداته السنوية 350 مليون دولار.

قبل عامين أوقفت قنوات mbc، عرض الأعمال التركية، لأسباب سياسية، تتعلق بالصراع التركي-السعودي. ومنذ ذلك الوقت، تشتغل القنوات التركية، ومن خلفها منابر عربية حليفة، لتبيان حجم الخسائر المادية والمعنوية التي منيت بها القنوات السعودية جراء قرارها المذكور. هكذا، تصدر اسم مسلسل «قيامه أرطغرل»، التاريخي الذي انتهت حلقاته العام الماضي المشهد اليوم. تدور أحداث المسلسل في القرن الثالث عشر، ويحكى قصة أرطغرل بن سليمان شاه، والد عثمان الأول مؤسس الدولة العثمانية. بعدما وصلت أرقامه إلى ملايين المشاهدات في العالم والبلدان العربية، وترجم إلى أكثر من 25 لغة، منها الإنكليزية والعربية

# هبة عبدالغني محظوظة في دراما رمضان

الإجراءات الوقائية وراعينا المسافات وحاولنا إنجاز التصوير في وقت قصير حتى نستطيع أن نقدم محتوى جيدا يسعد الناس بأقل الأضرار.

**وماذا عن تجربتك في حكاية «سنين وعدت» بمسلسل «إلا أنا»؟**

فكرة العمل أعجبتني كثيرا، وهي حكايات قصيرة مكثفة، وبالرغم من أن دوري بسيط وليس مغريا لكن لم أستطع رفضه إطلاقا لأنه ترشيح الأستاذ أحمد شفيق وفكرة الأستاذ يوسف الفخراني، وأحيانا أقبل أدوارا على سبيل المجاملة والعشم سواء من مستوى حجم الدور أو الأجر خاصة أن فريق العمل أصدقائي ولديهم مكانة طيبة لدي.

**وهل توقعتي أن تصبح «سوريا» في الأخ الكبير حديث السوشيال ميديا؟**

في الحقيقة لم أتوقع كل هذا النجاح للشخصية خاصة إنها كانت ضيف شرف في المسلسل، وكنت مشغولة في التصوير في أكثر من عمل، لكن عندما طلب مني المخرج إسماعيل فاروق للدور لم أستطع أن أتأخر عنه لأنه الأخ الكبير في حياتي، وسعيدة بالعمل مع كل فريق المسلسل محمد رجب وهبة مجدي ومحمد عز.

**وما سبب تهمسك للمشاركة في مسلسل «حشمت في البيت الأبيض»؟**

الديجتال أصبح لغة العصر في العالم كله، واجتمعنا منذ البداية على دعم الفكرة لأنه من أوائل الأعمال التي نفذت خصيصا للعرض على منصة إلكترونية، والاسكريبت دمه خفيف ووجود بيومي فؤاد وكل فريق العمل كان سببا في النجاح الذي حققه مع الجمهور، وفكرة عدم عرضه على قناة تلفزيونية كان مفاجأة كبيرة لي.

**وما سبب غيابك عن السينما؟**

غيابي عن السينما ليس مقصودا على الإطلاق، وبالفعل أنتظر دورا مناسباً لتقديمه.



أتمت الفنانة هبة عبدالغني حالة من النشاط الفني؛ بمشاركتهم بطولة عدة مسلسلات درامية في رمضان الحالي، هي «فرصة ثانية»، وليالينا 80، كما تحل كضييفة شرف في مسلسل «لما كنا صغيرين»، بالإضافة لمشاركتها قبل الموسم الرمضاني في مسلسل «إلا أنت»، و«الأخ الكبير». هبة لفتت في حوار نشرته صحيفة «الشروق» القاهرة عن كواليس التحضيرات للشخصيات التي قدمتها، ولماذا تحمست لخوض تجربة الديجتال من خلال مسلسل «حشمت في البيت الأبيض»، وسبب غيابها عن السينما.

**وماذا عن مشاركتك في مسلسل «لما كنا صغيرين»؟**

أنا ضيفة شرف في 3 مشاهد فقط، أقدم شخصية نور زوجة سليم منصور، الشخصية التي يجسدها الفنان محمود حميدة، وتكون السبب في تحول شخصيته، وشرف كبير الوقوف أمام القامة الكبيرة محمود حميدة وسعيدة بنجاح العمل.

**وكيف كانت أجواء التصوير في ظل أزمة كورونا؟**

التصوير كان كأننا داخلون ثكنة عسكرية، الشركة المنتجة والممثلون والعمال أخذنا جميع

تفصيلا منها لكن مش كل التفاصيل، وكان لدي فضول أول ما قرأت السيناريو أعرف كل حاجة عنها، واستغربت جدا إنهم شافوني في الدور ده كان بعيد عني تماما.

**حدثينا عن شخصية «راوية» في مسلسل ليالينا؟**

راوية فتاة تعمل ممرضة من شبرا جدة بنت بلد بـ 100 رجل، وأحببت كثيرا تفاصيل الشخصية منذ قرأتها على الورق، وقعت في غرامها، وهو عمل مختلف يدور في حقبة الثمانينيات وتحديدا منذ توقيت خطاب الرئيس الراحل محمد حسنى مبارك بعد حادث المنصة.

**في البداية.. كلمينا عن مشاركتك في دراما رمضان بـ 3 أعمال؟**

سعيدة جدا بمشاركتي في هذه الأعمال الناجحة، وبردود الأعمال الإيجابية التي وصلتني، وكنت محظوظة للغاية في اختيار الأدوار التي أقدمها وهي شخصيات مختلفة تماما عن بعضها.

**وكيف حضرتي لشخصية «صافي» في مسلسل فرصة ثانية؟**

سعيدة بالعمل هو رومانسي اجتماعي يناقش العلاقات الإنسانية والعاطفية والتحول الذي يحدث أحيانا بسبب الظروف، صافي شخصية مغرية لم أقابلها في حياتي لكن قابلت شخصيات فيها



## «بردانة أنا» ينتهي السبت

نسبة مشاهدة جيدة، ويلعب بطولة «بردانة أنا» بديع أبو شقرا وكارين رزق الله ورولا حمادة وغيرهم، لكنه لم يغص في عمق القضايا الاجتماعية بل عالجهما بشكل سطحي. وقد عرف المسلسل مطبات عدة، إذ توقف عرضه مرارا ثم استؤنف في شهر الصوم. يتألف المشروع من 60 حلقة تم تقسيمها إلى جزئين: الأول عرض في الخريف والثاني في شهر الصوم.

وصل مسلسل «بردانة أنا» (كتابة كلوديا مارشيليان وإخراج نديم مهنا) إلى نهايته. العمل الذي شهد مطبات عدة تنوعت بين العرض والتجميد على إثر التظاهرات في الخريف الماضي، يؤدع المشاهدين السبت المقبل أي قبل ساعات من عيد الفطر ويكشف عن الحلقة الأخيرة منه. المسلسل الذي يتناول قضايا العنف الاسري وبعض كواليس الحياة الاجتماعية، يحقق



## .. في قرية الصفصافة.. الحلم الانساني الكريم ينعش حياة «من لهم»

.. تصل «مسار الخير» بوعي ومنهجية تقوم على تطوع وتبرع، وتغطية حال بعض الفئات المحتاجة او الفقيرة، عدا عن تأهيل الحالات لتصبح ذات اعمال تواكب الواقع وتتفوق عليه بالعمل الإنساني الذي يرتقي بطول تدعم وتساعد، الحالات الفقيرة او المعوزة، أو التي تعاني حالات مرضية او خاصة، بحيث تكون في حال يدعم صبرها وصمودها.

تواكب مبادرة «مسار الخير» أعلى مستويات حماية جميع الفئات وجعلها اقوى بما يوجد به الناس، ويسرفوا على إنجازهم وتقديمه للمحتاجين، وما حدث في الصفصاف، جعل القلوب الرحيم تتباري، ليصل العطاء، على اسهاد الأرض، لتود البسمة والفرح وتتوحد الحاجات، كما يريدنا سمو ولي العهد الأمير الحسين بن عبدالله الثاني.

.. في وسط قرية الصفصافة، وقبض الصيف حار وذباح، كانت العيون، تمنع الدمع بصعوبة، فمبادرة بحجم الحب الخفي، غيرت حياة كبار السن، وعززت محبتهم.

على التحرك، وتواجه زوجته صعوبة كبيرة في رعايته ونقله من مكان الى مكان داخل المنزل.

هذه العائلة المسورة تحتاج الى كرسى متحرك يخفف عناء المسنة ام محمود بنقل زوجها للجلوس خارج المنزل، وهم كذلك بحاجة الى سرير وفرشة طبية وبعض الحاجيات الاساسية، بالاضافة الى صيانة المنزل المتهاالك.

هب اهل الخير في بلد الخير لتقديم المساعدة لعائلة «ابو محمد»، وقامت مسار الخير بدعم اهل الخير على ترميم منزل «ابو محمد» ومنزل احفاده وتأثيثه بالاثاث والادوات الكهربائية.. وعمل كل ما يسهل عليهم المعيشة وايصال الماء وتمديد الكهرباء، وتطوير مشروع مخبز مسار الخير الذي اقامته منذ عام في قرية الصفصافة وتزويده بمادة الطحين وتخصيص جزء من انتاجه ليوزع بالمجان على عدد من الامل في القرية.. وكذلك تجهيز لمشروع تربية الدجاج وانتاج البيض البلدي لصالح سيدتين من القرية.. وكذلك عملت على حملة كسوة العيد لجميع اطفال القرية.

.. على أرض القرية تحققت معجزة، تعاون على تحقيقها أناس، سهرم فاعل خير، لتكون «من لهم».. زاوية اجتماعية اسبوعية تطرح قصص عائلات معوزة تمر بظروف معيشية صعبة.. نسلط الضوء على واقع حياتهم واحتياجاتهم؛ بهدف تحسين هذا الواقع ومساعدتهم والسعي لتوفير احتياجاتهم..

لعل، الصفصافة، وتحديدًا قضية عائلة أبو محمود في اواخر الثمانينات من العمر وزوجته التي تصغره بقليل، ويعيشان وحدهما في غرفة متهالكة تفتقر لأدنى مقومات الحياة الاساسية..

عائلة ابو محمود التي تعيش في احدي قرى محافظة عجلون، تقاضي مبلغ ٦٠ دينارًا كراتب شهري من وزارة التنمية الاجتماعية، يكاد لا يكفي لأيام قليلة فقط ولا يسد شيئًا من احتياجات هذين الزوجين الطاعنين في السن.

ويعاني الثمانيني ابو محمود عدة امراض واعراض لكبر السن فهو غير قادر على الحركة وليس لديه ما يساعده

كتب: حسين دعسة

huss2d@yahoo.com

تصوير: محمد القرالة

.. منذ ليل الأرباء، تحركت القلوب البيضاء لمبادرة «مسار الخير»، لتستقر عند خيرة من الناس الكبار، بسطاء بالفطرة والمحبة، من الامل في قرية الصفصافة بمحافظة عجلون..

بعد ما كانت المبادرة التي يسير أعمالها ويدعم آفاقها، متطوعا، اخاب، مبادرا الزميل الصحفي، الفنان المصور محمد القرالة، تنتصر لصموده وافكار ثلة من أصحاب الخير والأمل والمحبة، يسمح بيديه دموع الفاتكة والحاجة، يخفف المرض، يلاعب الأطفال ويحنو على كبار السن والمعوزين، ونتيجة لدعوة المبادرة، قامت مسار الخير للتنمية المستدامة بأطلاق حملة من لها.. ونشرت تفاصيلها لمن يرغب بتزكية حياة والعمالة، في صحيفة الرأي.

